وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد خيضر -بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية-

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري

دراسة مقارنة بين (حي المسيد ، حي 748 مسكن جماعي) بمدينة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الإجتماع الحضري

إعداد الطالب (ة):
شراد بثينة

إشراف الأستاذ(ة):
د . قاسمي شوقي

السنة الجامعية 2020/ 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

نحمد الله و نشكره و الذي به تتم النعمة الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي و ألهمنا الصحة و العافية فله الحمد و الشكر كله .

و أتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الاحترام إلى أستاذي الدكتور " قاسمي شوقي"

على كل ما قدمه من توجيه و نصح و معلومات لإثراء موضوع دراستي .

و إلى أمي و أبي على كل ما قدموه لي من الدعم

و الشكر موصول كذلك لأساتذة علوم اجتماعية و علم الاجتماع حضري

أدامكم الله في خدمة العلم و المعرفة .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع :

إلى روح جدي و جدتي رحمهما الله

إلى التي أنجبت , كبرت و سهرت , درست و أنفقت , إلى قدوتي في الحياة , إلى قطعة من روحي , أمي حبيبتي , حفظها الله و شفاها .

إلى أحن قلب و أطهر روح , إلى أول حب , لك أبي الغالي , شفاك الله و رعاك

إلى من تقاسمت معهم طعم الأخوة , إلى سندي في الحياة , إخوتي

" صلاح دين " و " محمد أمير"

إلى أختي عزيزتي , و صديقة الطفولة " أميرة شخاب"

إلى خالاتي العزيزات " وناسة , فطيمة , زهور ,خديجة و ربيعة" و كل أبنائهم و زوجات أبنائهم .

إلى أعمامي و عماتي الغاليين "كمال , سليم , فؤاد , حمزة , صورية , وهيبة "و زوجاتهم و أخص بالذكر زوجة عمي " أمينة بن خليفة"

إلى زميلاتي رفيقات الدرب تشرفت بالتعرف عليكم " نسرين , سمية , فيروز , حسينة"

إلى جمع طلاب دفعة علم الاجتماع الحضري , شكرا لمقاعد الدراسة التي جمعتني بكم

إلى كل من أحبهم القلب و نسيهم قلمي

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	3
إهداء	4
فهرس المحتويات	5
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال البيانية	
مقدمة	أ_ ب
الفصل الأول : الاقتراب النظري و المنهجي للدراسة	
I-الإطار المنهجي للبحث	
1) إشكالية البحث .	17
2) فرضيات الدراسة .	18
3) أسباب اختيار الموضوع .	19
4) أهداف و أهمية الدراسة .	19
5) التأصيل النظري للدراسة .	20
أولا : نظرية ايمايل دوركايم	20
ثانيا : نظرية جورج زيمل	22
6) الدراسات السابقة .	23
. الإجراءات المنهجية للدراسة .	
1) الدراسة الاستطلاعية .	27
2) المجال ألزماني .	28
3) المجال المكاني .	28
4) المجال البشري .	29
5) منهج البحث و الأدوات المستخدمة .	30
الفصل الثاني : قيم التضامن الإجتماعي	
تمهيد	30

فهرس المحتويات :

1_ مفهوم القيم .	30
2_ مفهوم التضامن الاجتماعي.	31
3_ المفاهيم المرتبطة بالتضامن الاجتماعي .	33
• التعاون الاجتماعي	33
• التكامل الاجتماعي	33
• التماسك الاجتماعي	33
• الاندماج الاجتماعي	34
• التوافق الاجتماعي	34
4_التضامن الاجتماعي في الاسلام .	34
5_ أشكال التضامن الاجتماعي .	36
5_1_التضامن العائلي , القرابي	36
5_2_ التضامن مع جماعات الجيرة	38
5_3_المجتمع الحضري من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي.	38
5_3_1_ أشكال التضامن الآلي التويزة نموذجا .	39
5_3_2_ أشكال التضامن العضوي .	42
• أولا : الجمعيات الخيرية .	42
• ثانيا : لجان الأحياء .	46
7_ دور التنشئة الاجتماعية في قيم التضامن الاجتماعي .	47
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث : الأحياء السكنية .	
تمهيد	56
1_مفهوم المدينة .	56
2_مفهوم الحي	56
3_أنواع الأحياء .	58
3_1_الأحياء التجارية .	58

فهرس المحتويات :

3_2_الأحياء السكنية.	59
أ_ الأحياء الفردية.	59
ب_ الأحياء الجماعية .	59
3_2_1_أنماط الأحياء السكنية :	60
أ_ الحي الشعبي	60
ب_ الحي تقليدي	61
د_الحي الحديث	62
4_تخطيط و تصميم الأحياء السكنية	66
أ_ مفهوم تخطيط الحي السكني	66
ب_معايير تخطيط الحي السكني	67
ج_ أهداف تخطيط الحي السكني	70
5_البيئة السكنية و التفاعل الاجتماعي	71
أ_ البيئة التقليدي	71
ب_ البيئة الحديثة	72
الفصل الرابع : عرض و تحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	78
1_عرض وتحليل البيانات الشخصية لدراسة	78
2_عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى.	82
3_ النتائج الجزئية للفرضية الأولى	102
4_عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية	104
5_النتائج الجزئية للفرضية الثانية	115
6_النتائج العامة للدراسة	116
❖ الخاتمة	119
❖ قائمة المراجع	122
❖ الملاحق	127

فهرس المحتويات :

❖ ملخص الدراسة	135

فهرس الجداول :

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين جنس المبحوثين	78
02	يبين السن لدى المبحوثين	79
03	يبين المستوى التعليمي للمبحوثين	80
04	يبين مدة الإقامة بالحي	81
05	يبين طبيعة العلاقة بالجيران	82
06	يبين الفئة التي أجابت بعلاقات جيدة	83
07	يمثل الفئة التي أجابت بعلاقات متوترة	84
08	يمثل نوع الصلة التي تربط الجيران	85
09	يبين إن كانت تتم الزيارات بين الجيران	86
10	يبين الفئة التي أجابت ب "نعم" عن إن كانت تتم الزيارات بين الجيرة	87
11	يبين أسباب الزيارات التي تتم بين الجيرة	88
12	يبين المشاركة في شؤون الحي	89
13	يبين الفئة التي أجابة ب "نعم" في المشاركة في شؤون الحي	90
14	يبين الفئة التي أجابة ب "لا" في المشاركة في شؤون الحي	91
15	يبين إعانة الجار في حالة حدوث قرح أو وفاة	92
16	يبين إن كانت إعانة الجار في الفرح أيضا	93
17	يبين الماركة ب "التويزة" مع الجيران	94
18	يبين الفئة التي لم تشارك بالتويزة	95
19	يبين تبادل الأكلات بين الجيرة	96
20	يبين الفئة التي أجابت ب "نعم" لتبادل الأكلات	97
21	يبين إن كانت توجد جمعيات الأحياء بالحي	98
22	يبين الفئة التي أجابة ب "نعم" و كيف قامت جمعيات الأحياء بالأعمال التضامنية	99
23	يبين إن كان تضامن جمعيات الأحياء يعجب السكان و سبق أن تمت المشاركة به	100
24	يبين الفئة التي أجابة ب "لا" عن تضامن جمعيات الأحياء و لم تشارك فيه	101
25	ين إن كان المبحوث راضٍ عن ظروف السكن في حيه	104

فهرس الجداول :

26	ين الفئة التي أجابة "بغير راضٍ " عن الحي	105
27	يبين إن كان المبحوث يعرف الجيران في الحي	106
28	يبين فئة المبحوثين الذين يعرفون سكان الحي	107
29	يبين إن كان هيكل الحي يمنح الشعور و الإحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته	108
30	يبين الفئة التي أجابت ب "لا يوفر" تصميم الحي الشعور و الإحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته :	109
31	يبين إن كان تصميم الممرات يساعد على الالتقاء و التجمع مع الجيران	110
32	يبين إن كانت تهيئة المساحات الخارجية الموجودة بالحي يسهل الاتصال مع الجيران	111
33	يبين دور الفضاءات المشاركة	112
34	يبين إن قام المبحوث بمبادرات تضامنية على مستوى الحي	113
35	يبين فيما تتمثل المبادرات	114

فهرس الأشكال البيانية :

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يبين جنس المبحوثين	78
02	يبين السن لدى المبحوثين	79
03	يبين المستوى التعليمي للمبحوثين	80
04	يبين مدة الإقامة بالحي	81
05	يبين طبيعة العلاقة بالجيران	82
06	يبين الفئة التي أجابت بعلاقات جيدة	83
07	يمثل الفئة التي أجابت بعلاقات متوترة	84
08	يمثل نوع الصلة التي تربط الجيران	85
09	يبين إن كانت تتم الزيارات بين الجيران	86
10	يبين الفئة التي أجابت ب "نعم" عن إن كانت تتم الزيارات بين الجيرة	87
11	يبين أسباب الزيارات التي تتم بين الجيرة	88
12	يبين المشاركة في شؤون الحي	89
13	يبين الفئة التي أجابة ب "نعم" في المشاركة في شؤون الحي	90
14	يبين الفئة التي أجابة ب "لا" في المشاركة في شؤون الحي	91
15	يبين إعانة الجار في حالة حدوث قرح أو وفاة	92
16	يبين إن كانت إعانة الجار في الفرح أيضا	93
17	ين الماركة ب "التويزة" مع الجير ان	94
18	يبين الفئة التي لم تشارك بالتويزة	95
19	يبين تبادل الأكلات بين الجيرة	96
20	يبين الفئة التي أجابت ب "نعم" لتبادل الأكلات	97
21	يبين إن كانت توجد جمعيات الأحياء بالحي	98
22	يبين الفئة التي أجابة ب "نعم" و كيف قامت جمعيات الأحياء بالأعمال التضامنية	99
23	يبين إن كان تضامن جمعيات الأحياء يعجب السكان و سبق أن تمت المشاركة به	100
24	يبين الفئة التي أجابة ب "لا" عن تضامن جمعيات الأحياء و لم تشارك فيه	101
25	ين إن كان المبحوث راضٍ عن ظروف السكن في حيه	104

فهرس الأشكال البيانية :

26	ين الفئة التي أجابة "بغير راضٍ " عن الحي	105
27	يبين إن كان المبحوث يعرف الجيران في الحي	106
28	يبين فئة المبحوثين الذين يعرفون سكان الحي	107
29	يبين إن كان هيكل الحي يمنح الشعور و الإحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته	108
30	يبين الفئة التي أجابت ب "لا يوفر" تصميم الحي الشعور و الإحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته :	109
31	يبين إن كان تصميم الممرات يساعد على الالتقاء و التجمع مع الجيران	110
32	يبين إن كانت تهيئة المساحات الخارجية الموجودة بالحي يسهل الاتصال مع الجيران	111
33	يبين دور الفضاءات المشاركة	112
34	ين إن قام المبحوث بمبادر ات تضامنية على مستوى الحي	113
35	يبين فيما تتمثل المبادرات	114

مقدمة

مقدمة عامة :

إنّ المدينة فضاء مركب ، فهي ليست مجرد تجمع كمي فقط، بل تعد كما يسميها الأنثروبولوجيون بالكثافة الاجتماعية والتي تفرض على السكان العيش لا جنبا إلى جنب فحسب، بل لا بد من أن ينشأ التعاون ، والتضامن بين الجيران داخل الأحياء السكنية. حيث هذه التجمعات السكانية ضرورة ملحة في حياة الفرد لبناء علاقاته الاجتماعية و التعايش الإنساني , فقد كان تطور المسكن تبعا للتغيرات التي عرفتها الحياة الاجتماعية من تغيير و تحضر و أصبح على السكان التكيف و التوافق مع طبيعة المسكن الذي يقطنون به, أي تختلف العلاقات الاجتماعية و القيم من منطقة إلى منطقة , فنجد في الأحياء الفردية و الأحياء الجماعية في المدينة عبارة عن تكتل سكاني يختلف شكل التفاعل و التبادل داخل هته الأحياء , بسبب التحلي بسمات الحياة الحضرية : المصلحة الشخصية و الفر دانية و غياب العاطفة , و كذلك بروز أنماط جديدة من أنماط التفاعل الاجتماعي و غياب روح التعاون و التضامن بين سكان الأحياء السكنية , نتاج للاختلاط الثقافات , و تغير نمط السكن من شكله العتيق إلى الحديث , مما أدنى إلى تغير في القيم و في علاقات الجيرة و التفاعل الاجتماعي بينهم , و غياب شكل التضامن التقليدي داخل هاته الأحياء .

حيث عرف المجتمع الجزائري تغير بارز في قيم التضامن الاجتماعي على ما كانت عليه في سابق .
و تكمل أهمية الدراسة في معالجة موضوع تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري , على مستوى الأحياء السكنية , الفردية و الجماعية .
و لإجراء هذا الموضوع و للإجابة على إشكالية الدراسة , تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول المتمحورة كما يلي :

ـ **الفصل الأول** : و تطرقنا في هذا الفصل إلى " **الاقتراب النظري و المنهجي للدراسة** " و قسمناه إلى جزئيين :

الجزء الأول :الإطار المنهجي للدراسة : وحددنا فيه النقاط التالية : الإشكالية المطروحة للدراسة , و فرضيات الدراسة , أسباب اختيار الموضوع , أهداف و أهمية الدراسة , التأصيل النظري للدراسة , و الدراسات السابقة للدراسة .

الجزء الثاني : ميدان الدراسة و الإجراءات المنهجية للبحث : تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية لموضوع البحث , و إلى المجال ألزماني و المكاني و البشري للدراسة , و تمثل هذا الأخير في مجتمع الدراسة و العينة و طريقة البحث , أما العنصر الأخير الخاص بمنهج البحث و الأدوات التي تم الاستعانة بها في الدراسة .

_**الفصل الثاني** : المعنون ب " **قيم التضامن الاجتماعي** " و قد حاولنا أولا إبراز مفهوم القيم . ثم إلى مفهوم التضامن الاجتماعي , و تحديد جل المفاهيم التي تندرج تحت مفهوم التضامن الاجتماعي , و كيف حث الدين الإسلامي عن قيم التضامن , كذلك تناولنا أشكال التضامن الاجتماعي و دور التنشئة الاجتماعية في حث على قيم التضامن الاجتماعي .

_**الفصل الثالث**:المعنون ب " **الأحياء السكنية** " تمت فيه توضيح مفهوم المدينة,ثم تطرقنا إلى إبراز مفهوم للحي و وظائف الحي و خصائصه , كذلك تناولنا أنواع الأحياء السكنية و أنماطها (الشعبي , التقليدي, الحديث) , و تعرفنا على تخطيط الحي السكني , و في الأخير إبراز العلاقة بين البيئة و التفاعل الاجتماعي .

_**الفصل الرابع** : المعنون ب " :**عرض وتحليل بيانات الدراسة** ' فقمنا بتفريغ البيانات الميدانية و تحليلها وتفسيرها , ثم عرضنا النتائج الخاصة بالدراسة وصولا إلى صياغة خاتمة الدراسة .

الفصل الأول :

الإقتراب النظري و

المنـهجي للدراسة

الفصل الأول :الاقتراب النظري و المنهجي للدراسة

I. الإطار المنهجي للبحث

1) إشكالية البحث .

2) فرضيات الدراسة .

3) أسباب اختيار الموضوع .

4) أهداف و أهمية الدراسة .

5) التأصيل النظري للدراسة .

6) الدراسات السابقة .

II. الإجراءات المنهجية للدراسة .

1) الدراسة الاستطلاعية .

2) المجال ألزماني .

3) المجال المكاني .

4) المجال البشري .

5) منهج البحث و الأدوات المستخدمة .

I. الإطار المنهجي للدراسة .

1_ طرح الإشكالية :

لكل مجتمع قيم و مبادئ يقوم عليها و أسس عامة يتحلى بها قد تكون موروثة عن أجداده أو ترسخها له العقيدة الدينية التي ينتمي إليها , فالمجتمعات الإسلامية عامة و العربية خاصة هي مجتمعات متمسكة بالعديد من القيم و العقائد الدينية و الأخلاقية التي تتمشى عليها و قد تكون من الصعب التخلي عنها أو إزالتها من الممارسات اليومية . فيهتم علم الاجتماع بهذا المنظور السابق من خلال دراسته للمجتمع و ما يسوده من ظواهر و علاقات اجتماعية مختلفة التي تقوم على الأسس السابقة , كما يدرس التفاعل بين أفراد المجمع الواحد ضمن العمليات الاجتماعية الذي يقوم بها أفراده , فهذه العمليات تتمثل في جل الممارسات التضامنية و التعاونية .

و المجتمع الجزائري على غرار غيره من المجتمعات العربية و الإسلامية الأخرى تتسم العلاقات بين أفراده بالتعاون و التضامن فيما بينهم منذ القدم , و بالخصوص داخل البيئة التقليدية القروية : فلا يوجد مجتمع من دون أن تتماسك أجزاءه و تلتحم أفراده, فهؤلاء ينظمون نشاطهم و سلوكهم و قيامهم بأدوارهم طبقا لقواعد مرسومة حسب قيم معينة متعارف عليها في المجتمع, فيكون واقع التفاعل الاجتماعي بها قوي و متين , أي مجتمع ملتحم متآزر قد تكون معظم العلاقات به قرابية بعيدة عن أي نوع من المصلحة و الفردانية , يسوده الشعور بالانتماء و روح التضامن الاجتماعي سائدة بكل أشكاله و طرقه : فنجد كل عرش أو قبيلة كالجسد الواحد في مختلف المناسبات و الظروف يقدمون يد العون و مساعدة بعضهم البعض كذلك تبادل الزيارات بين الجيرة و سكان الحي الواحد يشعرون أنهم يعيشون في سكن واحد.

بالمقارنة بما سبق نذكر نمط العيش في البيئة الحديثة : بما عرفه من تحولات سريعة في جميع المستويات الاقتصادية،الاجتماعية، الثقافية والعمرانية , و التباين الواضح و اللاتجانس في طبيعة السكان و خصائصهم و خلفياتهم الثقافية و الاجتماعية داخلها تسببت في ضعف التفاعل الاجتماعي وعلاقات الجوار، التي أصبحت تتميز بالفتور أحيانا وبالضعف أحيانا أخرى، و تغير في نمط العيش و أساليب التآزر بين أفراد الحي الواحد حيث غلبت على العلاقات المنفعة الفردية والسطحية، والعلاقات الثانوية والروابط الطوعية وخطورة هذا الضعف والفتور لا تؤثر على الفردبمفر ده ولا على الحي كحي، بل تتعداهما لتؤدي إلى تفكك المجتمع وانهياره .

.

هذه الحقيقة نتلمسها اليوم على صعيد الأحياء الفردية و الجماعية في حد سواء , فالأولى بعد أن كانت

حسب بعض دراسات الأخصائيين الاجتماعيين في هذا المنظور أن سكان الأحياء الفردية المبنية على شكل تجمعات سكنية أفقية كانت تبنى وفق قيم ثقافية واجتماعية , تربطهم علاقات جيرة تخضع لاعتبارات القرابة والصداقة , نشأت من ورائها علاقات التضامن والتعاون ، حيث ساعد التصميم المعماري والعمراني لهذه الأحياء على تمتين الروابط الاجتماعية بين السكان و ضيق الممرات و الشوارع ساهم على تسهيل معرفة السكان لبعضهم البعض، وتجمعاتهم المختلفة سواء عند المسجد أوفي أحد الحوانيت، أوفي الحارات و التقاء النسوة الدائم في بيت من بيوت الحي و قيام ببعض التطوعات كغسل الأفرشة و الصوف , فتل الكسكس .. الخ , و غيرها من أشكال التضامن السائدة في هذا النمط السكني , فشهدت تغير في شكل و عمق هذا التضامن الحاصل .

أما سكان الأحياء السكنية الجماعية رغم كل القرب الفيزيقي الذي يجمع بينهم إلا أنهم تربطهم علاقات اجتماعية تغلب عليها الفردية، والمنفعة الشخصية،حيث أن التصميم المعماري و العمراني لهذه الأحياء لعب دورا بارزا في تفكيك العلاقات و نقص التواصل بين سكان الحي فنجد البعد عن الجار الذي سببه عدد طوابق البناء أثر على روابط الجيرة و العمليات الاجتماعية , فنجد في العمارة الواحدة لا يعرف الجار جاره و قد لا يوجد أي تبادل أو تعاون فيما بينهم أو يتغير شكله على ما كان عليه سابقا .

هذه التفاصيل لفتت انتباهنا و دعتنا لتناول هذا الموضوع عبر طرح التساؤل الرئيسي التالي :

_ ما هي عوامل التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الأحياء الفردية و الأحياء الجماعية في الوسط الحضري ؟

و الذي تندرج منه التساؤلات الفرعية التالية :

1_ هل طبيعة السكان في الأحياء الفردية و الأحياء الجماعية أثرت على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري؟

2_ هل أثر نمط السكن على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري؟

2_ فرضيات الدراسة :

- أثرت طبيعة السكان في الأحياء الفردية و الأحياء الجماعية على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري .

❖ أثر نمط السكن على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري .

3_ أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع لذلك نذكر منها

1_الخوض في تفاصيل الموضوع ذو صلة مباشرة بمعاشنا اليومي في المدينة الجزائرية .

2 _ الوقوف على أهمية التضامن الاجتماعي في بناء شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأحياء السكنية.

3 _رصد التحولات الجديدة التي طرأت على قيم التضامن بين أفراد الحي .

4_ انتشار مظاهر العزلة و الفردانية و غياب روح التعاون في الوسط الحضري و انعكاس الجانب العمراني و المعماري على ثقافات المجتمع و قيم التضامن الاجتماعي .

5_ نقص الدراسات حول قيم التضامن الاجتماعي في الأحياء السكنية .

4_ أهداف و أهمية الدراسة :

الأهمية:

تتمثل أهمية الدراسة أنها تقع ضمن اختصاص علم الاجتماع الحضري و من بين الأهداف التي نتطلع لها في هته الدراسة :

1. مدى تغير قيم التضامن داخل العلاقات الاجتماعية في المدينة و ارتباطه الواضح بنمط السكن و التفاعلات الاجتماعية في السكنات الحضرية مع اكتشاف المناطق التي يتم بها عمليات التضامن والتعاون و المناطق التي تكاد تزول و تندثر بها التفاعلات و القيم الاجتماعية بين علاقات الجيرة في المدينة الجزائرية.
2. الكشف عن التركيبة السكانية في الأحياء الفردية و الجماعية .
3. مقارنة بين الأحياء الفردية و الجماعية و طبيعة العلاقات داخل الأحياء السكنية.

الأهداف :

ان دراسة " تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري " تهدف الى :

1. _ التعرف على التغير الحاصل في قيم التضامن الاجتماعي في السكنات الحضري
2. تبيين مدى تأثير تغير نمط الحي السكني على عمليات التضامن بين سكان الأحياء.
3. مقارنة بين الأحياء الفردية و الجماعية و طبيعة العلاقات السكانية داخل هته الأحياء.

5_ التأصيل النظري للدراسة .

أولا _نظرية ايمايل دوركايم : (1858 _ 1917)

عالج دوركايم موضوع التضامن الاجتماعي على ضوء دراسته لتقسيم العمل الاجتماعي , و التي تمثل العديد من كتاباته , حيث تأثر كثيرا بأعمال تونيز و زيمل و ميز دوركايم بين نوعين من أنواع التضامن الاجتماعي و هي : التضامن الآلي و التضامن العضوي : [1]

1_التضامن الآلي (الميكانيكي)

يعني دوركايم بالمجتمع الميكانيكي , ذلك المجتمع البسيط الصغير الحجم , قليل السكان , درجة تشعبه و تعقده منخفضة , و مستوياته الإنتاجية و الاقتصادية متدنية , تقدمه التكنولوجي محدود إلى درجة كبيرة , يتسم هذا المجتمع بعلاقات اجتماعية قوية و متماسكة, حيث يكون ارتباط الفرد بالمجتمع بصفة مباشرة , و قد شبه دوركايم آلية التضامن في المجتمع البدائي بميكانيكية الجزئيات التي تدور في أفلاك و مسارات داخل بنية الأجسام غير العضوية , ذلك أنها حركة آلية لا إرادية , تشبه تماما حركة الإنسان البدائي داخل عشيرته من خلال تصرفاته و سلوكه مع أعضاء قبيلته , فضميره هنا يستند لما يقره الضمير الجمعي من قواعد منظمة للسلك الثابت في المجتمع , و لهذا السبب نجد أن الفرد يسلك سلوكا آليا , و كلما ازداد المجتمع بدائية ازدادت آلية التضامن من حيث يزداد الضمير الجمعي قوة في هذه المجتمعات , و الشعور الجمعي يكون عادة واضحا , وله وظيفة محددة تتمثل في الربط بين الأجيال , فهو بذلك يعيش داخل الفرد و يحدد سلوكه الاجتماعي , و تتمحور وسائل الضبط بالنسبة لهذا المجتمع حول الدين , العادات , التقاليد , الأعراف , القيم و الانفعال , و الروح المسيطرة على عقول أبناءه أساسها المودة و الرحمة و الشفقة , فالفرد

[1] باغريش ياسمينة : **المدخل الى علم الإجتماع** محاضرة لطلبة السنة أولى علم الإجتماع , جامعة عبد الحميد مهر ي , قسنطينة 2 , 2015 , ص 32

في هذه المجتمعات لا يستطيع الخروج على ما تعارف عليه قومه من قيم , كما أنه يؤاعي في سلوكه المحيط بالدرجة الأولى مما يؤدي إلى توطيد العلاقات ضمنه .[1]

2_ التضامن العضوي :

ويسود هذا النوع من المجتمعات الدول المتقدمة , و من صفاته أنه مجتمع متشعب و معقد يعتمد على نظام دقيق من تقسيم العمل و التخصص فيه , فيصبح المجتمع لك نسقا كليا موحدا , بمعنى آخر أنه يمثل بناء ً , كما أنه عبارة عن نسق ديناميكي سهل التغير , يسير في اتجاهات يصعب التنبؤ بها بما فيه من تمايز و الاختلاف و سرعة التأثر بمستجدات الحياة العصرية .

كما يرى دوركايم أن التضامن العضوي ينجم عنه نوعُ من التكامل , الذي يتعقد و يتشابك كلما تعقد نظام تقسيم العمل , و بالتالي كلما ازداد تماسك الأفراد ازداد اعتمادهم على بعضهم البعض و حاجتهم بعضا لبعض , مما ينجم عنه بالضرورة نوع من التكامل الاجتماعي الذي يتيح للفرد الحرية في تعبير و المشاركة , فيمارس فرديته [2]

أما الضمير الجَمعيِ فتقل وطأته و يزداد ضعفا كلما ازدادت و تعقدت ظواهر التقدم في تقسيم العمل الاجتماعي , كما يسود المجتمعات المتقدمة قواعد و نظم التعويض التي تعتبر كرد فعل اجتماعي لحفظ و تماسك أنساق البنية الاجتماعية , أما وسائل الضبط في هذا النوع من المجتمعات فهي تتحدد بالشرائع و القوانين و الرأي العام و قوات الشرطة و الأمن , و يكون المجتمع العضوي بذلك مجتمعا تعاقديا عقلانيا و بعيدا عن العاطفة و الانفعال , تسوده العلاقات الاجتماعية الرسمية و تضمحل فيع الروح الجماعية و العشائرية .

[1] احسان محمد حسن : **الموسوعة في علم الاجتماع** , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1999 , ص 563 .
[2] مرجع سابق : ص 564 .

2_نظرية جورج زيمل "الميتروبوليس و الحياة العقلانية " :

اهتم زيمل في دراساته لموضوع المدينة تترجم في مجموعة الأعمال التي كتبها خلال الفترة الممتدة ما بين (1896_1907) حيث قدم ثلاث مقالات حول المدن التاريخية الايطالية الثلاث : و هي روما , فلورنسا و البندقية . و يبقى أهم و أشهر عمل سوسيولوجي له على الإطلاق في هذا المجال هو ذلك الذي كتبه ستة 1903 تحت عنوان " **الميتروبول و الحياة العقلية** "[1]

انطلق زميل من سؤال مركزي جد هام هو: **كيف يتأتى للشخصية لأن تلاءم نفسها مع تحوران القوى الخارجية ؟** محاولا تحليل العلاقة بين الثقافة والمجال داخل الوسط الحضري للمدن الكبرى في ألمانيا "كبرلين"، وفق منهج شكلاني تأثر به بشكل كبير رواد مدرسة شيكاغو، أعتبر أن المدن الكبرى هي ظاهرة جديدة ارتبطت بالتحولات الكبرى في أوروبا الغربية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي...وا ثر الانتقال الديموغرافي والهجرة والتوسع الحضري ...وبالانتقال من الأشكال التقليدية للمجتمع المحلي إلى الأشكال الحديثة في المجتمع الحضري المعقد والمركب، توسعت المدن وانتشرت مظاهر الاستلاب والعزلة والعلاقات اللاشخصية, وما دامت المدينة عند زيمل هي فضاء للسوق والتبادلات الاقتصادية، فإن العلاقات الإنسانية فيها تشيئ, ويصب فيها كل فرد غير مبالي بالآخرين المحيطين به ، نظرا لانتشار الفردانية ...وما دامت المدينة عند سيمل تساهم في إحداث تغيرات ثقافية واجتماعية في حياة الإنسان ، فان هذا الأخير يصبح فيها مستلبا ويتميزا بمجموعة من الخصائص الأخرى كالاستقلال الفردي وسيادة العقل الحسابي والتجريدي وغياب العاطفة والعقلنة وتقسيم العمل الأكبر... وبذلك فإن زيمل يلتقي هنا في تحليله للمدينة المتروبول، مع بعض التحليلات السوسيولوجية لمعاصره من علماء الاجتماع، كدوركايم في مفهوم تقسيم العمل والأنومي... ومع فيبر في مفهوم العقلنة، ومع تونيز في مسألة الفرق بين المجتمع المحلي والمجتمع الكلي، ومع ماركس في مفهوم الاستلاب. وبذلك فإن المتروبول عند زيمل هي مجال كل هذه التناقضات السالفة الذكر،كما أنها هي مجال للاقتصاد النقدي كموضوع مهيمن في المدن الكبرى التي تسلب الفرد من إنسانيته وتجعله غريبا عن مجتمعه، بسبب تراجيديا الثقافة المتروبولية, و هذه الأخيرة جوهر اهتمامات الباحث فيقسمها إلى فكرتين :

_ الأولى : مميزات المدينة الحديثة : حيث يسلط الضوء على صور التفاعل الاجتماعي المميز للحياة الإنسانية في البيئة الحضرية , حيث يطرح فكرة أن ساكني المتروبول بحاجة إلى المزيد من الدقة و التوقيت

[1] لاهاي عبد الحسين : **قراءات في النظرية السوسيولوجية من التراث الكلاسيكي إلى مدرسة ما بعد الحداثة** , منشورات الجمل, بيروت , 2016 , ص ص 259 ,294 .

حتى يتمكنوا من الوفاء بالتزاماتهم وسط هذه الشبكة المعقدة من الوظائف الحضرية , و هذا التعقيد في نظره أسماه بتكثيف الإثارة النفسية و العصبية التي ينبغي على ساكن المدينة أن يتغلب عليها , فالمدينة تهاجم باستمرار قاطنيها بأشكال مختلفة و بأصوات متباينة .

_الثانية : نمط استجابة سكانها : إن وصف زيمل للميكانيزم النفسي الذي يؤثر على الكثير من الأعضاء الذين يعيشون معا , يقوم على افتراض أن هناك ذاتية و هوية بشرية تحاول أن تحمي نفسها من خلال هذه العملية . إلا أن هذه الذات , وهذا الكائن العاطفي ليست معزولة , و لكنها تستطيع العيش بمكانيزمات دفاعية تتكون من خلال استجابة للمدينة ضد تعقيد الحياة الحضرية , حيث يحاول الناس أن يعيشوا في علاقة غير عاطفية و عقلية و وظيفية مع الآخرين , وهذا الدفاع يجعل الحياة منفصلة , و يطبق الضبط على كل واحد على حدى ..إلخ.

و إذا ما حاول الناس في المدينة أن يعيشوا حياتهم في الأسر ة وفي العمل وفي الصداقة, فإنهم يتحطمون عن طريق التعقيدات الكامنة في كل من هذه الوقائع التي يعيشونها في الوسط الحضري

_ وما نستخلصه من هته النظرية في موضوع بحثنا حول ما قدمه زيمل في العلاقة بين الثقافة و المجال و تغير الذي يطرأ على المجتمع في القيم الاجتماعية كالتعاون و التضامن الاجتماعي بفعل المجال و الوسط الحضري الذي يحول العلاقات من طابعها العاطفي الإنساني إلى التعاملات المصلحية و الفردية و الحياة المعقدة .

6_ الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي و التي تساعد في إيضاح مختلف جوانب موضوع الدراسة :

الدراسة الأولي :

قامت بها بن سعيدي سعاد بعنوان " ***علاقات الجيرة في السكنات الحضرية*** "وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير , في علم الاجتماع الحضري ,قدمت في عام 2007 , جامعة منتوري , قسنطينة .

1_إشكالية البحث و فرضيات الدراسة:

ركزت الإشكالية عموما على العلاقات السكنية و الجيرة في الوسط الحضري مبينة في أن العلاقات تغيرت بتغير نمط السكن والذي يصاحب التطور و نمو المدن والاتجانس السكاني في الوسط الواحد أثرعلى علاقات الجيرة وزوال مظاهر التضامن و التكافل الاجتماعي بين السكان بسبب الطابع المعماري الجديد أي قوة العلاقات أصبحت مرتبطة بالسكن و المحيط و درجة الاتصال و الاحتكاك.[1]

فبنية الدراسة على فرضية عامة و هي : تأثرت علاقات الجيرة في المناطق الحضرية الجديدة بنمط السكن و الخلفية الثقافية و الاجتماعية للسكان .

2_أهداف الدراسة :

_ تكشف الدراسة عن طبيعة العلاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة.

_ مدى تأثير تغير نوع السكن في العلاقات القرابة و الصداقة القديمة.

_ تأثير النمط السكني الجديد على الخلفيات الثقافية للسكان .

3_ الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ_مجال المكاني و الزماني للدراسة :

أقيمت الدراسة في المدينة الجديدة "علي منجلي" ولاية قسنطينة . الجزائر , سنة 2007

ب_منهج البحث :

_ استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي .

ج_ أدوات جمع البيانات :

_ و فيما يتعلق بأدوات جمع المادة العلمية الميدانية و كذا المادة العلمية النظرية فقد استخدمت الباحثة الكتب و المراجع , الملاحظة , المقابلة , الاستمارة , و الوثائق , أما عينة بحثها فقد شملت 120 مفردة من مجتمع البحث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة .

4_نتائج الدراسة :

[11] بن سعيد سعاد :**علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة**, دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري , جامعة منتوري , قسنطينة , 2007

الأسرة الجزائرية أصبحتالآن يغلب عليها طابع أو سمة النووية التي أصبحت علاقات الجيرة فيها تمتاز بأنها علاقات مصلحة متبادلة , ناتجة عن احتكاكهم اليومي في نمط سكني جديد , و أن جل هذه العلاقات سطحية .

_ علاقات الجيرة القديمة تلاشت بسبب النمط السكني الجديد الذي لا يسمح باستقبال الكثير من الزوار و الأصدقاء , و هذا بسبب ذيقه و طبيعته .

_لا تجانس في الخلفية الثقافية و الاجتماعية لسكان المناطق الجديدة .

_ تكيف السكان مع حيهم الجديد لأن ليس لهم خيار آخر .

_ ظهور الأسرة النووية و طغيانها على العائلة و العشيرة نتيجة حتمية فرضها النمط الجديد للسكن الجماعي , و أصبحت العلاقات القرابية أقل تماسكا و ترابطا .

_ لقد ركزت هذه الدراسة على نوع واحد من أنماط السكن التي تعرفها المدن الجزائرية, ممثلة في السكنات الجماعية , غير هذا لا يمكنه أن يكشف طبيعة علاقات الجيرة لدى أسر المجتمع الجزائري

_ إن نقطة الاختلاف بين بحثنا و الدراسة السابقة الذكر هي : أن بحثنا يتناول موضوع قيم التضامن الاجتماعي في الأحياء السكنية الفردية و الأحياء الجماعية و رصد التغير الحاصل في هته القيم, آما هته الدراسة السابقة هي دراسة مشابهة و لكن تناولت الموضوع ضمن إطار عام و هي علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة . و نقطة التشابه هي أن في كلا الدراستين تناولنا العلاقات و القيم السائدة في الأحياء السكنية الحضرية و انعكاس الطابع المعماري على هته القيم و العلاقات.

الدراسة الثانية :

قام بها الدكتور نوبي محمد حسن , تحت عنوان ***"التصميم الاجتماعي للمجمعات السكنية العالية"*** تمت في إطار بحث في قسم العمارة و علوم البناء , كلية العمارة و التخطيط , جامعة الملك سعود , الرياض , المملكة العربية السعودية.

1_إشكالية البحث و فرضيات الدراسة :

تتمحور إشكالية البحث حول ظاهرة النمو السكاني السريع التي تعاني منها الدول العربية , و مثيلاتها من مدن العالم الأخرى المتقدم و النامي على حد سواء , والتي تعتبر من أهم الظواهر التي

أثرت بشكل واضح في تحديد مظاهر النمو العمراني داخل المدن سواء في الاتجاه الأفقي أو الراسي , كما أنها لعبت دورا كبيرا في تحديد نمط البناء السائد داخل المدن , و كذلك التنوع في الوظائف التي تحتويها المباني التي أصبحت تعرف باسم المجمعات .

و يتمثل أهم تأثير لظاهرة النمو السكاني عللا حركة العمران داخل المدن في الكم الهائل من المساكن المطلوب توفيرها لإسكان هذه الأعداد الهائلة من السكان .

_ تفترض الدراسة أن نمط أو أسلوب تصميم المجمعات السكنية العالية السائدة حاليا, يعد من أهم الأسباب المباشرة التي أدت إلى حالة فقدان العلاقات الاجتماعية على المستوى الأسرة و المجتمع في مجتمع المدينة المعاصرة , وأن ذلك قد نتج بسبب غياب البعد الاجتماعي أثناء تصميم هذه المباني . [1]

2_منهج البحث :

_ استخدم الباحث المنهج التحليلي لتحقيق من فرضية الدراسة و استخلاص النتائج و التوصيات المهمة .

3_أهداف الدراسة :

_ إثبات العلاقة بين التطور في ظاهرة المجمعات السكنية العالية و بعض المظاهر التي تعبر عن ظاهرة فقدان العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة و المجتمع

4_نتائج الدراسة :

'و من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

_ لقد أدت ظاهرة المجمعات السكنية العالية إلى العديد من المشاكل الاجتماعية , بل و ساعدت في تفكيك العلاقات بين سكان المدينة المعاصرة , سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع .

_ إن الأفقية في البناء مازالت تمثل الإجابة المقنعة للنمو العمراني , فهي بجانب تحقيق كثافات سكانية عالية .

[1] نوبي محمد حسن :التصميم الاجتماعي للمجمعات السكنية العالية , مجلة العلوم الهندسية , كلية الهندسة , جامعة أسيوط , المجلد 30 , العدد 3 , جويلية 2002 م .

II. الإجراءات المنهجية للدراسة :

هي الأسلوب المنهجي المنظم الذي يستخدمه الباحث لدراسة إشكالية معينة، هادفاً بذلك الوصل إلى نتائج واضحة وفقاً لبراهين علمية تساعد في إيجاد حلول لتلك المشكلة، أو بمعنى آخر هي التصورات المتعلقة بتنفيذ البحث المقدم من خلال مجموعة من القواعد المتفق عليها من جانب خبراء البحث .

أولا _ الدراسات الاستطلاعية :

تسمى أيضا الدراسات الكشفية: هي عبارة عن البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط , تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و كشف جوانبها و أبعادها و أحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات ب " الدراسات الصياغية " . و تكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة .

_و في دراستنا هذه قمنا بالنزول إلى الميدان لإجراء الدراسة الاستطلاعية ,و محاولة التعرف على بعض الخصائص و أخذ نظرة أولية لميدان الدراسة و لتحديد أهم المفاهيم الأساسية و وجهات نظر المواطنين حول موضوع البحث, حيث تمت هته العملية في بداية السنة الدراسية: مارس 2021 , و بأمر و توجيه من الأستاذ المشرف , قمنا بزيارة مجموعة من الأحياء السكنية الفردية و الجماعية بولاية بسكرة , تحديدا في العطل الأسبوعية , تم رصد ملاحظات مباشرة و غير مباشرة و صبر أراء مجموعة من ساكنة سكان الأحياء الفردية و الجماعية إزاء قيم التضامن الاجتماعي السائدة في هته الأحياء السكنية بالمدينة , فمنه من كان موقفه ايجابي و آخر سلبي تجاه موضوع البحث و تختلف الآراء و وجهات النظر باختلاف طبيعة السكان و الظروف المعيشية و المحيط الخارجي و الداخلي لدي سكان أحياء المناطق الحضرية .

ثانيا _ مجالات الدراسة :

و هي تتمثل في المجالات الثلاثة الآتية :

1_المجال ألزماني :

الفترة الزمنية التي استغرقتها هذه الدراسة يمكن تقسيمها الى مجالين رئيسيين و هما كالتالي :

_ الفترة الأولى :تم فيها القيام الدراسات الاستطلاعية كنظرة أولية حول موضوع البحث .

_ الفترة الثانية : و خصصناها لانجاز الدراسة الميدانية و امتدت ما بين 20 ماي 2021 إلى غاية 27 ماي 2021 .حيث تم فيها توزيع الاستبيان على العينة المدروسة و استرجاعها .

2_ المجال المكاني :

وقع اختيارنا لإجراء هذه الدراسة على حيين, أحدهما فردي و الآخر جماعي, حيث كان الأول ممثلا في : حي" لمسيد" حي فردي , يقع بالجنوب الشرقي لمدينة بسكرة . و الثاني بحي" 748 مسكن " حي جماعي يقع في " العالية الشمالية , بسكرة

_ سكان حي " لمسيد " والذي يتكون من 503 منزل فردي , و نسبة السكان به حوالي : 3148 ساكن , حسب الإحصائيات الولائية

_سكان حي" 748 مسكن جماعي " , و الذي يتكون من 748 شقة , و اجمالي نسبة السكان به حوالي : 3985 ساكن .

و يعود مبرر اختيارنا لهذين الحيين الى العاملين الآتيين :

- أن الأحياء السكنية المختارة أحياء قديمة و تشمل سكان تربطهم علاقات اجتماعية متبادلة بسبب المعرفة الجيدة للسكان لبعضهم البعض "عامل العشرة " ,
- كذلك سهولة العمل الميداني في الحيين بسبب المعارف الشخصية هناك .

3_المجال البشري :

_ يتمثل في أرباب الأسر القاطنة بهاذيين الحيين و المقدر عددهما : 3148 ساكن في حي لمسيد , و 3985 ساكن في حي 748 مسكن .

_ أما عن كيفية اختيار مفردات البحث فهي خطوة من خطوات البحث يستوجب ربطها بالهدف الرئيسي للبحث ذاته , على اعتبار أن العينة هي مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث , و الذي يقوم الباحث باختيارها بطرق علمية بهدف جمع البيانات و توفير ا للجهد و الوقت و في تحديدنا لعينة الدراسة اخترنا " **العينة العشوائية البسيطة**" بسبب أن مجتمع البحث مجتمع معروف و هي من أبسط الطرق و انتشارا في أساليب المعاينة، يمتاز هذا الأسلوب بأنه يعطي كل وحده من وحدات المعاينة الموجودة في المجتمع فرص أو احتمالات متساوية للاختيار أو الظهور بالعينة , و أمام استحالة دراسة جميع السكان , وقع اختيارنا على انتقاء عينة مكونة من 60 فرد , فتم اختيار 30 مسكن عشوائيا من كلى الحيين حي (748) مسكن جماعي , حي" لمسيد " مسكن فردي .

_ نظرا لاستحالة المسح الكلي , و ضيق الوقت , و أمام رفض الكثير من الأسر في التعامل معنا بسبت مرض كورونا .

ثالثا_المنهج المستخدم في الدراسة :

إن أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعتها و الموضوع الذي تدور حوله تخضع لمجموعة من المعايير و التقنيات العلمية ,ومن المعروف أن أساس تبنى عليه أي دراسة هو اختيار المنهج الذي يتم بموجبه المعالجة الميدانية للظاهرة محل الدراسة , على اعتبار أن : المنهج هو " الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة موضوع البحث , وهو يجيب عن كلمة استفهامية كيف .[1]

[1] عبد الباسط محمد حسن :**أصول البحث الاجتماعي**, مكتبة وهبة , مصر , 1982 , ص 134 .

ولما كانت عليه طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم , فإن المنهج المعتمد في دراستنا هذه هو : المنهج " **المقارن** " : وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسته للظواهر , حيث يبرز أوجه الاختلاف و أوجه التشابه بين الظاهرتين أو أكثر , و في دراستنا هذه استخدمنا هذا الأخير من أجل عمل مقارنة بين " **الأحياء الفردية و الأحياء الجماعية**" برصد التغير الحاصل في قيم التضامن الاجتماعي في هته الأحياء .

.رابعا_ أدوات جمع البيانات :

1_ الملاحظة : تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات و تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية , كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق و السجلات الإدارية أو الإحصائيات الرسمية و التقارير أو التجريب .[1]

_و قد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة , قصد التعرف على التغير الحاصل في قيم التضامن الاجتماعي بين السكان في ميدان الدراسة , بغية التأكد من المعلومات المصرح بها في الاستمارة من خلال مشاهدة السلوك الفعلي للجماعة بصورته الطبيعية و كما يحدث في مواقف الحياة الطبيعية .

2_ الاستبيان :

تعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة في البحوث السوسيولوجية " فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تعد إعدادا محددا , ترسل بواسطة البريد , أو تسلم شخصيا إلى المبحوثين لتسجيل استجاباتهم ثم إعادتها , لذلك اعتمدنا الاستمارة كأداة أساسية في بحثنا باعتبارها " وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق و المعلومات من المبحوث . [2]

[1] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** , ط1 , دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع , عين مليلة , الجزائر ,2007 , ص 87 .

[2] إحسان محمد حسن :**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** , ط2 , دار الطليعة , لبنان , 1986, ص 65 .

و بناءا على ذلك تم إعداد استمارة بحث وجهت إلى المبحوثين بميدان الدراسة : حي 748 مسكن جماعي _ حي لمسيد ولاية بسكرة , و قد تم وضع استمارة تحتوي محاور فروض الدراسة , و قسمت الى ثلاث محاور :

_ **المحور الأول** : بيانات شخصية حول المبحوث , و قد شملت على : الجنس , السن , الحالة المدنية , المستوى التعليمي , , نوع الحي , مدة الإقامة بالحي .

_ **المحور الثاني** :بيانات خاصة بتأثير طبيعة السكان في تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري .

_ **المحور الثالث** :بيانات خاصة بتأثير الطابع المعماري على تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري .

الفصل الثاني :

قيم التضامن

الاجتماعي

الفصل الثاني : قيم التضامن الاجتماعي

1_ مفهوم القيم .

2_ مفهوم التضامن الاجتماعي.

3_ المفاهيم المرتبطة بالتضامن الاجتماعي .

- **التعاون الاجتماعي .**
- **التكامل الاجتماعي .**
- **التماسك الاجتماعي .**
- **الاندماج الاجتماعي .**
- **التوافق الاجتماعي .**

4_التضامن الاجتماعي في الاسلام .

5_ أشكال التضامن الاجتماعي .

5_1_التضامن العائلي , القرابي

5_2_ التضامن مع جماعات الجيرة

5_3_المجتمع الحضري من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي.

5_3_1_ أشكال التضامن الآلي التويزة نموذجا .

5_3_2_ أشكال التضامن العضوي .

- **أولا : الجمعيات الخيرية .**
- **ثانيا : لجان الأحياء .**

7_ دور التنشئة الاجتماعية في قيم التضامن الاجتماعي .

تمهيد:

لم يكن أفراد المجتمع وحدات يستقل بعضها عن بعض , و إنما هي بطبيعة ما خلقت عليه, وما تحتاجه في الحياة وحدات تتبادل المنافع , وتتعاون على المصالح , و بهذا التعاون الضروري للحياة يتحقق المجتمع الإنساني . فالتضامن إذن هو أساس التجمع الإنساني .

1_مفهوم القيم :

جاء مفهوم القيم من كلمة قيمة, أي تقويم الأشياء أو السلوك . و نعني بها في هذه الدراسة الأسس التي يقوم عليها المجتمع و تكون ملزمة للفرد و الجماعة ولا يمكن الخروج عنها. هي عبارة عن تلك المعتقدات و المبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء و المعاني و أوجه النشاط المختلفة , و المتدرجة من الأهم إلى المهم أو من الأعلى إلى الأسفل تحت أطر و قوانين و مقاييس انبثقت من جماعة ما , و تكون لها من القوة و التأثير عليه وعلى الجماعة[1].

_مفهوم القيمة في علم الاجتماع : يرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس و مضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب , و في ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل و إمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر , ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة.

فالقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في المواقف الاجتماعية .[2]

2_ مفهوم التضامن الاجتماعي :

أ_ لغة : يقال أن مفهوم التضامن في المعنى اللغوي يكاد يكون حديثا , فإذا تصفحنا المعاجم و القواميس اللغوية , لا نجد لهذه الكلمة موضعا إلا من حيث المعنى , فيتجسد في كلمة " ضمن" أو كلمة "كفل"

[1] اسماعيل عبد الفتاح: **القيم الساسية في الإسلام** , دار الثقافة للنشر , القاهرة , 2001 , ص 12 .

[2] بوعطيط سفيان : **القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المهني** , مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العمل و التنظيم , جامعة منتوري , قسنطينة , 2011_2012 , ص 56 .

ففي معجم لسان العرب للعلامة " جمال الدين ابن منظور " مثلا :" ضمن , الضمين , الكفيل , ضمن الشيء و به ضمنا و ضمانا كفل بيه , و ضمنه إياه كفله " [1]

و نفس الشيء ما ذهب إليه " الجوهري" , حيث يقول : التضامن من ضمن . بمعنى التزام ما هو واجب على غيره , و يرى بأن هذه الكلمة معروفة جدا في المصطلح الفقهي الإسلامي وقد وردت بمعنى "تبادل الضمان بين طرفين بحيث يصبح كل منهما ضامنا للأخر , و يرى أيضا أن هذا المعنى عرف أيضا في القانون المدني , ثم توسع استعمال كلمة التضامن فأصبحت تدل على تبعية متقابلة من جهتين تقضي على أن ما يقع لإحداهما يكون ذا أثر في الجهة الأخرى[2]

ب_ اصطلاحا: نجد أن تعريف التضامن أخذ أشكال متعددة , تضاف لما ورد في المعاجم اللغوية كالتعاون و العمل الجماعي , فنأخذ على سبيل المثال ما ورد في المنجد في اللغة العربية المعاصرة حول تعريف كلمة التضامن , فقد ورد بمعاني مختلفة فهو : " مسؤولية بالتكافل و التضامن الاجتماعيين

و ورد في معجم الوسيط للعلوم الإنسانية " عملية تآزر أو الاعتماد المتبادل , كما يظهر في الحياة" و نقول تضامن القوم , أي التزم كل واحد منهم أن يأدي إلى الأخر ما يقتصر على أداءه, و نقول أيضا تضامن القوم أي اجتمعوا و انضموا بعضهم إلى بعض . [3]

في تعريف آخر : حالة أو ظرف تتميز بيه الجماعة يسود فيه الالتحام الاجتماعي و التعاون و العمل الجمعي الموجه نحو انجاز أهدافها . و هو عملية اجتماعية تعبر عن علاقة مساندة و دعم من طرف شخص أو فئة اجتماعية لصالح شخص أو فئة اجتماعية أخرى , نوع من تقديم المساعدة المعنوية أو المادية أو كليهما . و المقصود بالتضامن في هذه الدراسة هي المساندة التي تكون بين أفراد الحي الواحد من خلال تفاعلاتهم مع بعضهم البعض والتي تغلب عليها روح الجماعة على النزعة الفردية .[4]

---

[1] جمال الدين , ابن منظور : **لسان العرب** , تحقيق عامر أحمد حيدر , مراجعة عبد المنعم خليل بركات , ط 1 , المجلد السايع , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 2005 ص 843.

[2] عبد الهادي الجوهري :**التضامن الاجتماعي في مجال التنمية الاجتماعية** , مكتبة نهضة الشرق , القاهرة , 1986 , ص 10

[3] وجدي رزق غالي : المعتمد , **معجم وسيط في مصطلحات العلم و الفلسفة و العلوم الانسانية** , مكتبة لبنان , بيروت , 1993 , ص404

[4] بن عيسة محمد المهدي , بوسحلة ايناس , كادي نصيرة : **الروابط الاجتماعية في الاسرة الجزائرية بين المجال الاجتماعي المتجانس و المجال الغير متجانس** , دراسة ميدانية على عينة من الأسر , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة , ب د سنة , ص 902 .

لقد اختلفت تعاريف " التضامن الاجتماعي " من باحث لأخر , فنجد مثلا الباحث " Jean Duvignaud " الذي وضح معناه في معرض حديثه عن المدينة و عن علاقات التضامن السائدة فيها إذ يقول : " المدينة ليست تجمع للسكان فقط , بل هي نتيجة التحول الذي ركب هذه " الوحدة العضوية " و التي تفترض بأن السكان لا يعيشون جنبا ال جنب فحسب , و إنما تنشأ بينهم علاقات' و هذه العلاقات ببساطة ليست علاقات جيرة ولاعلاقات تبعية وا إنما هي علاقات التعاون و التضامن كواجب اجتماعي . [1]

و يقول الباحث Mpse .Nselnempeti : بأن التضامن يظهر كظاهرة اجتماعية موحدة بالأفعال و المشاعر الجمعية للأفراد المنتمون لنفس الجماعة .

و يرى بأن المعنى العام الشائع للتضامن يمكن ان نلمسه في إطار العائلة , أو بين الأصدقاء حتى في حالات الإجرام . و هو عبارة عن علاقات دائمة و تبعية متبادلة بين الأجزاء التي تشكل الكل , و هذا عندما نتكلم عن التضامن بين الأجيال متتالية لشعب ما , أو جماعة ما , أو عائلة ما . و يرى بأن كل مجتمع له شكل خاص من التضامن الذي يوحد الأفراد

و يضيف أن أي جماعات اجتماعية بغض النظر عن تضامنها لا تخلوا من الصراعات الداخلية , و يستشهد برأي الأنثروبولوجي " راد كليف براون" الذي قال بأن " قانون التعارض هو في الأخير قاعدة جد هامة للاندماج أو التكافل الاجتماعي , فوحدة أو تضامن جماعة ما مرتبط بوجود بعض أشكال التعارض الاجتماعي .

و يرى **امايلدوركايم** Emil Durkheim أن التضامن La Solidarité هو أساس المجتمع , فلن يوجد مجتمع بدون أن تتماسك أجزاءه و تلتحم , ولا تقوم للوجود الاجتماعي قائمة دون أن يسبقه أي شكل من أشكال التضامن بين الأفراد .

ج _المفهوم الإجرائي : التضامن الاجتماعي هو عملية اجتماعية تقوم بين أفراد المجتمع الواحد , تتمثل في التلاحم و التبادل , و التعاون من أجل تحقيق الأهداف , فهو وسيلة تبين الترابط و التفاعل الاجتماعيين داخل بيئة معينة , و نسلط الضوء في بحثنا حول التضامن في الوسط الحضري : و يقصد به " العلاقات التي تنشأ في المدينة باعتبار أنها ليست مجرد تجمع سكاني (كثافة سكانية) , فهذه العلاقات مبنية على التضامن والتعاون و التآزر وهي أساس تشكيل العلاقات الاجتماعية داخل الوسط الحضري .

[1]Jean Duvignaud: la solidarité ,Liens de sang et liens de raison ,France ,1986 ,p 47

3_ المفاهيم المرتبطة بالتضامن الاجتماعي:

مفهوم التضامن الاجتماعي مفهوم متشعب ,تدخل ضمنه العديد من المفاهيم الجزئية و المفاهيم المتشابه التي من بينهما :

3_1 : التعاون الاجتماعي :

يعد التعاون أهم مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي , وهو أول صور التفاعل الإنساني ' هو اشتراك شخصين أو أكثر في عمل مشترك لتحقيق هدف ما . إذ يتمثل بالأسرة (العائلة) التي يتعاون أفرادها وتتجمع جهودها نحو تحقيق أهدافها العامة أو المشتركة[1]

3_2 : التكامل الاجتماعي :

هو هدف و عملية دينامكية تشارك فيها المجتمعات من أجل النهوض بالتنمية الاجتماعية . و هو عملية تعزيز القيم و العلاقات و المؤسسات اللازمة لإقامة مجتمع عادل و متماسك اجتماعيا , فهو شرط أساسي لتكوين مجتمع مستقر يسوده الوئام والسلام و العدل . [2]

3_3 : التماسك الاجتماعي :

ليس لمفهوم التماسك الاجتماعي معنى متفق عليه بوجه عام فهو يستخدم في أغلب الأحيان للتعبير عن المواقف التي ترتبط فيها الأفراد بعضهم بعضا بروابط و علاقات اجتماعية و ثقافية عامة , حيث يستخدم المصطلح بصفة عامة للإشارة إلى جاذبية الجماعة لأفرادها , و القوى التي تعمل على استمرارية انتماء أفرادها [3]. و يقصد بيه في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية : أنه العناصر التي تجمع بين الناس و تحقق تماسكهم في المجتمع و يمكن فهمه على انه استعداد الأفراد للتعاون و العمل معا على كافة مستويات المجتمع لتحقيق أهداف جماعية و تقليل التفاوتات إلى أدنى حد ممكن , و تجنب التهميش .[4]

---

[1] سعد العنزي : جدلية تنظير العلاقات بين الجماعية و التعاون في اطار نظرية المنظمة , **مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية** , بغداد , 2008 , ص 8 .

[2] مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية و نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة و العشرون , الجمعية العامة للأمم المتحدة , 2019 , ص 3,4

[3] فطيمة حاج عمر : **التماسك الاجتماعي و الاحتفالية الدينية في الوسط الحضري** , دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية للاسر , مذكرة لنيل ماجستير , علم اجتماع التربوي الديني , غرداية , 2011 , ص 23, 24 .

[4] مؤتمر القمة العالمي : مرجع سبق ذكره , ص 5 .

4_3 : الاندماج الاجتماعي :

الاندماج الاجتماعي مفهوم متعدد المعاني بامتياز , فهو يعني في علم الاجتماع عملية اجتماعية التي تمكن الأفراد من الانصهار في مجتمعاتهم . و هو عملية خلق الفرص على قدم المساواة لتوطيد الروابط الاجتماعية بالمشاركة في أوجه النشاط الاجتماعي , فهو بشكل عام يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع , و بدونه يسود الانفصال الاجتماعي في المجتمع , و يمكن القول انه بالتنشئة الاجتماعية التي تعتبر عملية تعلم و تعليم و تربية مستمرة , قائمة على التفاعل الاجتماعي. [1]

5_3 : التوافق الاجتماعي :

يعد مفهوم التوافق الاجتماعي من المفاهيم الهامة المرتبطة بالعلوم الإنسانية بوجه عام كما يعد محورا رئيسيا للأبحاث النفسية و الاجتماعية بوجع خاص , إذ يعرفه (Barker) على انه مجموعة النشطات و السلوكيات التي بذلها الفرد حتى يشبع حاجته أو يتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة بيه , كما يبين أن التوافق الناجح ما هو إلا التكيف المتزن مع بيئة الفرد الداخلية و الخارجية بما يشبع حاجياته و يحقق أهدافه [2]

4_التضامن الاجتماعي في الإسلام :

لم تكن أفراد الإنسانية وحدات يستقل بعضها عن بعض , و إنما هي بطبيعة ما خلقت عليه , وما تحتاجه في الحياة , وحدات تبادل المنافع , و تتعاون على المصالح , و بهذا التعاون الضروري للحياة يتحقق المجتمع الإنساني

والإسلام لم يقف فيما يحقق المجتمع الإنساني عند هذا الحد الطبيعي , فبين الدين الإسلامي أهمية التضامن في الحياة البشرية , فربط بين أفراد المجتمع برباط قلبي يوحد بينهم في الاتجاه و الهدف , و يجعل منهم وحدة قوية متماسكة , يأخذ بعضها برقاب بعض , و هذا الرباط هو رباط الإيمان و العقيدة الإسلامية المتصلة بمبدأ الخير و الرحمة .[3]

---

[1] فوشان عبد القادر , العلاوي احمد : **الاندماج الاجتماعي : مفهوم , الابعاد و المؤشرات** , مقال علمي , جامعة محمد بن أحمد , وهران , ب د سنة , ص 33 .

[2] على عبد الحسن حسين , حسين عبد الزهرة عبد اليمة : **التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بتقدير الذات** , دراسة لطلبة كلية التربية الرياضية , جامعة كربلاء , العراق , 2011 , ص 182 .

[3] الشيخ محمد شلتوت : التضامن الاجتماعي في نظر الإسلام , **مجلة ألوكة الثقافية** , 13_01_2013 , https://www.alukah.net/culture/0/49231/ 23:11 .19_04_2021

و قد اتخذ الإسلام عنوانا لهذا الرباط " الأخوة الدينية " بين المسلمين , و هي أصدق تعبير عن الحقوق و الواجبات الاجتماعية , و هي أقوى ما يبعث في النفوس معاني التراحم و التعاطف و التعاون , و تبادل الشعور و الاحساس , و جاء فيها قوله تعالى : { إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم و اتقوا الله لعلكم ترحمون ﴿١٠﴾ [1] }

و أعطى عبد الله علوان تعريفا للتكافل الاجتماعي : " أن يتضامن أبناء المجتمع و يتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفرادا أو جماعات , حكاما أو محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية كرعاية اليتيم .... أو سلبية كتحريم الاحتكار بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية, ليعيش الفرد في كفالة الجماعة , و تعيش الجماعة بمؤازرة الفرد , حيث يتعاون الجميع لعيش حياة أفضل .

إن النصوص القرآنية الواردة في هذا الموضوع كثيرة جدا , لا يسعنا المجال أن نذكرها كلها , و إن لم ترد بلفظ التضامن فقد وردت بمعناه , فالتضامن معناه التكافل , و التكاتف و التناصر , و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر .

في قول الله عز وجل: (وتعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان) [2]

هذه الآية من أدقق الآيات في وجوب التضامن الإسلامي , فقد أمر الله سبحانه و تعالى المسلمين على التضامن و التعاون على الخير , و تجنب التضامن على الإثم و العدوان .

و يدخل التضامن كذلك في الإصلاح بين المسلمين , و حل الخلاف بينهم و نلمس هذا في قول الله سبحانه و تعالى :"فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم " [3]

و مما ورد من الأحاديث النبوية الشريفة قولة ﷺ : " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا "

و قوله ﷺ : " مثل المسلمين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم كمل الجسد إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى " و قول كذلك صلى الله عليه و سلم " والله لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "

[1] سورة الحجرات , الآية (10)

[2] سورة المائدة , الآية (2)

[3] سورة الانفال , الآية (1)

فهذه الأحداث وما جاء في معناها تدل دلالة واضحة على وجوب التضامن بين المسلمين , و التراحم و التعاطف , و التعاون على كل خير . و هذا يدل أيضا على حرص النبي عليه أضل الصلاة و السلام على تحقيق التوازن في المجتمع .[1]

ولقد أوجد الإسلام وسائل عديدة للتكافل و التضامن الاجتماعي و قد صنفها عبد الله ناصف علوان الى صنفين :

الأول : يتمثل في ما هو مسؤولية المجتمع و تتضمن : الزكاة , النذور , الكفارات , الأضاحي , زكاة الفطر , الوقف , الوصية , الهدية , الهبة و غيرها ...

الثاني :و هو يقع على عاتق الدولة , يتمثل في تأمين موارد المال , توزيع المال على المستحقين و هم الأيتام , المطلقات و الأرامل , أصحاب العاهات , الشيوخ و العجزة .. [2]

5_ أشكال التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري :

1_ التضامن العائلي , القرابي :

يقصد بالتضامن العائلي التساند و التعاون بين الأفراد الذي تجمعهم علاقات القرابة , و يحدث التضامن الاجتماعي بينهم تبعا للظروف المحيطة بهم في مختلف المواقف الحياتية في إطار تفاعلهم الاجتماعي . و هذا التضامن ضروري من أجل الحفاظ على التوازن العائلة و استقرارها و استمرارها .

و يتحقق هذا التضامن إذ التزم كل فرد بمسؤولياته و واجباته إزاء عائلته , كما يرتبط بطبيعة العلاقات لسائدة بين أفراد الأسرة و هته العلاقات إذ كانت تتسم بالايجابية أي تتميز بالترابط و التجاذب و المحبة و الاحترام فإنها تساهم بدرجة كبيرة في تقوية التضامن و التساند ما بينهم , أما إذا كانت تتسم بالسلبية أي بالتباعد و التنافر فإنها تساهم في ضعف و غياب التضامن العائلي .

لقد كانت العلاقات القرابية في الماضي قوية و متماسكة , فالأسرة الممتدة كانت تعيش في منازل متجاورة , و تفضل السكن في منطقة جغرافية واحدة , يمارس أعضائها مهنة واحدة, و يعتمد عليها جميع أفرادها في

---

[1] عبد الله , ناصح علوان : **التكافل الاجتماعي في الاسلام** , دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة , د ن سنة نشر , حلب , ص 12 .

[2] مرجع سابق : ص ص 47 _82 .

معيشتهم ما جعلهم يعتقدون بايدولوجية واحدة كان لها أثر واضحا في تحقيق الوحدة بينهم و في تقوية علاقتهم الاجتماعية القرابية .[1]

و مع التغير الذي شهده المجتمع , عرف التضامن الاجتماعي و العلاقات القرابية تغيرا ملحوظا , حيث أصبح أضيق مما كان عليه في السابق , وهذا بفعل تدخل الدولة في الحياة العامة للأفراد , حيث عملت على الاهتمام بالفرد بوصفه وحدة للتفاعل الاجتماعي و يظهر هذا مثلا من خلال سياسة السكن التي لم تراعي خصوصيات الحياة التقليدية , وكذا من خلال العمل المأجور و خروج المرأة للعمل , و غيرها من المظاهر الأخرى , و هذا ما أدى بدوره للتحول من القيم الجماعية إلى القيم الفردية , و كذا التحول من الروابط التي جمعته بالتنظيمات التقليدية كالعائلة الممتدة ,العشيرة و القبيلة إلى روابط من نوع آخر تجمعه بتنظيم أوسع و أشمل من ذلك ألا و هو الوطن أو الأمة .

إن التغير و التحول في هذه الروابط لا يعني أن الأسرة إنعزلت تماما عن جماعتها القرابية إذ نلاحظ في الواقع الكثير من مظاهر التضامن و التواصل القرابي حتى و إن تغيرت وسائله بفعل التطورات الهامة التي عرفتها وسائل التكنولوجيا الحديثة كما تأثر الروح القرابية في الممارسات اليومية للأفراد كالتوظيف , أو الحصول على امتيازات و خدمات في التنظيمات الحديثة , وفي الانتخابات و غيرها من مظاهر الحياة العامة . و هذا ما تأكده معظم الدراسات و البحوث الاجتماعية التي أجريت حول تضامن العائلة الجزائرية , و هذه الأخيرة ما زالت في تواصل و تضامن مستمر مع أقاربها لكن بأشكال و صور مختلفة تتوافق مع أوضاعها الاقتصادية و الاجتماعية التي فرضها النمو الحضري و التحديث الذي شاهده المجتمع .

وأشارا لعديد من علماء الاجتماع رغم اختلاف تصوراتهم , فهناك من يرى بأن التضامن و العلاقات و الروابط التقليدية في المجتمع الحضري أصبحت تتسم بالضيق و السطحية , مثلا بين " ويرث" اذ يرى بأن ما طورته الحياة الحضرية من تنظيمات و مؤسسات جعلت الأسرة تتخلى بالتدريج عن وظائفها التاريخية المميزة , كما دعت أعضائها إلى الاستغناء عن هذا الشكل الأولي من الجماعة , و هذا ما أدىإلى ضعف العلاقات القرابية الأسرية في الوسط الحضري [2]

---

[1] السيد عبد العاطي السيد : **علم الاجتماع الحضري** ,ج 1 , دار المعرفة الجامعية . الأزاريطية , الاسكندرية , 2003, ص ص 250, 251 .

[2] السيد عبد العاطي السيد : مرجع سابق , نقلا عن محمد عاطف غيث وأخرون , **قاموس علم الاجتماع** ,ص 263 .

2_ التضامن مع جماعات الجيرة :

تعتبر الجيرة من الجماعات الأولية الأساسية في المجتمعات المحلية , و يشير هذا المصطلح في العادة الى الجماعات الأولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منها , و يسودها إحساس بالوحدة و الكيان المحلي , إلى جانب ما تميزت بيه من علاقات اجتماعية مباشرة و أولية وثيقة و مستمرة نسبيا

إن نوعية العلاقات بين الجيران هي مسألة هامة . فان لم يكن بين هؤلاء الجيران التضامن و الثقة المتبادلة فان التنافر سيسود علاقاتهم , مما ينزع من هؤلاء السكان صفة الجيرة التي يعتبرها الكثيرون عبارة عن إقامة السكان قرب بعضهم البعض , و غالبا ما يتعاشرون و يتضامنون فيما بينهم في شتى المجالات .

وفي المجتمع الجزائري فان للجار أهمية تصل في بعض الأحيان إلى تفضيله عن الأقارب خاصة في المجتمعات الريفية ,فعلاقات الجيرة قامت على التعاون و التضامن التلقائي أين يشعر كل فرد بانتمائه إلى عشيرته و قبيلته و يتم ذلك بالدفاع عنها في أوقات الشدة من الاعتداءات الأجنبية و التعاون و التضامن في كل مناسبات السارة و المحزنة و من مظاهر التضامن التي يفرضها نظام الجيرة , تبادل الزيارات و استعارة الأدوات المنزلية و تبادل الخدمات و المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وغيرها و نذكر منها على سبيل المثال بعض أشكال التضامن التلقائي التقليدي الذي طبع سلوكيات الأفراد و لعب دورا فعالا في تقوية الروابط الاجتماعية , و ترسيخ و نشر روح التضامن .

6_المجتمع الحضري من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي :

يعد ايميل دوركايم من أبرز العلماء الذين اهتموابمفهوم التضامن، حيث استعمل هذا المصطلح في أطروحته **تقسيم العمل الاجتماعي 1893** وفي هذا الكتاب ذكر مصطلحين للتضامن الآلي والعضوي solidarité mécanique et solidarité organique وهنا يشرح **دوركايم** حركة المجتمعات الإنسانية، تقسيمه للتضامن الاجتماعي بتقسيم المجتمعات إلى قسمين مجتمعات تقليدية ومجتمعات صناعية. فهو يرى أن التضامن الميكانيكي يسود المجتمعات التقليدية أما العضوي تعرفه المجتمعات الصناعية، ففي المجتمع البدائي نجد تقسيم العمل ضئيلا، إلا أن الأفراد متضامنون آليا يمارسون نفس المهنة ونفس الوظائف الرعي، الزرع ... أما في المجتمعات الحضرية أو الصناعية الحديثة، نجد تقسيم العمل كبيرا وواضحا، حيث يكون

تضامن الأفراد عضويا، كل فرد لديه وظيفة يقوم بها و يفيد بها غيره، والعكس صحيح، فالأفراد مثل الأعضاء في الجسم كل عضو له مهمته.

إذن هنا يربط **دوركايم** التضامن الاجتماعي، بظاهرة تقسيم العمل الاجتماعي، ويحدد مستوى التضامن من خلا درجة تقسيم العمل، فهنا يكون التضامن واضحا جدا، بسبب الحاجة والمصالح المشتركة بين الناس، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا به. يعني هذا أن المجتمع عند **دوركايم** يتضامن من خلال النشاطات أو الأعمال التي يقوم بها أفراد المجتمع، سواء بطريقة آلية أم عضوية، وهذا يعتبر تضامنا فعلياوليس معنويا،كالتضامن في حالات الحزن أو الفرح بين أفراد الجماعة وبالتالي فالتضامن الذي يتحدث عنه **دوركايم** تضامنا ضروري لاستمرار الرابطة الاجتماعية، من خلال العمل الاجتماعي.

6_1_أشكال التضامن الآلي في الجزائر التويزة نموذجا :

تعتبر التويزة مظهر من مظاهر التضامن الاجتماعي في المجتمعات التقليدية , يتعاون فيها الأفراد دوريا لتقديم خدمة لفرد من أفراد الجماعة التي ينتمون إليها و بشكل مجاني , مما يؤدي إلى خلق ذلك الشعور بالانتماء إلى هذه المجموعة و ترسيخ الهوية . [1]

يسهم كل فرد حسب قدرته المالية أو الجسدية ليتم ذلك النشاط , وهو عادة مرفوق بمجموعة من الطقوس الهدف منها ترسيخ و إعادة إنتاج نسق القيم الموجود في تلك المجتمعات , مما يرسخ علاقة الانتماء إلى الجماعة التي تعبر عن هوية الأفراد , بمعنى أن هؤلاء يدركون تماثلهم و يضمنون استمرارية هذا النسق .

تتم التويزة كلما أحست الجماعة الريفية أن فردا ما محتاج إلى مساعدة ما, فان هذا الفرد العاجز يقتضي ألا يكون قويا قادرا على انجاز ما يكفل له العيش ألهني بدون تدخل خارجي التي يعيشهاأما الفقير فهو الفرد الذي يكون في العادة محلا لعطف الجماعة المحلية التي تقدم إليه بعض ما يفتقر إليه من خدامات و إنفاقات ..

باعتبار التويزة شكلا من أشكال التضامن الاجتماعي , فهي تشمل مجموعة من النشاطات تؤدي لفائدة شخص أو جماعة , كما أنها تعكس طبيعة تقسيم العمل في المجتمع المحلي , و تنقسم من حيث مضمونها إلى مجموعة من النشاطات تؤدي دوريا و موسميا من طرف الذكور و الإناث .

فهناك نشاطات خاصة بالذكور و أخرى خاصة بالإناث.

[1] لمياء مرتاض نفوسي : **أشكال التضامن الاجتماعي " التويزة نموذجا"** , جامعة مستغانم , الجزائر , ب د سنة , ص 52.

1_1_ التويزة الرجالية :

تتمثل في مجمل النشاطات التي كان يؤديها الرجال لتطلبها الجهد العضلي و تتمثل مظاهرها في النشاطات التالية :

أ_ بناء المساجد :

هذه الظاهرة قديمة عرفها العرب منذ القديم " وكان أول انجاز جماعي لمؤسسة دينية في الإسلام هو بناء مسجد " , و يتم الاتفاق على بناء مسجد في الجزائر من خلال التويزة بتطوع من الجماعة أما في البناء و اما في ترميم المبنى في يوم معين من الأسبوع , فيجتمع أهل القرية في مشهد تمتزج فيه التقاليد الفلكلورية بالمعتقدات الدينية .

و يقول" عبد الملك مرتاض" عند وصفه لهذا النشاط الجماعي كما كان ينفذ في وقت ما : فيأتون بفؤوسهم و مجارفهم و معها دوابهم . فمنهم من تراه يكسر الأساس ومنهم من تراه يجترف الحراب و منهم من تراه ينتقل الحجر على دابته أو يجتليه على كاهله أو بين يديه , و منهم من تراه يستقي الماء ليعجن به التراب و الجبس ولم يكن الاسمنت موجودا آنذاك , ومنهم من تشاهده يجلب الخشب أو الأعمدة ونحو ذلك من مواد البناء , فان تعذر وجود هذه المواد في القرية , تبرع أهل القرية بقدر من المال لشرائها من السوق وكل واحد يساهم حسب التخصص التقني , الخبرة المهنية و اما حسب القوة البدنية .[1]

ب_ تويزة الحرث :

أي حرث الأرض لشخص ما بحاجة الى ذلك , و الجماعة بمعنى أهل الشأن بالقرية هي التي كانت تتولى عنه تلك المؤونة مقابل خدمات أخرى يقدمها هو الى الجماعة , و هذا اما لشيخ هرم أو لا مرأة غاب عنها بعلها في سفر طويل أو توفي أو التي لها أولاد يتكفلون بالمهمة . و توجد كذلك تويزة الحصاد , تويزة ضرب النادر : أي ضرب نوادر التبن .

1_2_ التويزة النسائية :

---

[1] عبد الملك مرتاض , **التويزة و أبعادها الاجتماعية في الريف الجزائري** , المؤتمر الثاني للثقافة الشعبية اللبنانية العربية , بيروت , 1999 , ص 1065 , 1019 .

كان لتويزة النساء دور اقتصادي كبير في المجتمع الريفي حيث تقوم النساء بنشاطات متعددة تسهم بها في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية , و لعل أبرزها : [1]

أ_ تويزة تنقية القمح : تقوم النساء بتنقية القمح من كل ما يمكن أن يعلق به , ثم يغسلنه و يقمن بتجفيفه تحت أشعة الشمس ,لتهيأتة للطحن سواء بالرحى اليدوية أم بالرحى الميكانيكية _ حصد المرمز و تبخيره و تجفيفه : حيث كان النساء يجتمعن ليحصدنه ثم ينقلنه الى باحة الدار . و كذلك تفريك الزيتون , غسل الصوف الخام : و يتجهون الى بئر القرية أو نهرها لقيام بهته العملية , فتل الكسكسي , عجن الخبز ..الخ [2]

ب_ وظائف التويزة :

كل تلك النماذج من مظاهر التويزة كانت تتم موسميا سواء في الأفراح أو الأقراح .

و كانت تقسم حسب طبيعة النشاط إما على الرجال أو على النساء , فبدأها الأساسي تضامن الجماعات لصالح فرد ينتمي إليها .

حيث أنها تتم في جو تضامني احتفالي حيث تقص الحكايات , تبادل أطراف الحديث , تسمع الأغاني و المواويل , يحضر الأكل و يقسم مع المتضامنين مع هذا النشاط

كانت التويزة وسيلة للتعاون و فضاء لتبادل الأفكار و المعلومات بين أفراد المجموعة , يتم فيها اللقاء , و بذلك تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية , يتعلم من خلالها الأفراد قواعد التعايش و الترابط فيتنازلون عن فردانيتهم و أنانيتهم من اجل الصالح العام .

فالضمير الجمعي يملي عليهم تصرفاتهم و يحددها , فيكون المبدأ الأساسي هو التكافل و التضامن الاجتماعي .

6_2_أشكال التضامن العضوي :

أولا : الجمعيات الخيرية :

[1] لمياء مرتاض : مرجع سابق , ص 54

[2] لمياء مرتاض : مرجع سابق , ص 61 ,

تعد الجمعيات الخيرية من المظاهر الحضارية في أي مجتمع لأنها تدل: على مدى الرقى الذي وصل إليه هذا المجتمع منذ إنشاء هذه الجمعيات الخيرية للقيام بنشاطاتها المختلفة سواءا كانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية والهدف الرئيسي من وراء الجمعيات هو تقديم عدد كبير ممكن من خدمات المجتمع والحجر الأساس لتحقيق المنفعة العامة.

تعريف جميس بيتر ارباس: عرف الجمعيات الخيرية التعاونية بأنها جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أساس ديمقراطية على حاجاتهم عن طريق العمل المتبادل :حيث يكون الدافع الأول : لهذا التنظيم في كونه أداة لعمل مفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء.

يطلق البعض على الجمعيات لفظ المنظمات غير الحكومية والتي تعرف بدورها كما جاء في مؤتمر منظمة الأغذية الزراعية لألمم المتحدة المنعقد سنة 9191 "بأنها هيئات مستقلة وذات شخصيات اعتبارية تتيح لها الدخول: في تعاقدات ملزمة ، يسمح بها القانون ويكون لها في الغالب هياكل محددة وموارد مالية وبشرية تمكنها من تنفيذ برامج عمل لتحقيق أهدافها

من خلال: التعاريف السابقة نلاحظ بان الجمعيات الخيرية على أنها مجموعة من الأفراد الذين ينشطون فيما بينهم على القيام بتقديم خدمات مختلفة ، بهدف مساعدة المجتمع والعمل على رقيه وتقدمه دون الالتفات إلى العائد المادي أو الربح من وراء تقديم هذه المساعدة أو الخدمة , فالجمعيات الخيرية متعددة الأسماء فيطلق عليها الهيئات الأهلية ، الجمعيات الخيرية ، الهيئات غير الحكومية ، مؤسسات العمل الأهلي، منظمات المجتمع المدني ، جمعيات النفع العام أو الجمعيات التطوعية ، القطاع الثالث ، القطاع المستقبل ،القطاع غير الربحي ، القطاع غير الحكومي .[1]

_تعريف الجمعيات الخيرية في القانون الجزائري :

كما هو معروف بان الحركة الجمعوية في الجزائر شهدت نشاط و حركة فعالة في بداية التسعينات بعدما تبنت الدولة القانون الحالي المنظم والمسير للجمعيات والتنظيمات الاجتماعية حيث تطرق قانون 11-39المؤرخ في 97جمادةأولى: 9499هـ الموافق04سبتمبر 1990 , المتعلق بالجمعيات فعرفها بنحو التالي

[1] رحمة باهمد : الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها (الموارد والأهداف) , **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية** , المجلد: 70 العدد:04 , السنة 2018 , ص 262 .

تعتبر اتفاقية تجمع بين أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي للقيام بنشطات غير مربحة ، ويشترط أن يتحدد هدف الجمعية وان تخضع للقوانين المعمول بها و تشترك الأشخاص القانونية ، معنوية ، أو طبيعية المؤسسين في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محدودة أو محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني أو الاجتماعي والعلمي وكذا الديني والثقافي والرياضي .

من خلال هذا فإن الجمعية هي عبارة عن اتفاقية يبرمها أشخاص طبيعيون أو معنويين بحرية تامة، ويهدفون من وراء ذلك إلى تحقيق غرض مشترك يشمل مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة كالاهتمام بالدفاع عن المعوقين أو ترقية بعض الأنشطة الاجتماعية .

2_1_أنواع الجمعيات الخيرية وخصائصها :

هناك عدة أنواع للمؤسسات الخيرية بحيث تعتبر منظمات غير ربحية ماديا فهي تصنف إلى ثالثة أنواع نوجزها فيما يلي

أ_المنظمة الخيرية الخاصة

تنشا بتخصيص ما: معين لمدة غير معينة للعمل ذي صفة إنسانية أو علمية أو فنية أو ألي عمل آخر من أعما: البر والرعاية أو النفع العام دون قصد الربح المادي ، حيث تقتصر منفعتها على أفراد أو جهات معينة وكذا عضويتها تنحصر في اشخصا معنيين وذلك وفق نظام[1]

ب_الجمعية الخيرية

تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية نقدا أو عينا والخدمات التعليمية أو الثقافية أو الصحية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الربح المادي[2].

[1]

[2] رحمة باهمد : مرجع سابق : ص 263

ج_المنظمات الخيرية والجمعية الخيرية ذات الصفات العامة :

هي كل جمعية أو منظمة يقوم الأفراد بإنشاء دار لرعاية الأيتام أو جمعية للدفاع المدني وتتجلى أهميتها في أنها تستهدف تحقيق المصلحة العامة شانها في ذلك شان الإدارات العامة .كما أن هناك تقسيمات أخرى تتضمن أربعة جوانب وهي . منظمات حكومية يصنفها تشريع وتمويل حكومي ، . منظمات أهلية تقو م بالجهود الأهلية ويمولها الأهالي مثل الجمعيات الخيرية الخاصة ، . منظمات مشتركة يشترك في إدارتها وتمويلها الحكومة والأهالي ، . منظمات دولية وهي منظمات الرفاهية الاجتماعية مثل منظمة اليونسكو والمنظمات التابعة للأمم المتحدة .

2_1_خصائص الجمعيات الخيرية :

تتميز الجمعيات الخيرية بعدة خصائص وهي كمعايير أساسية لها :

أ_المؤسساتية :الجمعيات الخيرية في الأصل مؤسسة أو تنظيم هيكلي بمعنى أنها تشكل بناء مؤسساتيا وجهاز إداريا وبشريا قائم على أسس وقواعد تتنوع أعمالها ومهامها بين مختلف أعضائها بشكل منظم له مقره في كثير من الدول: انطلاقا من هذا البناء المؤسساتي أصبح لكثير من المنظمات غير القائمة للربح القوة والتفوق ما جعل منها تفرض وجودها في كثير من دول العالم خصوصا في الدو: الكبرى

ب_التطوعية :الجمعيات الخيرية لا تهدف في عملها تحقيق الربح فهي تقوم على مبدأ الأريحية وهي الفلسفة التي تقوم عليها هذه الجمعيات وقد سماها البعض بالحركات الاجتماعية ألنها قامت في أو: مرة على دعائم العمل الجماعي الناشئ أصال من الرغبة في التعاون والمساعدة والتضامن .

ج_التعقيد:إن عنصر التعقيد يقصد به تعدد المستويات التنظيمية داخل المنظمة و كذا انتشارها الجغرافي داخل المجتمع فكلما زاد عددها زاد حجم عضويتها وبالتالي ضمان أوسع نطاق من الولاءات .

د_الاستقلالية: يحدث ذلك في حالة عدم تبعية أي منظمة ألي جهة أو حزب أو فرد أو جماعة هذا يوفر جو لممارسة دورها الخيري وكذا يسمح لها بتحقيق أهدافها وعدم خضوعها لغيرها ويدخل ضمن هذا الاستقلال السياسي والاقتصادي والمالي.

هـ_التجانس: يقصد بذلك عدم وجود نزعات داخل المنظمة حيث أنها تؤثر على مستوى أدائها ، فكلما كانت جل هذه النزعات سليمة كلما أدى ذلك للوفاق داخل المنظمة ومنه إحداث التجانس و الاستقرار داخل الفرع (الجمعية) .[1]

ي_القدرة على التكيف:يقصد به قدرة الجمعية على التكيف مع التطورات الدولية والمحلية ،فكلما استطاعت الجمعية التكيف مع الوضع كلما أدى ذلك إلى تحقيق الفعالية لان عدم تكيفها يؤدي إلى القضاء عليها ويقلل من فعاليتها ، وهذا التكيف عادة ما يؤخذ ثالثة أنواع هي :

- التكيف الزمني: ويقصد به استمرارية الجمعية مدة طويلة.
- لتكيف ألجيلي: ويقصد به استمرارية الجمعية وفقا لتعاقب الأجيال: خاصة على مستوى القيادة وظهور نخب جديدة.
- التكيف الوظيفي: ويقصد به قدرة الجمعية على إحداث تعديلات على مستوى نشاطاتها وذلك قصد التكيف مع الظروف الجديدة. إضافة إلى ذلك عنصر الدور والمتمثل في الدور الذي تقوم به هذه التنظيمات والأهمية الكبرى لاستغلالها من السلطة وهيمنة الدولة ، فهي تنظيمات اجتماعية تعمل في سياق روابط تشير إلى علاقة التضامن والتماسك الاجتماعي ، ضف على ذلك أن الجمعيات الخيرية أصبحت تمثل مجمل الحياة الحضارية تقريبا والتي تشمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ولعل ما يميز مجتمعاتنا الحالية هو الحضور لمثل هذه المؤسسات في ظل ما يكفله القانون من حريات ووجبات .

ثانيا :لجان الأحياء :

[1] رحمة باعمد : مرجع سابق , ص 264 , 265 .

يذهب معجم العلوم الاجتماعية إلى تعريفها انطلاقا من تعريفه للجماعة على أنه لكي يكون للتعريف دلالته في التحليل الاجتماعي يجب أن يرتبط بنوع من البناء الاجتماعي المتكامل لا بمجرد مجموعة من الأفراد.

وتدعوا الحاجة إلى إيجاد تعريف عام للجماعة بغض النظر عن اعتبارات الحجم ، بعد ذلك أعامل متغير إضافي، ولا يتوقف تعريف الجماعة على قوة الروابط التي تربط أعضائها بعضهم ببعض فحسب، بل أيضا على الشكل النهائي لهذه الروابط، وتختلف التعاريف الاجتماعية للجماعة من حيث توجيه الإهتمام إلى نوعية الروابط التي تصل ما بين أعضائها، فهناك فريق يهتم بهذه الروابط آو وسيلة للاتصال بين الأعضاء و وهناك فريق ثاني ينظر إليها من حيث قيمتها المعيارية، وفريق ثالث ينظر إليها من خلال قيمتها الوظيفية، وبمراعاة الاعتبارات السابقة يمكن تعريف الجماعة على النحو التالي[1]

يكون عدد من الأشخاص جماعة إذا حدث بينهم طراز محدد من الاندماج يمكن تحديد ، وفي هذا الإطار يذهب حسن نافعة إلى تعريفها انطلاقا من تعريفه لجماعة المصلحة درجته "الخاصة باعتبارها هي مجموعة من الأفراد تسعى للتأثير بوسائلها الخاصة على عملية صنع السياسات العامة لدفعها في الاتجاه الذي يحقق مصالح أعضائها المادية والمعنوية دون السعي للمشاركة في الحكم أو تحمل مسئوليته [2]

الفكرة الأساسية للجان الأحياء تكمن في ترسيخ دعائم الديمقراطية وممارسة حرية اختيار المرشحين واكتساب الخبرة في النقاش والحوار والمساءلة والمناظرة في التفكير والتخطيط والتنفيذ والانتقال من محور الذات إلى التفاعل مع الجماعة وبذل الجهد والطاقة والوقت في سبيل المصلحة العامة .وهذا الجانب يسهم في غرس روح المشاركة والمساهمة في العمل المجتمعي في الهيئات المحلية للأجيال الحالية بل الأجيال القادمة، حيث تعتبر لجان الأحياء السكنية أداة من أدوات المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي "البلديات" ، وذلك من خلال مشاركة أفراد المجتمع في لجان الأحياء السكنية لرغبتهم في تطوير وتنمية مجتمعاتهم وزيادة خبرتهم الحياتية وتطويرها وتعزيز الانتماء والعمل الجماعي والمساهمة في القرارات التي تمس حياتهم وشؤونهم باعتبار البلدية هي المؤسسة الأقرب لاحتكاك المواطن وتزوده بالخدمات الأساسية.

أهداف لجان الأحياء :

السعيد رشيدي : **لجان الأحياء في التجمعات الحضرية الجديدة** , مذآرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري , جامعة منتوري , قسنطينة ,2007 , 2008 , ص 38 [1] [1]

[2] السعيد رشيدي : مرجع سابق .

1_تمثيل سكان الحي أمام البلدية والجهات الرسمية الأخرى

2_تسهيل عملية التنسيق مع إدارة البلدية التي يقع فيه الحي دون المساس بصلاحيات واختصاصات البلدية .

3_إيجاد الحلول المناسبة لاقتراحات وشكاوى المواطنين (سكان الحي) وبالتنسيق مع البلدية والجهات الأخرى .تقديم الاقتراحات اللازمة والمناسبة للبلدية التي يقع فيها الحي

4_وضع الخطط والدراسات المتعلقة بتطوير الحي من (نظافة – صحة عامة – حل النزاعات – المياه – الإنارة – الصرف الصحي...الخ) ورفعها للبلدية لمعالجتها حسب صلاحيتها

5_تسهيل مهمة موظفي البلدية وتمكينهم من أداء واجباتهم[1]

7_دور التنشئة الاجتماعية في قيم التضامن الاجتماعي :

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم و تعليم و تربية , تقوم على التفاعل الاجتماعي , و تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة , تعرف على أنها عملية " التفاعل الاجتماعي" التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه , فالإنسان لا يولد اجتماعيا بل يصير كذلك بفل التنشئة الاجتماعية التي تمارسها عليه الأسرة و المجتمع و تنتقل إليه من خلال ثقافة المجتمع , و تمكنه من اكتساب دور أو مجموعة من الأدوار , بممارستها يندرج في المجمع و يحتل مكانته فيه ككائن اجتماعي .

و يعرفها بارسونز " على أنها عملية تعليم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد , وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية و هي عملية مستمرة تبدأ بميلاد الفرد و تنتهي بنهاية حياته , وفي هذا الصدد يقول نوربرت الياس : " أن الفرد الصغير لا يكتسب اللغة إلا عندما يكبر في مجتمع الكبار , يضبط من خلالها الغرائز و تمكنه من اكتساب رؤية بعيدة المدى . أن اللغة التي سوف يتحدث بها و مخطط ضبط الغرائز التي سوف يتبعه , نموذج أو ممارسات الكبار التي سوف يطورها . كل ذلك يتوقف على تاريخ و بنية الجماعة الإنسانية التي يولد فيها , و يتوقف أيضا على تاريخه الخاص , ووضعيته داخل هته الجماعة , بمعنى أن اكتساب الفرد لكل الأنماط السلوكية المختلفة , اكتساب الأفكار و القيم و المعايير و الانفعالات تناسب الأدوار و المكانة الاجتماعية التي يتقلدها الفرد في مجتمعه , حيث يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع , فالذكر على سبيل المثال له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة عكس الأنثى .

[1] file:///C:/Users/arr/Downloads/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9%20%D8%A8%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A1.pdf على الساعة : 23:44 2021_12.03

و للتنشئة دور كبير في محافظة على القيم الاجتماعية و على العادات و التقاليد , و بالتالي تعمل على المحافظة على قيم التضامن الاجتماعي باعتبارها أحد الأمور الملتصقة في ثقافتنا العربية الإسلامية , من أجل الحفاظ على التوازن الاجتماعي , و المحافظة على الديمومة و استمرار المجتمع . و من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها دور في قيم التضامن الاجتماعي

1_الأسرة :

فما يتعلمه الفرد فيها يبقى معه طوال حياته, و عن طريقها يكتسب الفرد قيمه الاجتماعية و معاييره و سلوكه , فهي لذلك تعد الجماعة الأولية التي تكشف الناشئ الجديد خصائصه الأساسية التي الأساسية , والتي تتصف بالارتباط و التعاون و التضامن و التآلف فيما بينهم . [1]

تعمل الأسرة على بناء المجتمع و الحفاظ على عاداته و تقاليده , فيستمد قيم التضامن الاجتماعي من الأسرة كأولى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية و يعملون تثبيت روح التضامن في الأولاد .

2_المسجد :

يعتبر المسجد مكان لتعزيز القيم الاجتماعية و العمل على تقويم سلوك أفراد المجتمع و تدعيم قيم التضامن الاجتماعي من خلال الخطب المنبرية أو الحلقات التي تقام داخله على تذكير الأفراد بقيم التضامن ووجوبها في الإسلام . وهنا يظهر البعد الديني في الحث على التضامن و المساعدة

كما يساهم المسجد في خلق التضامن الاجتماعي داخل المجتمع المحلي بجمع المال أو الجهد من أجل المساعدة بعض المحتاجين , من خلال هذه الممارسة يدعوا إلى التعاون بين سكان الحي في السراء و الضراء خاصة .

3_مؤسسات الإعلام :

تساهم وسائل الإعلام هي أيضا من خلال برامج التي تبثها في إبراز قيم التضامن الاجتماعي , فالفضائيات الهادفة و المتنوعة و خاصة الدينية منها تأكد على هذه القيمة , و ضرورة التعاون و التضامن بين الجيرة من أجل الحفاظ على ديمومة المجتمع و استقراره .

[1] الشناوي محمد حسن وآخرون : **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط١، دار الصفاء ، للنشر و التوزيع ، عمان , 2001 .

خلاصة الفصل : نستخلص من هذا الفصل أن التضامن الاجتماعي كقيمة اجتماعية إنسانية مقدسة عند المجتمعات , فله عدة مسميات و مفاهيم تندرج تحت إطاره و توحي إلى غرض واحد وهو الترابط و التلاحم الاجتماعيين , و مدى تأكيد الدين الإسلامي على التحلي بقيم التضامن و التعاون , و أشكاله من التقليدي إلى شكله الحديث , عبر التطور التكنولوجي و التحضر الذي مس المجتمعات .

الفصل الثالث :

الأحياء السكنية

الفصل الثالث : الأحياء السكنية .

تمهيد .

1_مفهوم المدينة .

2_مفهوم الحي

3_أنواع الأحياء .

3_1_الأحياء التجارية .

3_2_الأحياء السكنية.

أ_ الأحياء الفردية.

ب_ الأحياء الجماعية .

3_2_1_أنماط الأحياء السكنية :

أ_ الحي الشعبي

ب_ الحي تقليدي

د_الحي الحديث

4_تخطيط و تصميم الأحياء السكنية

أ_ مفهوم تخطيط الحي السكني

ب_معايير تخطيط الحي السكني

ج_ أهداف تخطيط الحي السكني

5_البيئة السكنية و التفاعل الاجتماعي

أ_ البيئة الحديثة ب_ البيئة التقليدية

تمهيد :

تعد الأحياء السكنية جزء لا يتجزأ من المدينة فهي مكان عيش سكان الحضر و ممارسة كل نشاطاتهم اليومية و كذلك تكوين معظم العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة داخل هته الأحياء , فهذه تختلف باختلاف الطابع المعماري لمساكنها و تختلف من عصر إلى آخر , فطابع البناء الإسلامي ليس كالطابع المعماري الحديث (الأوروبي) , و هذا الاختلاف في نمط البناء أو نمط السكن يحدث تمايز و اختلاف في الأنسجة العمرانية لأي مدينة و كذلك في طبيعة العلاقات داخلها, و في هذا الفصل سوف نتعرف على كل ما يشمل الأحياء السكنية عامة و في القطر الوطني خاصة .

1_ مفهوم المدينة :

تتميز المدينة في مظهرها العمراني المألوف عن القرية سواء من ناحية شكلها الخارجي , أو وظائفها أو نموها , أو تطورها . و من الصعب وضع تعريف محدد لمصطلح المدينة , فمن العلماء اعتبر المدينة امتداد للقرية , و منهم من عرف المدينة على ضوء عدد السكان , حيث اتفقت الهيئات الدولية على أن أي مكان يعيش فيه 20 ألف نسمة أو أكثر يعتبر حضر .

و هناك من العلماء من تصور المدينة على أنها مجتمع محلي يتميز بمجموعة مركبة من السمات التي يمكن إدراكها , و تتميز بوجود مجموعة من الناس الذين لا يعرفون بعضهم البعض .

و مما سبق يمكن أن نعرف المدينة بأنها تجمعات سكانية كبيرة و غير متجانسة , تعيش على قطعة أرض محدودة نسبيا , و تنتشر فيها كل تأثيرات الحياة الحضرية , و يعمل أهلها في الصناعة أو التجارة أو كليها معا , كما تمتاز بالتخصص و تعدد الوظائف السياسية و الاجتماعية , و بهذا تعتبر المدينة ظاهرة اجتماعية. [1]

2_مفهوم الحي :

عبر الحي منذ ظهوره على نمط تنظيم للجماهير والإنسان الذي يعيش فيه وهو المكان الذي يحيى فيه الإنسان" مجال جغرافي واجتماعي "والحظ أن الإنسان يحي فيه مدة طويلة وربما طيلة حياته

[1] مصطفى مدوكي : **مفاهيم عامة حول المدينة** , محاضرة لطلبة سنة الثالثة ليسانس , تخصص تخطيط و التهيئة المجالية , جامعة محمد خيضر , بسكرة , 2013_2014 , ص 6 ,

يعمل وينتقل إليه، والحي يشير إلى جماعة من الأفراد تربطهم علاقات جديدة وربما طيلة حياتهم وينتقل فيه، والحي يشير إلى جماعة من الأفراد تربطهم علاقات عديدة ويشاركون في المصالح والاهتمامات وارتباطهم بحيز مكاني محدد كما يستخدم المختصون في العلوم الاجتماعية كمكان للعيش والسعي نحو تحقيق استمرارية الحياة والشعور بالانتماء ومجموعة العلاقات بين الأفراد المكونين
لجماعات كبيرة وهي علاقات تحكمها علاقات وقواعد ومبادئ معينة والحي أسهم في بلورة علاقات الجيرة وذلك اشتراك الناس في نظم اجتماعية ويشعرون أن المؤسسات الموجودة داخل مجال الحي" مدارس، محلات أسواق...إلخ، كلها مؤسسات خاصة بالناس تتكامل فيها مستويات فردية وجماعية وطالما أن الحي يعبر عن وحدة عمرانية متجانسة وقد أبرز القرآن الكريم دور الحي على أنه انتفاع الإنسان من الأرض التي يحيى فيها وقد كانت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من المكة إلى المدينة المحفز على تجمع الناس مع بعضهم وتأخذ الجغرافيا دورا مهما في عملية بناء الحي وتطور مفهوم الحي عبر الزمن كونه حقق الكثير من مطالب الاستقرار المكاني، كما أد تلاحم الأحياء مع بعضها إلى التعبير عن الترابط الاجتماعي فيه صورة عضوية تفاعلت أعضاؤها في علاقة تكاملية لحقيق الانسجام[1]

3_خصائص الحي :

من الممكن التعرف على خصائص الحي من خلال العديد من العناصر لعل أهمها:[2]

أ_المنظر الحضري :

يعني بصفة عامة المنظر الطبيعي والايكولوجي، ويمثل الموضع بكل العناصر المكونة له:

- المعالم ومظاهرها.
- أنواع السكنات وتموقعها.
- الطرقات.
- المساحات الخضراء.
- التجهيزات
- كثافة السكنات
- يشكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستوى مكوناته مثل:

[1] سناء ساطع عباس , رياض **فكرت نجات : تنمية الأحياء السكنية** , دراسة تحليلية للمشاريع السكنية في التوجهات المعاصرة , المجلة العراقية لهندسة العمارة و التخطيط , قسم هندسة العمارة , بغداد , 2019 , ص 77 .

[2] بوعكاز محمد فخر الدين : **تهيئة الأحياء السكنية وفق مبادئ إيكولوجية ومحاولة تقييمها بنظامND-LEED** , مذكرة ماستر تخصص تسيير المدن و التنمية المستدامة , جامعة العربي بن مهيدي , أم البواقي , 2017_2018 , ص 6 .

- الفضاءات.
- الشكل.
- النسيج.
- نو ع البناء والأنشطة.

ب_المحتوى الاجتماعي:

يتحدد الحي انطلاقا من طبيعته السكانية يتركز مفهومه على كثافة السكان والعلاقات الموجودة بينهم والتي تخضع لطبيعة الفرد ومزاجه ، عم هدر أذواقه ، وكذا مستوى ونمط حياته، فهي التي تنمي فيه الشعور بالانتماء إلى الحي .

4_وظيفة الحي:

تتحدد وظيفة الحي انطلاقا من طبيعة التجهيزات و الأنشطة المتواجدة على مستوى الحي، حيث يمثل هذا الأخير الإطار الفيزيائي للتجهيزات والأنشطة التي تسمح بضمان نوع من الاستقلالية فيما يخص تلبية احتياجات السكان (مدرسة، مسجد، مركز صحي، تجارة أولية، بالإضافة إلى أماكن الراحة و الالتقاء، الطرق والمنافذ)

5_أنواع الأحياء :

1_الأحياء التجارية :

هي عبارة عن مجمعات عمرانية تحتوي على وحدات سكنية، تقع ضمن نسيج حضري معين، تتوفر على عدد كبير من المحلات التجارية المتنوعة، بهدف تلبية حاجيات ساكنيها والسكان المتنقلين إليها، وبذلك تكون الصفة الغالبة بها هي الأنشطة التجارية[1].

[1] دحوح صلاح الدين , مهلل عبد الحكيم : **جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية** دراسة حالة حي العربي بن مهيدي أم البواقي, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا و التهيئة العنرانية, أم البواقي , 2016_2017,ص 2 .

2_الأحياء السكنية :

هي عبارة عن مجمعات عمرانية " أحياء سكنية " دورها الأساسي الإسكان , فهي تحتوي على وحدات سكنية ذات نمط فردي أو جماعي أو نصف جماعي , تقع ضمن نسيج حضري معين , تشمل على مباني و مرافق و تجهيزات هدفها تلبية كل مقومات الحياة الاجتماعية , الاقتصادية و الإدارية لساكنيها حيث تجعلهم يشعرون بالانتماء , الالتزام و العمل لتحقيق الرفاهية السكنية و نمط الحياة الملائم.

أ_الأحياء السكنية الفردية :

هي عبارة عن سكنات مستقلة تماما عن المساكن المجاورة لها عموديا , لها مدخل خاص و يمكن أن نجده بنوعين :أ_ منعزل : مفتوح على جميع واجهاته(مستقل عموديا و أفقيا), ب_مجتمع : له وجهات محدودة (مستقل عموديا فقط) , و هي عبارة عن مساكن تضم أسرة نووية واحدة أو أسرتين على الأغلب .

ب_الأحياء السكنية الجماعية :

هي عبارة عن بنايات عمودية تحتوي على عدة مساكن , لها مدخل و مجالات خارجية مشتركة , تعتبر أقل تكلفة اقتصاديا من السكن الفردي و هي عبارة عن عمارات و تضم عددا كبيرا من الأسرة في الهكتار الواحد عكس السكن الفر دي و يتميز ب بارتفاع نسبة الفضاءات المشتركة من طرف السكان (قفص السلم ,بهو العمارات ,أسطح العمارات ..) و كذلك يتميز بعدد الطوابق الذي يكون أكثر من أثنين (طابق + 2 فأكثر)[1]

2_1_أنماط الأحياء السكنية :

يختلف النسيج العمراني في وقتنا المعاصر عن الذي كان في العصور الماضية , هذا الاختلاف يعود لطبيعة النظام الاجتماعي للسكان و الظروف البيئية المحيطة البيئية المحيطة, و العادات و التقاليد التي تنظم الأسرة و الأفراد, و نجد من بين الأحياء السكنية ما يلي :

[1] بوحزاف وفاء , شاوش حكيمة : **إشكالية استدامة السكن الجماعي حالة مدينة أم بواقي** ,مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية,جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي, 2015,2014, ص5.

الأحياء القصديرية , الأحياء القديمة , البناء الفوضوي , الفلل الفاخرة , البناء الجاهز الخفيف , البناءات الحديثة .

كما يشير علماء الاجتماع أن الحي هو ارتباط جماعة من الأسرة في حيز مكاني محدد جغرافيا يشغلونه للعيش و السعي نحو تحقيق استمرارية في الحياة , و يجمعهم الشعور بالانتماء إلى جماعة واحدة توحدهم , تلك العلاقات الحميمة بينهم و التي تحكمها قواعد و مبادئ تعبر عن طبيعتهم الخاصة التي ينفردون بها عن بقية الأحياء وفقا لأعراقهم و أفكارهم.

أ_ الحي الشعبي :

يظهر الحي الشعبي كوحدة عمرانية له تنظيم معين تسكنه فئات من عامة الناس من الفئات الشعبية ذات الدخل المحدود و المستوى المعيشي الضعيف أو المتوسط , تمتاز هذه الأحياء بالقدم و هي أحياء مخططة و مهيكلة أغلب بناءاتها مبنية بمواد محلية تمتاز بالبساطة , كما يعرف عن الحي الشعبي بصفة عامة أنه مكان التقاء فئات اجتماعية مختلفة تمتاز حياتهم اليومية بالتعقد من جراء الاكتظاظ الكبير الذي تشهده , و على الصعيد العمراني من حيث التخطيط فإن مثل هذه الأحياء تمتاز بأزقتها الضيقة و تداخل منازلها و قلة المرافق الضرورية داخل المنازل و من جهة أخرى فإن ما يميز عادة الأحياء الشعبية هو وجود الفئات الاجتماعية بكثرة من الشيوخ و النساء و الرجال و الأطفال و خاصة الشباب ذات الفئات العمرية المختلفة من جهة أخرى فيما خص حجم الأسرة داخل هذا المجال العمراني التقليدي , جلها عائلة ممتدة و كبيرة ذات مستوى تعليمي و مهني ضعيف إلا أنه على مستوى العلاقات الاجتماعية فنجدها جد وطيدة بين أفراد لمجتمع "المجال" و يعود تاريخ هذا النمط العمراني في الجزائر إلى الحقبة الاستعمارية التي ساهم وجوده في ور هذا النوع نظرا لما عرفته تلك المرحلة من هجرات كبيرة لسكان الريف نحو المدن مما ساهم في اكتظاظ المدن و ظهور هذا النمط بفعل صعوبة الحياة المادية على صعيد آخر .[1]

ب_ الحي التقليدي : (القديم)

يعبر هذا الحي عن وحدة عمرانية و اجتماعية متميزة و قديمة و هو أحد أشكال الأكثر انتشارا في المدينة القديمة , و يتميز بخصائص بارزة تميزه عن باقي الأحياء , و التي تؤشر على الطابع التقليدي و الإرث

[1] شويشي زهية : مجتمع القصور, دراسة في الخصائص الاجتماعية و العمرانية و الثقافية لقصور مدينة تقرت, مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع الحضري , جامعة منتوري , قسنطينة , 2005_2006 , ص 83 .

الحضاري من خلال انتشار المنشآت الدينية خاصة بهذا النمط , كما يتميز أيضا بالحجم الكبير للأسرة التي تسكنه و هي أسر ممتدة على الأغلب .

إن هذه الأحياء ما تزال تحافظ على جوانبها التقليدية التي ترتبط بالمهن و الحرف الممارسة من طرف أفرادها بكثرة .[1].

هو ذلك الحي ّ الذي مضت على بنائه فترة قديمة من الز ّمن، ويتميّز الحي القديم بالكثير من الس ّمات التي تظهر واضحةً على معالمه عند زيارته للوهلة الأولى، من خصائص الحي ّ العتيق نذكر:

ب علىيغلنازل الحي ّ القديم بأنّها مبنيةٌ من الطّوب، أو اللبن وتتميّز ببساطتها؛ فهي تتكو ّن من طابقٍ أو ثلاثة طوابق كحد ٍ ّ أقصى، وتتخلّل هذه المنازل الشوارع أو الأزقّة الض ّيقة غير المرصوفة أو الممه ّدة بشكل مطلوب، يغلب على لون جدران المنازل اللّون الأصفروعادةً تُحيط بالأحياء العتيقة الأسوار والبوابات التي الدتُّوعرالواقي لس ّكان الحي ّ من الغارات والنّاس الغرباء؛ فهي بمثابة الوسيلة الوحيدة التي توفّر الأمان والأمن لمواطني الحي ّ .

يتميّز الحي ّ العتيق بالعلاقة الوثيقة بين سكانه، ويظهر ذلك من خلال المُحافظةعلى التّقاليد والر ّوابط تمالاجية، وتتجلّى فيه القيم الإنسانيّة في احترام النّاس لبعضهم البعض، وذلك باحترام الكبير، ومراعاة حق ّ الجار، ومساعدة المحتاجين، ومشاركة الآخرين في الأفراح والأتراح، على عكس الأحياء الحديثة التي تتصف بالتّخلخل السكّاني الكبير.

شتهر الحي ّ العتيق بالأسواق القديمة؛ فهي التي كانت تنبض بروح التّجارة، والص ّناعات التّقليديّة، والحرف البسيطة، والحِرف الز ّراعية، فاليوم أصبحت مقصداً سياحيّاً لمحاكاة روح الماضي وذاكرة ذلك المكان، فهي الملجأ الذي يخلو من الضجيج والتّوتر والتّلوث بسبب الطبيعة التي تحفوا بها، وذلك من خلال الأشجار والنباتات المزروعة إم ّا داخل الحي ّ والمنازل

خارجه سور الحي العتيق, إن ّ الأحياء العتيقة هي مثال ٌ نادر ٌ لمعنى الحياة الإنسانية وأصالة المكان .[2]

[1] محمد الهادي لعروق : دراسة في جغرافية السكان , دار النهضة العربية للطباعة و النشر , القاهرة . سنة 1974 , ص 280 .

[2] هاني كامل : خصائص الحي العتيق , مقال الكتروني , تاريخ النشر 22_04_2021 .
تم التصفح : 23_04_2021 https://onshr.nrme.net/detail2128697.html

ج_ الحي الحديث : (العصري)

يعبر عن وحدة عمرانية تسكنها فئة معينة من المجتمع و معظمها حديثة النشأة مقارنة بالأحياء القديمة . و هدف إنشاء هذه التجمعات السكنية هو إدخال نمط عمراني حديث لحل أزمة السكن و التي أصبحت تعاني منها جل المدن , و ما يميز هذه الأحياء أنها لا تراعي تقاليد و عادات الأسرة على الصعيدين الاجتماعي و العمراني , حيث أنها عرفت تغيرات داخلية و هذه الأحياء عبارة عن تجمعات مبنية بوسائل و أشكال مخالفة على التي عرفت به الأحياء القديمة

على الصعيد الموصفات الفيزيقية فهي تمتاز بأنها ذات ارتفاع به عدة طوابق لها شكل هندسي موحد و عدم وجود بعض التجهيزات ذات الأهمية الكبرى مثل الأسواق و ما عدا ذلك فهي

تتوفر على التجهيزات تفتقر لها جل الجماعات السكانية ذات الطابع الشعبي و التقليدي مثل الشبكات الحيوية " ماء , كهرباء , غاز , هاتف .." كما تتوفر على انفتاح على الهواء الطلق , تمتاز بشوارعها الواسعة عكس التجمعات القديمة ذات الممرات الضيقة , كما تتوفر على السيارات و مواقف السيارات و يسودها طابع العمارات الجماعية .[1]

_ و من بين أنماط السكن الموجودة في القطر الوطني مايلي :

1_ نمط السكن الفردي :

هو مسكن تستعمله أسرة واحدة تكون في الأغلب الأحيان أسرة نووية و قد يكون هذا المسكن خاص بالأسرة أي ملك لها و هي التي قامت ببنائه أو قامت بشرائه أو كرائه بهدف الاستعمال الفردي و هذه المساكن تجمع بين الطابع القديم و الحديث من حيث الشكل الخارجي , تعرف بكتلتها البسيطة , و هذا النمط يمكن القول أنه عبارة عن تزاوج بين النمط التقليدي و الحديث أو بعبارة أخرى مزاوجة بين الطراز العربي القديم و المتطور الحديث , هي مساكن دون حديقة أو ساحة و يمكن تصنيف نوعين من هذا النمط : [2]

---

[1] شويش زهية : مرجع سابق , ص 87 .

[2] فاطمة طهراوي : **التحولات المرفولوجية و الوظيفية للسكن و أثرها على المحيط العمراني في الجزائر**: حالة مدينة وهران ,31 ماي 2013 , ص 26

https://journals.openedition.org/insaniyat/11794consulté le 09 juin 2021

أ_ مسكن فردي قديم :

و يتمثل في الفلل الفاخرة التي ظهرت في أوروبا و انتقلت إلى دول العالم الثالث عن طريق المستعمر , شيد في الجزائر كنمط يعبر عن ربط الأوروبي للوصول إلى المركز الاجتماعي المتمثل في البرجوازية الصغيرة التي تهدف إلى التباهي و التفاخر سواء بالسكن فيها أو تركها لمواسم الراحة و الاصطياف و على الرغم من كونها نمط قديم إلا أنها بنيت بمواد تعتبر حديثة نوعا ما في ذلك العصر كالحديد و الخرسان و الحطب و الاسمنت و تتضمن الشرفات و مرائب السيارات و الحدائق , أما الأنماط السكنية الخاصة بالجزائريين فإنها قلما نجد هذا النمط أو أي نمط آخر يتميز بالفردية نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري عامة و الأسرة الجزائرية خاصة, و التي تهمل إلى السكن في إطار عائلي قرابي تسوده المودة

ب_ مسكن فردي حديث :

بني هذا النمط من المساكن بعد الاستقلال , و فقد هذا النمط خاصيته كونه يشير إلى طبقة اجتماعية معينة , بل أصبح بإمكان الكثير من الفئات الاجتماعية المختلفة فيها متنفسا لأفكارها و رغباتها و إبداء رأيها في تصميم البيت و كيفية توزيع الغرف ووضع النوافذ بالإضافة إلى إحساس الامتلاك و حرية التصرف في مشاريع جديرة كإضافة غرف جديدة , إضافة طوابق لتوسيع البيت لكن هذا المسكن كثيرا ما يتخذ الشكل التقليدي و ذلك بنائه على المستوى الأرضي يوضح فناء يتوسط الدار , و تشكل الغرف حلقة دائرية أو رباعية تطل على الفناء عن طريق الأبواب و النوافذ و تضاف سلالم تؤدي إلى السطح , و ما يميز هذا النوع هو البناء لأن عملية بنائه تتطلب إمكانيات مادية خاصة فيما يتعلق بمواد البناء لذلك فإن أغلب هذه المساكن في الجزائر لا تبنى دفعة واحدة بل تمر بمراحل و يأخذ شكلا نهائيا لأنه سكن يرثه الابن عن الأب مما يدفع كل واحد منهم لإجراء تغييرات إصلاحات وفقا للتغيرات التي تمر بها العائلة .[1]

[1] سهام وناس : **النمو الحضري و مشكلة السكن و الاسكان** , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري , جامعة الحاج لخضر , باتنة , 2008_2009 , ص ص 125 , 126 .

2_ النمط الجماعي :

هو عبارة عن العمارات التي تتكون من مجموعة من الطوابق قد تصل إلى عشرة طوابق أو أكثر و يشترك سكانها في مدخل واحد و قد تكون متجانسة في الداخل و تختلف من حيث عدد الغرف .

كذلك هو المسكن الذي تستعمله أسر عديدة سواء كانت تربطها علاقات قرابية أو لا و ينقسم إلى :

أ_ مسكن جماعي تقليدي :

هذا النوع من المساكن يبنى من طرف الأفراد طبقا لممارستهم اليومية الخاصة بالعائلة التقليدية " الفلاحة" التي يعمل أفرادها في الزراعة و قد بني بمواد بسيطة تقليدية و قد كان مسكنا ريفيا متواضعا مهيأ لتلبية حاجات أهله بشقيه الداخلي و الخارجي , و ابتعد عن الإسراف في استعمال مواد البناء فيتميز بالبساطة .

لقد حافظ المسكن التقليدي على بقائه و نسقه القديم حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي , و بدأت الإشكالية المستعارة من المدينة تدخل القرية بعد ذلك فحل مثلا الحجر الأبيض و حجارة الباطون محل الطين و التراب الأبيض .

معظم المساكن القديمة من الخارج محاطة بصور عال و كانت و وظيفته حجب المسكن عن الطريق و المساكن الأخرى المجاورة له و هو نمط متسع في المدن الإسلامية و تتخلله بوابة كبيرة و ضمنها بو ابة صغيرة ندخل من خلالها أرض الدار و السكن كان يأوي عائلة الأب و الأبناء المتزوجين و كل الأهل , أما من الداخل فهو عبارة عن بناية تتمحور حول ساحة مركزية تدعى وسط الدار أو الفناء أو الحوش و هو يعتبر كحيز مشترك ينتمي إليه جميع سكان المسكن يقومون فيه بجميع الأعمال المنزلية كالطبخ و التنظيف...الخ .

و تفصله عن الشارع تجهيزات مختلفة تدعى ممرات " سقيفة " حيث يحمي السكان من كل مكروه , و تمنح البناء فرصة الاختلاء عن حضور الضيوف من الرجال فهذه الساحة ليست مجرد فراغ يسمح بدخول المواد و أشعة الشمس بل هي أحد الركائز المعمارية و الاجتماعية الأساسية التي تميز الإقامة في المدينة .[1]

[1] رجاء مكي طبارة : **مقاربة نفسية اجتماعية للمجال السكني** , المؤسسة الجامعية للدراسات النشر و التوزيع , بيروت ,1995 ص 104 .

ب_ مسكن جماعي حديث :

بعد الحرب العالمية الأولى بدأ المجتمع الريفي يتجه إلى الحضارية وهو مجتمع جمع بين الريفية و الحضرية للتغلب على أزمة السكن و الإسكان التي عرفتها الدول الأوروبية نتيجة للدمار و الخراب الذي خلفتها الحرب, بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الهجرة نحو المدن تتسع و أخذ عدد السكان يتزايد و بدأ استعمال أدوات حديثة في البناء و بدأت الهجرة نحو المدن تتسع و خذ عدد السكان يتزايد و بدأ استعمال أدوات حديثة في البناء و بدأت تنشأ الأحياء الجديدة و أدخل استعمال المياه و الكهرباء و التجهيزات التكنولوجية بالمنازل , فالمسكن الجماعي الحديث عكس المسكن التقليدي فهو شقة داخل بناية ندخله عبر درج أساسي أو يمكن بناء مستقلا " فيلا" قصر مسكن حديث سمته العائلة الأساسية مغادرة الأبناء لمنزل الآباء تطلعا لحياة الاستقرار

3_ النمط الأوروبي :

يتكون عادة من طابقين أو أربعة طوابق , تتميز بأشكالها الخارجية المزخرفة و جدرانها السميكة و سقوفها المغطاة بالقرميد الأحمر , و تمتاز باتساع حجمها و اتساع غرفها .

4_ نمط الفيلات :

تمتاز بجمال المظهر و الاتساع و الاعتدال في الارتفاع , نادرا ما تتجاوز أربعة طوابق , هي المساكن الضخمة التي يتفنن البناءون في أشكالها , غالبا ما تحيط بها منطقة خضراء أو حديقة , و قد تسكنها عائلة واحدة أو عدة عائلات و يعتبر هذا النمط من الأنماط التي عرفتها المدينة و قد ارتبط بالطبقة الارستقراطية

5_نمطا المحتشدات:

هي من البيوت المتواضعة إذ تتفق جميعها في أشكالها الخارجية وتقسيماتها الداخلية , وقد ارتبط اسمها بظروف تاريخية اسمها تاريخية مهنية , ففي السنوات الأخيرة من الحرب التحريرية لأجل الاستعمار إلى محاولة فرض سياسة فرض الأمر الواقع على السكان وحشدهم في مساكن تفتقر إلى ابسط الشروط الضرورية وبنيت هذه المحتشدات خصيصا لغرض فرض العزلة على السكان لمنعهم من تقديم المساعدات للمجاهدين .[1]

[1] مرجع سابق

6_نمط السكن الفوضوي:

تعددت التسميات والمصطلحات بالنسبة للبناء الفوضوي، وهذا الأخير يعد من المصطلحات الحديثة التي طفت إلى ساحة الاستعمال بشكل واسع، لهدا ليس من السهل إعطاء تعريف دقيق للبناء الفوضوي سواء كان ذلك في محتوى أو التعبير المكمل لها ومن بين هذه التسميات التي تعد أكثر شيوعا واستعمالا هي: البناءات[1] المتدهورة، الأحياء القصديرية، الأحياء الفقيرة، المناطق المتخلفة، السكن الغير لائق ، البناء السري، البناء

الغير قانوني، السكن الانتقالي,الأحياء الطفيلية، التوسع العمراني الغير المنظم, و في أغلب الأحيان يكون بناء هذه المساكن بدون موافقة أصحاب الملكيات أو الإستلاء عليها و بالتالي هي مخالفة للقانون تماما ,هذا النمط أسوء نمط عرفه الإنسان و هو منتشر في كل الدول و خاصة النامية , و يعرف كذلك بمساكن واضعي اليد , ناهيك عن الآثار الاجتماعية و الصحية و الثقافية : كانتشار الأمراض و الأوبئة , غياب الأمن ... الخ .

2_2_تخطيط و تصميم الحي السكني :

أ_مفهوم تخطيط الحي السكني :

أولا_ مفهوم التخطيط :

هو الأسلوب العلمي لحل المشاكل على كافة المستويات و في جميع مجالات الحياة , و بالتالي فهو يهدف إلى تقديم بدائل الحلول للمشكلات الحالية أو المتوقعة للمجتمع في محاولة مواجهة التحديات و معالجة المشكلات و طرح الرؤيا المستقبلية , فهو يجمع بين مجموعة من التخصصات المختلفة , و عملية تنظيم و السيطرة على المتغيرات المختلفة لخلق بيئة عمرانية مناسبة لحياة الانسان . و يجب أن يكون شاملا و مرنا و مستمرا يمكن تعديل مساره حسبما يستجد من ظروف في الوسط الحضري .[2]

[1] زرايبية عبير , وادية ياسمينة : **البناء الفوضوي ببلدية السبت ,** حالة حي الإخوة حميدة , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تهيئة المدن , جامعة الإخوة منتوري , قسنطينة , 2017 _2018 , ص 02

[2] ابراهيم حجازي : **محاضرة في مادة الاسكان** , قسم الهندسة المعمارية , ب د سنة , ص 4.

ثانيا_ تخطيط الحي السكني :

يتمثل في مجمل المشاريع التي تهدف إلى تصميم و تخطيط عمراني لمجاورة السكنية تحقق احتياجات و متطلبات السكان المادية و المعنوية في الحي و ذلك عن طر يق إيجاد مسطحات و أشكال مختلفة من الأراضي للاستعمالات المختلفة فيها و اقتراح المعالجات العمرانية المناسبة لكل استعمال و كذلك تصميم حركة المشاة و السيارات و عناصر تنسيق الموقع لخلق بيئة سكنية ناجحة وفق متطلبات هذا العصر .

ب_المعايير الأساسية لتصميم وتخطيط الأحياء السكنية:

هناك عدد من المعايير الأساسية في تخطيط وتصميم الأحياء السكنية، والتي تعد بمثابة خطوط أساسية لتصميم أي حي سكني، هذه المعايير تعالج العديد من المحاور والمتطلبات الرئيسية للحي السكني، إلا أنها تعتبر الحد الأدنى من المعايير التي يجب توفرها ضمن أي حي سكني. وسنتناول هذه المعايير بشيء من التفصيل[1].

_المعيار الأول: المناطق الطبيعية:(Natural Areas)

يخلط البعض بين المنطقة الطبيعية والمنطقة المفتوحة، على الرغم من أن هذين المصطلحين يختلفان على مستوى التخطيط، يقصد بالمناطق الطبيعية بأنها الملامح الطبيعية في موقع الحي السكني والتي يتم المحافظة عليها من ضمن المخطط التخطيطي للحي السكني. وبالرغم من أن المناطق الطبيعية تختلف من منطقة لأخرى حسب موقعها الجغرافي، إلا أنه يمكن رفع نسبة المناطق الطبيعية من خلال إضافتها في التصميم وا يجاد بيئات طبيعية محلية تتماشى مع الظروف المناخية لموقع الحي السكني

_المعيار الثاني: تنوع استعمالات الأراضي:(Mixed land use)

يعد التنوع في استعمالات الأراضي من أهم سمات وصفات الحي السكني الجيد، ويقصد بالتنوع هو أنه يمكن ممارسة العديد من النشطة داخل الحي، من سكن، عمل، ترفيه، رياضة، أنشطة اجتماعية، تبضع..الخ.

[1] معايير أساسية لتصميم و تخطيط الأحياء السكنية :
https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%88%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-Development-Planning-at-UCAS-334242200114622/?hc_ref=ARRCU6HCRoktuO4cwdG3rnmM-EJi9DpGWwa-97QxZ3fBeIC4jExoEBeMR_J8PboNWwM&fref=nf&__tn__=kC-R

ويعد التنوع معيار مهم إذا ما تم تنفيذه بالشكل المطلوب، إلا أنه قد يكون أحد سلبيات الحي السكني في حال عدم وجود التوازن بين الاستخدامات المختلفة داخل الحي.

_المعيار الثالث: تنوع وسائل المواصلات:(Multi-ModalChoice)

من ميزات أي حي سكني، هو تعدد وتوع خيارات المواصلات للساكنين والزوار على حد سواء. أو ما يعرف في علم التخطيط بالوصولية .(Accessibilité) تكمن أهمية التنوع في وسائل النقل في تقليل تكلفة السكن في الحي السكني، فعندما يمكن الوصول إلى الحي السكني وفق عدد من الخيارات، فأن ذلك يضيف قيمة إضافية للحي وترابطه مع المحيط. يدخل ضمن هذا المعيار أيضاً توفر المواقف للسيارات، أماكن توقف حافلات النقل وقرب محطات المترو العام للمدينة. بالإضافة إلى الشوارع الرئيسية والفرعية وممرات المشاة والمسارات الخاصة للدراجات الهوائية[1].

_المعيار الرابع: النسيج المتضام والكثافة السكانية (Compact UrbanForm and Density):

يعتبر هذا المعيار من المعايير المهمة والحرجة في نفس الوقت، والسبب في ذلك أن أي إخلال بتصميم النسيج المتضام ونسب الكثافة، قد يحول الحي السكني إلى منطقة مكتظة بالسكان، وبالتالي زيادة الضغط على الخدمات والبنية التحتية أو الفوقية. يهدف النسيج المتضام إلى زيادة عدد من المعايير الثانوية في الحي السكني، كزيادة فرصة السكن والوحدات السكنية، ورفع مستوى التفاعل الاجتماعي أو حتى زيادة المردود الاقتصادي. إلا أن مشكلات النسيج المتضام قد تظهر مع مرور السنوات إذا لم يتم دراسة النمو بالشكل الصحيح. فهناك العديد من الأحياء السكنية التي بدأت على أنها أحياء جيدة كبيئة سكنية، لكن سرعان ما تحولت مع الزمن إلى أحياء مكتظة وتسكنها فئات اجتماعية فقيرة.

_المعيار الخامس: توفير الحدائق والفراغات العامة (Community & Parks Integrated (Spaces

من المهم جداً في الحي السكني مراعاة الجانب الاجتماعي من خلال توفير الفراغات الملائمة للنشاطات الجماعية. الحدائق والمنتزهات على سبيل المثال توفر فراغ جيد للتواصل الاجتماعي بين السكان داخل الحي السكني. ولا يقف الأمر عند المنتزهات بل أن المراكز الاجتماعية كالمكتبات، قاعة المناسبات والمراكز العامة، تشكل عناصر فراغية ممتازة لزيادة التفاعل في الأنشطة الاجتماعية. يرى بعض المخططين وحتى

[1] معايير أساسية لتصميم و تخطيط الأحياء السكنية :مرجع سابق .

المهتمين في علم الاجتماع، أن هذه الفراغات تعتبر متنفساً جيداً للأحياء السكنية وقاطنيها. فهي تزيد من تفاعل السكان مع المحيط السكني وتكوين العلاقات مع الآخرين وتبادل المعرفة والخبرات ومشاركة الهويات والأنشطة الاجتماعية. يساهم ذلك في تحسين مستوى القيمة الاجتماعية للسكان ويقلل العديد من الضغوطات التي تواجه المجتمعات والأفراد في المدن على حد سواء.

_المعيار السادس: تنوع فرص وخيارات السكن:(HousingOpportunity&Choice)

من مواصفات الحي السكني الجيد، هو تنوع خيارات وفرص السكن، فكل حي سكني لابد أن يحتوى على عدد من أنواع السكن (فلل، وحدات سكنية، إستديوهات) هذا التنوع يوجد العديد من الفرص للسكن في الحي السكني بحسب اختلاف دخل الأفراد. بالإضافة إلى أن التنوع هذا يساهم جداً في ضبط الكثافة السكانية في الحي (المعيار الرابع) من خلال توفير عدد مناسب من الوحدات السكنية وحسب الكثافة المطلوبة. يرى [1] بعض المعماريين أن التنوع هذا يساهم أيضاً في إيجاد بيئة معمارية متنوعة من حيث التصاميم والارتفاعات في الحي السكني، وهو ما يزيد عملية التفاعل بين السكان والبيئة السكنية.

_المعيار السابع: تقليل الضرر البيئي (Resilient&Low Impact Neighborhoods):

ظهر المعيار في السنوات القليلة الماضية، بعد رصد لعدد من الاتجاهات العمرانية التي ساهمت في تفاقم مشاكل بيئة باعتمادها على التطور الصناعي في مجال البناء والعمران، سواء من حيث المخلفات أو مواد البناء أو حتى من استنزاف الموارد الطبيعية. يعتبر هذا المعيار عام إلى حد ما. حيث يضم العديد من المعايير الثانوية والتي تعتبر مهمة في حد ذاتها. لكن يمكن القول أن المباني الخضراء والتصميم المناخي للحي السكني والمباني قد تساهم في تقليل الضرر الناتج على الطبيعة.

_المعيار الثامن: الأمن والأمان:(Safe and Secure Neighborhoods)

من المهم جداً تخطيط الأحياء السكنية ضمن إطار سلامة الساكنين، ويشمل هذا المعيار جانبين، الأول يتعلق بالأمن داخل الحي السكني والتقليل من إمكانيات حدوث جرائم التعدي أو السرقة، وذلك من خلال اختيار لأنماط تخطيطية تساهم في عدم وجود مناطق داخل الحي السكني تساهم في حصول هذه الجرائم كالمناطق الغير مرئية أو الأزقة أو عدم إضاءة الأماكن. أما الجانب الثاني فيتعلق بأمان وسلامة الساكنين

[1] مرجع سبق ذكره .

من حيث الحوادث والإصابات التي ممكن أن تحدث داخل الحي، كالتقاطعات المرورية أو وجود مناطق خطيرة في الحي. ويدخل في ذلك أيضاً خطة الإخلاء والطوارئ ومكافحة والسيطرة على الحرائق.

_المعيار التاسع: التميز:(Unique Neighborhoods)

يجب أن يكون لكل حي ميزة تميزه عن بقية الأحياء السكنية، بعض الأحياء تمتاز بمواقعها وأخرى بجمال تصميمها. لكن الأهم هو أن يكون الحي مميز على عدة مستويات. تساهم هذه المميزات في جذب السكان إلى الحي، خصوصاً تلك الأحياء السكنية الجديدة, ولذلك يهتم المخططون بهذا الجانب أثناء تصميم وتخطيط الأحياء السكنية الجديدة.

تلعب خطة النمو والتطور للحي السكني دوراً مهماً كميزة، فعندما يكون الحي ذا رؤية واضحة يساهم ذلك في زيادة رغبة السكان للانتقال لهذا الحي السكني، البعض يستخدم تصاميم معمارية معينة أو مواد تشطبيه محددة كنوع من التميز، وأي كان التوجه فأنه لابد أن يكون ملائم للمجتمع المستهدف

أهمية التخطيط

ج_ الهدف من تخطيط و تصميم الأحياء السكنية :

1. إيجاد طابع عمراني مميز للحي .
2. تعزيز الإحساس بالانتماء للحي و تقوية شعور المجتمع الواحد بين سكانه .
3. تحقيق الخصوصية لكل وحدة سكنية .
4. تنشيط الترابط الاجتماعي بين السكان .
5. توفير متطلبات السكان من الخدمات العامة و توزيعها بشكل متوازن على مستوى المجاورة .
6. تحقيق الأمان في المجاورة من خلال التصميم **ل**عمراني الذي توفر ترابطا بين عناصر المجاورة المختلفة على مستوى المجاورة و الحي و يضفي الحيوية على الشوارع و الساحات الداخلية للمجاورة
7. تحقيق السلام و الأمان و تقليل من الجريمة في السكنات .
8. تحقيق الخصوصية : البصرية و السمعية [1]
9. الاهتمام بالنواحي الصحية و الجمالية (البعد عن مراكز الصناعات الملوثة و غيرها) مع مراعات التهوية و الشمس.

[1] يعقوب بن يوسف المشوح : **تخطيط و تصميم حي سكني** ,المشروع الثالث , كلية العمارة و التخطيط , جامعة الملك سعود, السعودية ,2007 , ص

10. مراعات جميع الفئات العمرية التي ستقنط الحي السكني مع الأخذ بعي الاعتبار ثقاتهم و العادات و التقاليد السائدة .

6_البيئة السكنية و التفاعل الاجتماعي :

أولا_ البيئة التقليدية :

يلعب التفاعل الاجتماعي دورا فعالا في شحن الحياة الاجتماعية وتمتين العلاقات بين أفراد المجتمع، فالبيئة التقليدية العتيقة رغم افتقارها إلى الكثير من المزايا التقنية والفنية التكنولوجية، نجحت في استيعاب الإنسان المستعمل لها داخلا وخارجا، هذا ما يخدم الوجه الحضاري للمجتمع، ويلبي الحاجات الضرورية للأسرة دون تعقيدات الكماليات ، خاصة وأنه يوفر جوا من العلاقات الحميمية المستمرة منذ أمد طويل لمحافظته على علاقات القرابة والجيرة وغيرها من شبكة العلاقات الاجتماعية.

إن أهمية التفاعل الاجتماعي في تشكيل المجالات على مستوى النسيج العمراني أو على مستوى الوحدة السكنية يسمح للفرد بمعرفة نفسه من خلال العوالم الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي تختلف في حجمها والتوزيع المجالي للمشتركين فيها ومدى انتماء أفرادها إلى تلك العوالم، يضاف إلى ذلك ما يخلفه تفاعل الناس من فئات وأصول مختلفة من علاقات حميمية تسهم في إحداث تغيرات إيجابية في مواقفهم تجاه بعضهم البعض، فحدوث التفاعل الاجتماعي الإيجابي الكافي بين سكان البيئة التقليدية العتيقة يقلل من إمكانية حدوث وانتشار مختلف الأمراض الاجتماعية .[1]

إذن فالبيئة التقليدية مصممة حسب حاجات ومتطلبات الأسرة من حيث توفير الحماية واحترام الخصوصيات، وتدعيم جميع أنواع العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الأقارب والجيران.

إلا إن هذه الإيجابيات التي ذكرناها عن حال الأسرة والجماعات الاجتماعية في البيئة التقليدية، لم تعد موجودة اليوم بعد التطور الكبير الذي طرأ على تكوين الأسرة والذي كان للتأثر بالنمط الغربي دوره الكبير في تغييره، وقد طال هذا التأثر البنية الخارجية للمساكن حيث استبدلت بالبيوت الكبيرة تلك الصغيرة والتي يطلق عليها اليوم اسم (بيوت السردين)، كما طال أيضا التكوين الداخلي حيث تقلصت هذه الأسرة ليقتصر عددها على الزوج والزوجة والأبناء والذين يتراوح عددهم بين ولد واحد وثلاثة أولاد في الغالب.

هذا وقد أدى استقلال الأبناء عن أسرهم الكبيرة إلى نشوء مشكلات اجتماعية ساهمت في تفكك الأسرة المعاصرة، وكان من نتائج هذا التفكك الأسري ما يلي :

---

[1] هالة لبرارة : **الأسرة و المسكن بالمدينة الصحراوية** , دراسة مقارنة بين مسكن حديث و مسكن تقليدي بالزاوية العابدية , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة , 2007_2008 , ص 86 .

1_غياب التضامن الذي كانموجودً ا داخل الأسرة الكبيرة، حيث تخلى كثير من الأبناء عن القيام بواجباتهم الأساسية في رعاية ذويهم عندالكِبر أو العجز أو المرض، كما تخلى كثير من الأخوة عن القيام

بواجباتهم تجاه أخوتهم المطلقات أو الأرامل اللواتي يجدن أنفسهن متهمات ومنبوذات من الآخرين، مما يضطرهن إلى العمل من أجل إعالة أنفسهن وأبنائهن اليتامى الذين وصى بهم الله عز وجل بقوله " :وأما اليتيم فلا تقهر."

2_ غياب الصلات الاجتماعية المعروفةسابقًكصِلة القربى والجيرة الحسنة اللتوصى ّ بهمار سول الله صلى الله عليه وسلم ، فبات أبناء العم والخال لا يتزاورون إلا في مناسبات العزاء والفرح، حتى أن البعض منهم لا يعلم بسبب الهجر و الخصام ، أما الجار فأصبح لا يعرف إلا من خلال الشكل أو الاسم فقط فأين وصية رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال" :ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه."

3_الوحدة والملل اللذان يشعر بهما الزوجان بعد الزواج، إذ أن قرب الصلة بالأهل والأقارب والمعارف التي كانت معروفةسابقًا كانت تلبي حاجة الإنسان إلى الاجتماع والمؤانسة مع الآخرين وهو ما تفتقده كثير من الأسر اليوم، لكثير ًا ما يتم التعويض عن هذا النقص بالانشغال بالعمل أو الاستعانة بالتلفاز المحلي والفضائي من جهة، أو يتم ذلك بإنشاء صداقات جديدة مبنية على علاقات و مصالح شخصية لأحد الزوجين من جهة ثانية[1].

4_ سوء تربية الأطفال من الناحية الصحية النفسية مقارنة بين اليوم والأمس، إذ أن الطفل الذي ينشأ ويترعرع في عائلة يلعب فيهاربويً ا أكثر من رجل :دور الأب (كالجد والأعمام) و أكثر من امرأة دور الأم(كالجدة والعمات) سوف تكون فرصه لأن ينموجسديً ومعرفيً وعاطفيً ا أكبر وبالتالي يكون شخصيته المستقلة ويكتسب المقدرة السلوكية على الاندماج الصحي في المجتمع، أكثر وأفضل من فرص الطفل المعتمكليًوحصر ً ا على أب واحد وأم واحدة.

ثانيا _ البيئة الحديثة :

لا شك أن لأهمية كل أنواع العلاقات الاجتماعية أثر في التعامل مع المجال العام، وأن عدم أخذ ذلك بالحسبان بالنسبة للتصميمات والتخطيطات المعمارية الحديثة، يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد والجماعة تنعكس على المجال والإنسان، وقد تبين من خلال دراسات أجريت في هذا المجال أن لأصول السكان وظروفهم الاجتماعية وبيئاتهم السكنية التي تختلف من مجتمع محلي لآخر، عندما تنتقل من بيئة إلى بيئة أخرى موحدة وتجمع في محيط عمراني واحد، أثر على موقفهم وتصرفاتهم إزاء بيئتهم الجديدة، وا إذا كان المجال لاجتماعي في الموطن الأصلي يكتنفه الدفء الذي يجمع بين أفراد الحي أو الشارع على

[1] هالة لبرارة : مرجع سابق , ص 87 .

مختلف شرائحهم سيما في المناسبات والأعياد وخارج أوقات العمل، فإن ذلك قلما يحدث على مستوى البيئة الحديثة، التي تضعف فيها العلاقات الاجتماعية بين الناس خاصة الجيرة، وفي المقابل تبرز أكثر مظاهر الفردية والاستقلالية .

وا ذا كان بعض الباحثين يرون أن تطورا طرأ على الأسر والفرد في الجزائر، من جراء ما أحدثه هذا النوع من العمران الحديث في تصور الحاجات، يراه الكثير بمثابة تقدم وارتقاء في السلم الاجتماعي، ويعيدون ذلك إلى مرحلة ما قبل الاستقلال حيث تأثير النمط الأوربي في العديد من شرائح المجتمع الجزائري الميسورة الحال آنذاك والذي عرف توسعا في المرحلة اللاحقة .

فإنه يمكن القول أن الأسرة الجزائرية في نمو وتغير مستمر لمواكبة التقدم التقني والمادي في الحياة، فمن غير الممكن إنكار مثل هذه الحاجات المتجددة التي تعبر عن إنتاج العقل البشري ، لكن تلك القيم الاجتماعية التي اتسم بها مجتمعنا منذ أمد بعيد والتي لا تتماشى كلية مع هذه الآليات الحديثة والمعطيات الجديدة أخذت في الانكماش والتراجع، لتظهر قيم أخرى غريبة عن مجتمعنا، فالتغيرات التي يصحبها فقدان بعض القيم والعادات لقيمتها شيئا فشيئا، و تراجع قواعد الحياة الاجتماعية ، يفسر بتكريس التز عة الفردية والبحث عن الحياة المادية من خلال التقليد الأعمى .

ومن أجل تشييد مسكن اجتماعي محافظ على الحياة الأسرية والجماعية يجب أن تفادي الممارسات الخاطئة والتي بيناها آنفا فكل ما نحتاجه هو تصحيح المفاهيم السائدة لدى المجتمع حول التصميم ومواد البناء وبيان سلبيات النمطية المستحكمة، كما يقع عبئ كبير على المكاتب الهندسية في توضيح ذلك والأخذ بيد الفرد في تصحيح مفاهيمه وبيان الفوائد التي يجنيها جراء التمسك بتلك السلبيات .كما يجب على المكاتب الهندسية أن تقدم العمل المهني المناسب الذي ينم عن الدراسات المتعمقة والتصاميم المدروسة التي توازن بين عناصر التكلفة والمناخ والمظهر والخصوصيةوا إتباع أفضل السبل لتحقيقها فمثلا يمكن تقليل عدد القواعد والأعمدة بزيادة المساحاتـوا إعادة توزيع أماكنها وغير ذلك من السبل الكثيرة التي يمكن تطبيقها في الجانب المعماري والهندسي والذي إذا بذل المعماري والمهندس فكره وخبرته فيها فسيجد الكثير من تلك السبل، والتي تسمح بتجمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ومع أقربائهم وجيرانهم.ونضيف أنه لابد من تحديث الأنظمة واللوائح التي تحكم عملية التصميم البناءوا إجراء التعديلات باستمرار بناءا على دراسات وأبحاث في هذا الشأن بتوظيف طرق علمية جديدة من أهمها تطبيق منهج الهندسة القيمة، وهذا المنهج يقوم على عنصرين هامين هما التحليل الوظيفي ومن ثم طرح أفكار لتحقيق الوظيفة بطرق إبداعية وأساليب ابتكاريه ليخرج التصميم ومن بعده التنفيذ بأسلوب هندسي وتقني وفني يضمن استمرارية الحياة الاجتماعية[1]

[1] مرجع سبق ذكر .

خلاصة الفصل : من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستخلص أن للأحياء السكنية أنواع و أنماط مختلفة تختلف من منطقة إلى منطقة و من عصر إلى آخر,و أنها ليست فقط مجال فيزيقي أو تصميم معماري بل يجب أن تصمم تحت أسس و تخطيط سوسيوعمرانية , أي بمعايير تتلاءم مع القيم الاجتماعية و ثقافة الأسر القاطنة بها .

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل الرابع : عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد.

1_عرض وتحليل البيانات الشخصية للدراسة

2_عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

3_ النتائج الجزئية للفرضية الأولى

4_عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية

5_النتائج الجزئية للفرضية الثانية

6_النتائج العامة للدراسة

تمهيد :

بعد انتهائنا من عملية استرجاع الاستمارات و تفريغ محتوياتها , و التي استهدفنا من خلالها استجواب 30 الأسر في حي 748 مسكن جماعي , و 30 أسرة في حي لمسيد انتقلنا مباشرة إلى عملية تحليل وتفريغ بيانات الدراسة واستخلاص النتائج الجزئية والعامة كما سنقف عليه ضمن تفاصيل هذا الفصل .

1) _ عرض و تحليل البيانات الشخصية :

الجدول رقم (1) : يبين جنس المبحوثين:

		التكرار		النسبة المئوية	
		فردي	جماعي	فردي	جماعي
الجنس	ذكر	13	9	43,3	30,0
	أنثى	17	21	56,7	70,0
	المجموع	30	30	100	100

التمثيل البياني رقم (1) : يبين جنس المبحوثين:

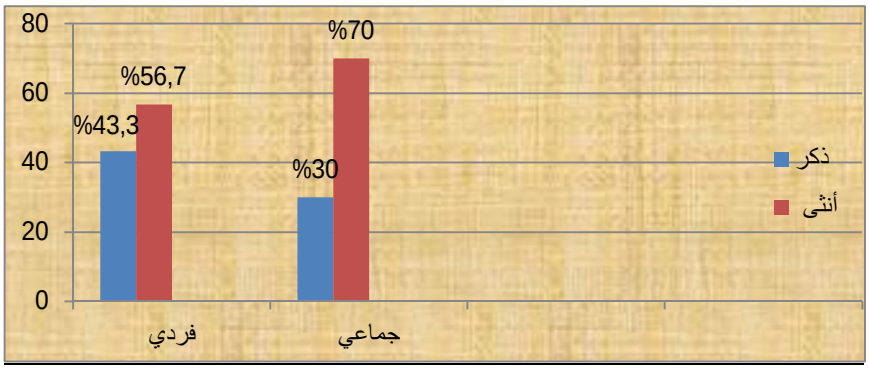

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان جنس المبحوثين :

_ ففي حي لمسيد أكبر نسبة رصدت هي نسبة الإناث قدرت ب 56.7% و أدنى نسبة هي الذكور قدرت ب 43.3% . مقارنة بذلك في حي 748 مسكن قدرت أعلى نسبة هي فئة الإناث بلغت 70.0 %, و أدنى نسبة هي الذكور بلغت30.0 %

_ و تقودنا هذه الأرقام الموضحة في الجدول أن كلا الجنسين استجاب معنا مع توفق فئة الإناث التي كانت لها رأي اكبر لموضوع الدراسة , خاصة في الحي الجماعي .

و هذا ما يفسر أن المسؤولية في الأسر الجزائرية تعود إلى الرجال و النساء معا , و خاصة فئة النساء التي تتحلى أكثر بالقيم الاجتماعية و تقدسها .

الجدول رقم (2):يبين السن لدى المبحوثين :

		التكرار		النسبة المئوية	
		فردي	جماعي	فردي	جماعي
السن	{ من 20 إلى 30}	21	21	70,0	70,0
	{ من 30إلى 40}	4	5	13 ,3	16,7
	{ من 40 فما فوق}	5	4	16,7	13,3
	المجموع	30	30	100	100

التمثيل البياني رقم (2) : يبين السن لدى المبحوثين :

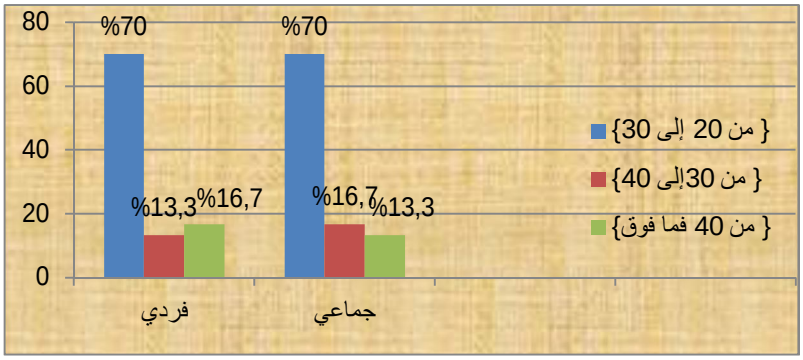

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان السن لدى المبحوثين :

أكبر نسبة رصدت هي الإجابة ب [من 20 إلى 30 سنة[قدرت ب 70.0% في كلا الحيين , حيث نسبة الإجابات في حي لمسيد في الفئة الثانية [من 30 إلى 40[قدرت ب 13.3 % , أما الفئة الثالثة [من 40 فما فوق بلغت 16,7 % , مقارنة ب حي 748 مسكن بلغت الفئة الثانية نسبة 16.7% و الفئة الثالثة بلغت 13.3%.

_ تشير الأرقام و أن كانت تعكس تقارب نسبي في الفئات العمرية بين الحي الفردي و الحي الجماعي فان ذلك مراده:

_عدم قدرتنا على اختيار فئات العمرية بشكل متساوي و متقارب مع كل الفئات التي تقطن الحيين , و القدرة على التعامل مع فئة الشباب أكثر و خاصة الإناث و التي تملك مستوى تعليمي لا بأس به في حين رفض الكثير التعامل معنا , و لكن لم تنعدم الفئات الأخر ى .

الجدول رقم (3) : يبين المستوى التعليميللمبحوثين :

		التكرار		النسبة المئوية	
		فردي	جماعي	فردي	جماعي
المستوى التعليمي	ابتدائي	8	7	26,7	23,3
	متوسط	2	9	6,7	30,0
	ثانوي	5	6	16,7	20,0
	جامعي	10	6	33,3	20,0
	أمي	5	2	16,7	6,7
	المجموع	**30**	**30**	**100**	**100**

التمثيل البياني رقم (3) : يبين المستوى التعليميللمبحوثين :

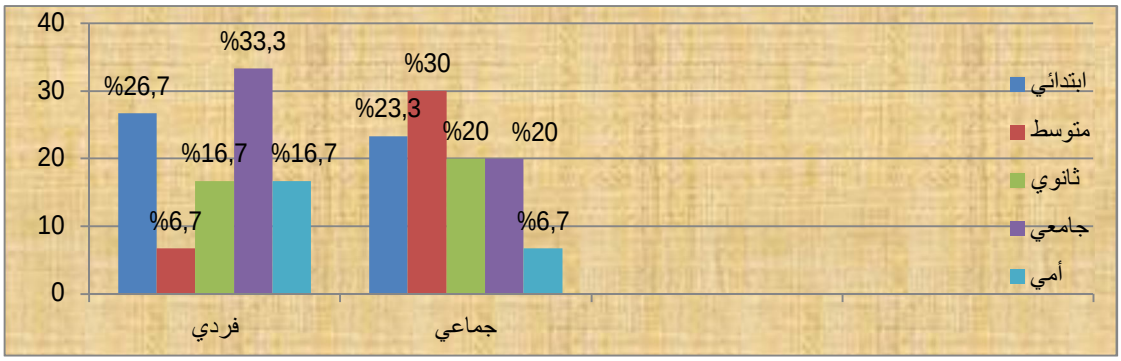

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان المستوى التعليمي للمبحوثين :

رصدت أكبر نسبة في حي لمسيد و هي " المستوى الجامعي " بلغت 33.3% , و في حي 748 مسكن أكبر نسبة رصدت هي " المستوى المتوسط"30.0 %, في و في المقابل نسبة الأمية و المستوى الثانوي بلغت (6.7%) في حي 748 مسكن أما حي لمسيد نسبة الأمية بلغت (16.7%) . أما بالنسبة للمستويات الأخرى فحي 748 مسكن نسبة المستوى الابتدائي قدر ب 23.3 % و ثانوي و الجامعي قدرت ب 20 أما حي لمسيد قدرت نسبة المستوي الابتدائي ب 26,7 % و نسبة المتوسط بلغت 16%.

_ توضح أرقام الجدول أن هناك تقارب نسبي للمستوى التعليمي بين المستويات الخمس فان ذلك مرده :تنوع المستوى التعليمي للأسر المبحوثين,كما ساعدنا هذا التنوع وخاصة نسبة المثقفين في حصول على معلومات

بطريقة سلسلة , مع ملاحظة أن نسبة الأمية منخفضة أو تكاد تنعدم و هذا ما يدل أن مجتمع البحث في الحيين خاضع لإحدى شروط التحضر

الجدول رقم (4) : يبين مدة الإقامة بالحي :

مدة الإقامة في الحي	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
أقل من 5 سنوات	2	5	26	16,7
بين 5و 10 سنوات	5	7	167	23,3
{بين 10 و 20 سنة}	11	6	367	20,0
{أكثر من 20 سنة}	12	12	400	40,0
المجموع	**30**	**30**	**100**	**100**

التمثيل البياني رقم (4) : يبين مدة الإقامة بالحي :

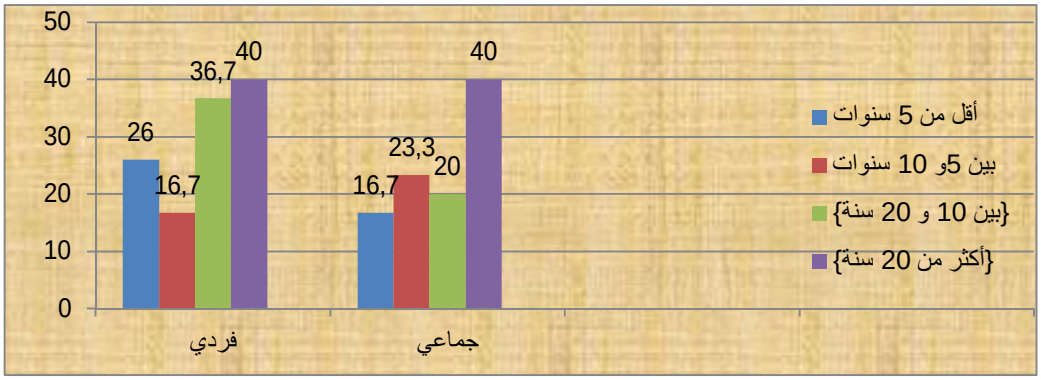

من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان مدة الإقامة بالحي : و مع تحديد ألزماني الذي قمنا به , نلاحظ أن : أكبر نسبة هي مدة الإقامة [أكثر من 20 سنة] في حي 748 مسكن و حي لمسيد تقدر ب (40.0%) و أقل نسبة هي مدة الإقامة [أقل من 5 سنوات] , في حي 748 مسكن قدرت ب (16.7 %) و حي لمسيد قدرت ب (6.6 %) , في حين الفئة الثانية [بين 5 و 10 سنوات] قدرت ب 16.7 % في حي لمسيد و 23.0 % في حي 748 مسكن , أما الفئة الثالثة [بين 10 و 20 سنة] قدرت ب 36.7% في حي لمسيد و 20.0 % .

_ تبين لنا أرقام الجدول أن سكان حي 748 مسكن و سكان حي لمسيد هم سكان قدامى , و أن سكان الجدد نسبتهم ضعيفة و تكاد تنعدم خاصة في حي لمسيد , أي أن منذ نشأة الحي توجد فئة لم تغير مكان إقامتها, فمن خلال الملاحظة المباشرة نستطيع أن نقول أن أغلب سكان حي لمسيد هم سكان القدامى و

السكان الأصلين (أولاد لبلاد) لمدينة بسكرة . و سكان حي 748 مسكن أغلب سكانه قاطنين لمدة أكثر من 20 سنة في الحي و هم سكان الأولين منذ نشأة الحي.

2) عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى : تأثير طبيعة السكان على تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري .

الجدول رقم (5) : يبين طبيعة العلاقة بالجيران :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
جيد	16	11	53,3	36.7
متوتر	1	6	3.3	20,0
عادي	18	8	60	26,7

التمثيل البياني رقم (5) :يبين طبيعة العلاقة بالجيران :

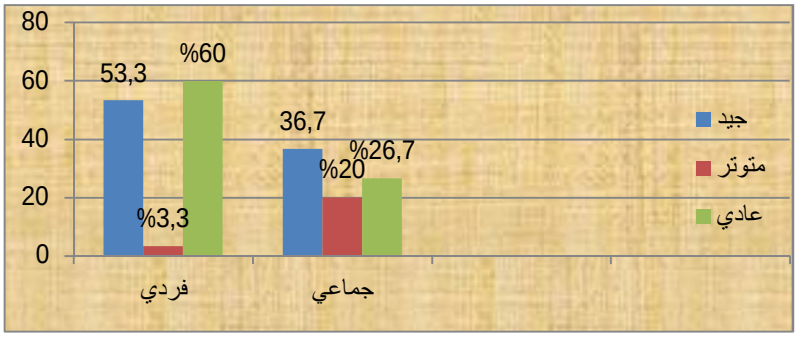

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان طبيعة العلاقات بالجيران بالحي : تنوعت الإجابات بين (جيدة , متوترة , عادية) , نلاحظ أن أكبر النسب في حي لمسيد , أولها "عادية "بلغت 60 % , ثم علاقات "جيدة "بنسبة 53.3 % , تليها نسبة العلاقات الجيدة في حي 748 مسكن بلغت 36.7 % , تليها نسبة الإجابة ب "عادية" بلغت26.7 % , و متوترة أكثر في حي 748 مسكن بلغت 20 % و في حي لمسيد بلغت 3.3 %

_ توضح لنا أرقام الجدول أن طبيعة علاقات الجيرة في حي 748 مسكن و حي لمسيد نستطيع أن نقول عنها علاقات جيدة و أخرى علاقات عادية سطحية في كلا الحيين , و لكن لا ننفي وجود توتر واضح داخل الحيين يتمثل في تفوق الحي الجماعي عن الحي الفردي مما يكاد ينعدم في الحي الفردي , فمن خلال

الملاحظات المأخوذة أثناء الدراسة الاستطلاعية و عند توزيعنا للاستبيان لاحظنا مدى توافق و انسجام بين أفراد الحي الواحد , أما العلاقات المتوترة رصدناها في حي الجماعي لكن بنسبة ليست بكبيرة.

الجدول رقم (6) : يبين الفئة التي أجابت ب جيدة :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
صلة القرابة	3	0	18.7	0
الوازع الديني	1	1	6.25	6.25
الوظيفة	2	2	12.5	12.5
الجيرة	10	7	62.5	33.3

التمثيل البياني رقم (6): يبين الفئة التي أجابة ب جيدة :

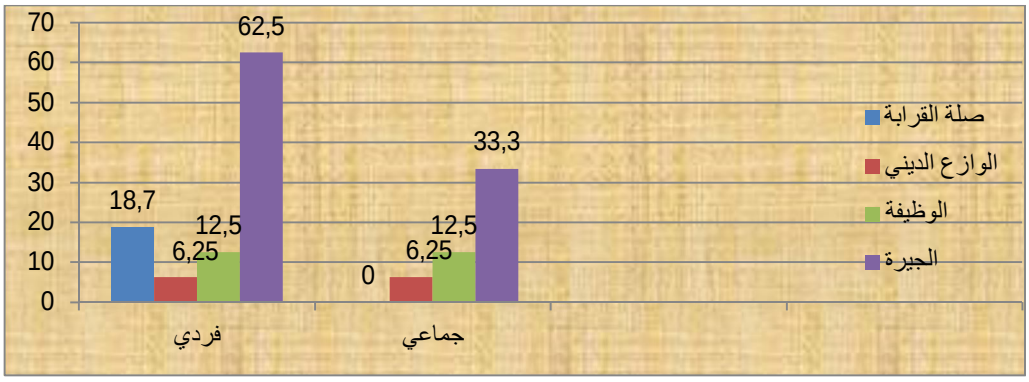

_ يوضح الجدول و العمود البياني أعلاه اللذان يبينان الفئات التي أجابت ب طبيعة العلاقات جيدة :

_ نلاحظ حالة الإجابة ب" جيدة ": أكبر نسبة هي بسبب "الجيرة "في كلا الحيين , ففي حي لمسيد قدرت ب 62.5 % و حي 748 مسكن قدرت ب 33.3% , مع تفوق" صلة القرابة" في حي لمسيد قدرت ب 18.7 % ولم نرصدها إطلاقا في حي 748 مسكن , مع تطابق النسب في كلا الحيين في سبب" الوظيفة " و" الوازع الديني", الأولي بلغت 12.5% و الثانية بلغت 6.5%

_تبرر لنا أرقام الجدول التي تعتبر نسب متقاربة نوعا ما أن في الحي الفردي و الحي الجماعي طبيعة العلاقات جيدة بين جيران بسبب عامل الجيرة حيث كان مرتفع أكثر في حي الفردي , مع ملاحظة وجود علاقات القرابة في الحي الفردي باعتبارهم صلة الرحم من قيم الدين الإسلام و هي غالبا فئة العمرية الثالثة [من 40 سنة فما فوق] , و كذلك عامل الوظيفة الذي اعتبر عامل من عوامل نجاح علاقات الجيرة, ,فمن خلال تقنية الملاحظة الذي قمنا بها أثناء العمل الميداني وجنا ان في حي 748 مسكن به عمارة

خاصة عمال الشرطة و حي لمسيد فئة تعمل في شركة unicap و هم تقريبا جيران و كذلك أبناء العم و إخوة .

الجدول رقم (7) : يمثل الفئة التي أجابت ب "متوترة ":

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
بسبب الإزعاج	0	4	0	13.3
عدم احترامهم لك	1	2	3.3	6.7

الرسم البياني رقم (7): يبين الفئة التي أجابت ب "متوترة ":

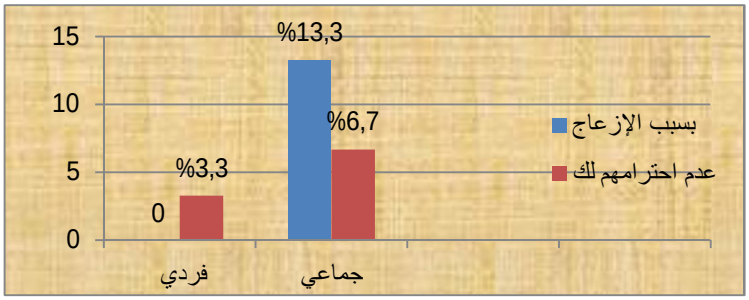

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان يوضح الجدول و التمثيل البياني الفئة التي أجابت بطبيعة العلاقات متوترة :

_سجلت أكبر نسبة في حي 748 مسكن و هي بسبب " الإزعاج"

بلغت 13.3% كذلك بسبب " عدم احترامهم لك" بلغت 6.7 % , و سجلت فئة واحدة فقط في حي لمسيد أجابت ب " عدم احترامهم لك" بلغت 3.3%

_ تبرر لنا بيانات الجدول أن الحي الجماعي كان الحي الأكبر نسبة في رصد علاقات متوترة سببها الإزعاج و عدم الاحترام الجيرة لبعضهم البعض , و قد يكون هذا راجع لاختلاط الثقافات في الحي الواحد علما أن حي 748 مسكن سكنات اجتماعية قدمت لأصحاب الدخل المنخفض , و سكان الأحياء العشوائية , مع وجود عمارات قدمت لعمال الشرطة و الأساتذة و هذا ما تسبب في اختلاط ثقافي و أخلاقي أحدث خلل في العلاقات الاجتماعية داخل الحي , في حين لم نرصد توتر كبير في الحي الفردي .

الجدول رقم(8): يمثل نوع الصلة التي تربط الجيران:

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
أقارب	8	4	26.7	13.3
أصدقاء	10	9	33,3	30
لا توجد صلة	12	16	40	53.3

الرسم البياني رقم(8): يمثل نوع الصلة التي تربط الجيران :

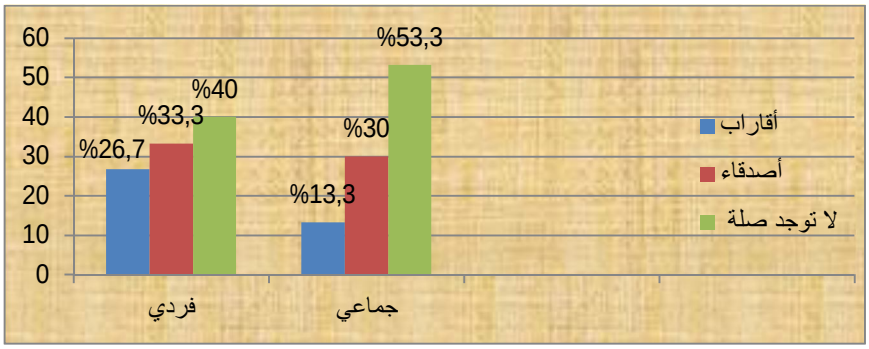

_نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان نوع الصلة التي تربط الجيران:

_ سجلت أكبر نسبة كانت "لا توجد صلة" في الحيين بنسبة 56,7% في حي 748 مسكن و 43.3 % في حي لمسيد , بعدها صلة الصداقة في حي لمسيد بلغت 33.3 % و 30.0 % , أما أقارب 23.3 % في حي لمسيد و 13.3 % في حي 748 مسكن .

_تبين لنا أرقام الجدول أن تقريبا لا توجد صلة كبيرة بين أسر الأحياء , أي تربطهم صلة الجيرة فقط , مع وجود نوع من صلة الصداقة نسبة متوسطة في حي الفردي و الجماعي معا , و كذلك فئة تربطهم صلة القرابة في الحي الواحد نلاحظها أكثر في الحي الفردي , يمكن القول هنا ان تفوق الحي الفردي عن الحي جماعي في أنواع الصلة التي تربط بين الجيرة . في حين قدمنا سؤال مفتوح مراده معرفة ان وجدت أنواع صلة أخرى في الحيين لكن لم نلقى أي إجابة من المبحوثين

جدول رقم(9): يبين إن كانت تتم الزيارات بين الجيران :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	22	18	73.3	60
لا	8	12	26.7	40

التمثيل البياني رقم(9) : يبين إن كانت تتم الزيارات بين الجيران :

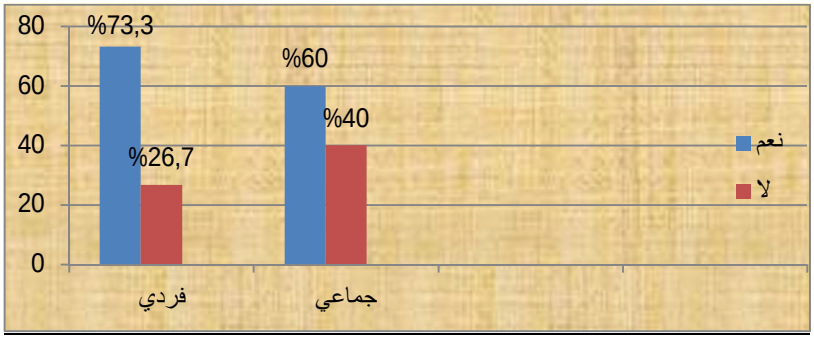

_نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان إن كانت تتم الزيارات بين الجيران :

فرصدت أكبر نسبة هي إجابة ب "نعم" في الحيين , بتفوق حي لمسيد بنسبة 73.3% , و حي 748 مسكن بنسبة 60% , و نسبة الإجابة ب" لا " , رصدت بنسبة أكبر في حي 748 مسكن بنسبة 40 % و في حي لمسيد بلغت 26.7 %

_ تشير بيانات الجدول إلى :

_ أن سكان الحي الفردي تتم به الزيارات أكثر و هذا راجع لمعرفة سكان الحي بعضهم البعض , فمن خلال ملاحظات التي رصدناها, التقاء الجيرة و التجمع عند جار خاصة فئة النساء لتبادل الحديث و قضاء بعض الوقت .

_ أما في الحي الجماعي فلا ننفي عدم وجود زيارات , لكن توجد فئة لا تمارس أي تفاعل مع الجيرة تعتبر فئة منعزلة و هي من بينها سكان الجدد في الحي الذين يقطنون أقل من 5 سنوات في حي .

الجدول رقم (10) : يبين الفئة التي أجابت ب "نعم" عن إن كانت تتم الزيارات بين الجيرة :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
يوميا	3	5	13.6	27.7
أحيانا	9	4	40.9	22.2
في المناسبات فقط	10	9	45.4	50

التمثيل البياني رقم(10) : يبين الفئة التي أجابت ب "نعم" عن إن كانت تتم الزيارات بين الجيرة :

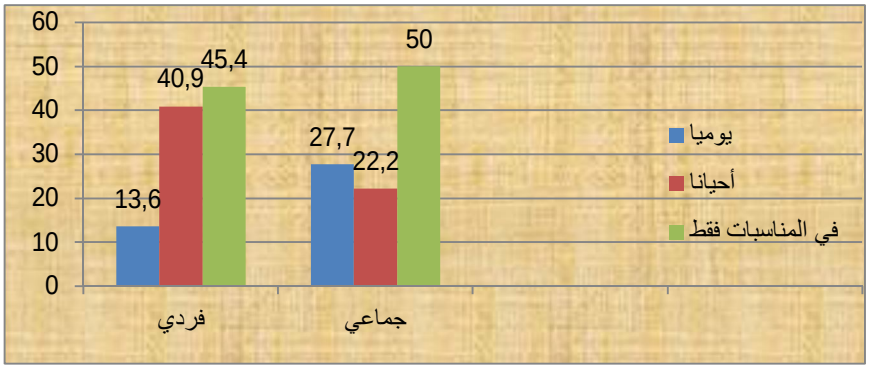

_نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني الذي يمثل الفئة التي أجابت ب " نعم" تتم الزيارات بين الجيرة ,حيث أكبر نسبة رصدت" في المناسبات فقط " قدرت ب 50 % في حي 748 مسكن , و 45.4 % في حي لمسيد , مع تتم الزيارات" أحيانا " رصدت أكثر في حي لمسيد بنسبة بلغت 40.9 % و في حي 748 مسكن 22.2 %, أما بالنسبة للزيارات اليومية قدر ت ب 27.7 %في حي 748 مسكن و 13.6 % في حي لمسيد .

_ تبرز أرقام الجدول أن أسباب الزيارات في الحي الفردي و الحي الجماعي تكون أكثر في المناسبات فقط , و بنسبة أكبر رصدت في الحي الجماعي و يعود هذا الي :

_الظروف الاقتصادية و الاجتماعية أثرت على علاقات الجيرة , و انشغالات السكان عن بعضهم البعض مقارنة بالزيارات قديما .

_ عمل المرأة و عدم قدرتها على التردد للجيرة و إقامة المساعدات و التبادلات .

_ أما الفئة التي تتردد يوميا على الجيرة تعتبر فئة لا تحترم خصوصية الجار و لا آداب الزيارة .

الجدول رقم(11) : يبين أسباب الزيارات التي تتم بين الجيرة :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
لتقوية العلاقات	13	5	59.9	27.7
مصلحة متبادلة	2	4	9	22.2
للترفيه فقط	7	9	31.8	50

التمثيل البياني رقم(11) : يبين أسباب الزيارات التي تتم بين الجيرة :

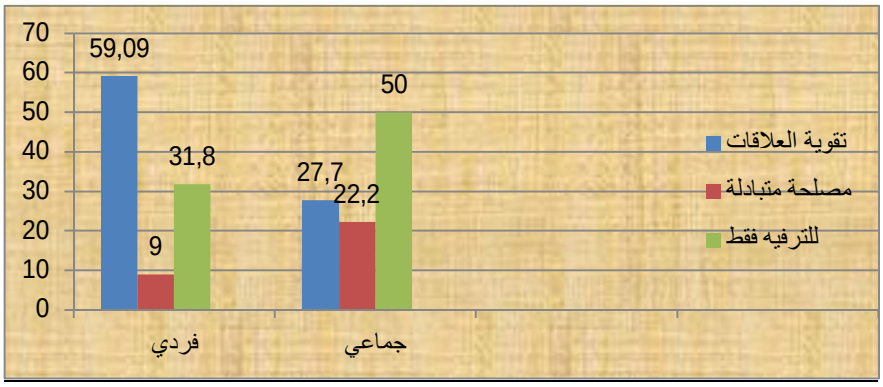

نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان أسباب الزيارات التي تتم بين الجيرة : و من خلال الاقتراحات التي عرضناها على المبحوثين , أكبر نسبة في حي لمسيد " لتقوية العلاقات " بلغت 59.9 % و أكبر نسبة في حي 748 مسكن كانت " لترفيه فقط " بنسبة بلغت 50% , أما "مصلحة متبادلة " رصدت أكثر في حي 748 مسكن بنسبة بلغت 22.2 % و في حي لمسيد بلغت 9 % .

_ توضح لنا أرقام الجدول أن الزيارات في الأحياء السكنية لها أسباب مختلفة .

_ حيث في حي الفردي كان السبب الأول و الغالب هو لتقوية العلاقات فيدل هذا على طبيعة السكان الجيدة و التي تسعى إلي توطيد علاقات الجيرة , مع وجود فئة تردد للترفيه فقط وهي فئة الشباب , مع بروز علاقات مصلحة ضئيلة .

_أما في الحي الجماعي رصدنا أن سبب قيام بالزيارات كان للترفيه فقط , مع تقارب في أراء بين لتقوية العلاقات و المصالح المتبادلة , هذا ما يوضح وجود تباين واضح في طبيعة السكان من فئة داعمة لتقوية علاقات الجيرة , و فئة تقوم على مصالح المشتركة .

الجدول رقم (12) : يبين المشاركة في شؤون الحي .

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	28	20	92.3	66.6
لا	02	10	6.6	33.3

التمثيل البياني رقم(12) : يبين المشاركة في شؤون الحي.

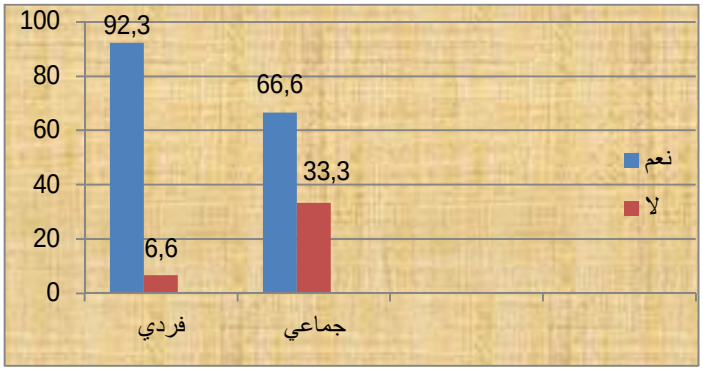

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان مشاركة الجيران في شؤون الحي .

_ رصدت أكبر نسبة هي الإجابة ب "نعم" في كلا الحيين , تفوق حي لمسيد بنسبة قدرة ب 92.3 % و يليه حي 748 مسكن بنسبة بلغت 66.6 % , أما الفئة التي أجابت ب "لا" رصدت أكبر نسبة في حي 748 مسكن بنسة بلغت 33.3 % يليه حي لمسيد بنسبة 6.6 % .

_ تبين لنا أرقام الجدول :

_ المشاركة الشعبية في شؤون الحي رصدت في الحي الفردي و الحي الجماعي معا , و لكن بنسبة أكبر و تكاد تكون بالإجماع في الحي الفردي .

_ الفئة التي لا تشارك في شؤون الحي رصدت أكثر في الحي الجماعي , و هذا لا ينفي عدم وجود أي مشاركة في حي الجماعي .

جدول رقم(13) : يبين الفئة التي أجابت ب "نعم" في المشاركة في شؤون الحي :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
واجب	5	7	17.85	35
تحب ذلك	5	5	17.85	25
مفروض عليك	**0**	3	0	15
شعور انتماء للحي	18	5	64.28	25

التمثيل البياني رقم (13) : يبين الفئة التي أجابت ب "نعم" في المشاركة في شؤون الحي :

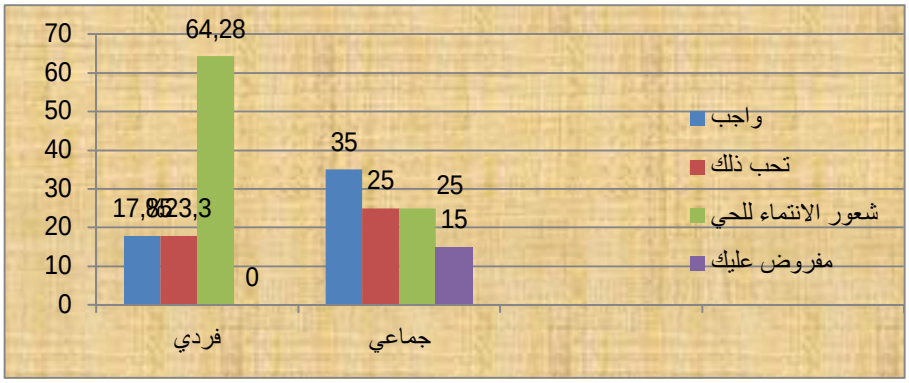

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان فئات المبحوثين الذين يقومون بالمشاركة في شؤون الحي :

_ أكبر نسبة رصدت في حي لمسيد و هي بسبب " الشعور بالانتماء للحي " بلغت 64,2% تليها نسبة الاجابة ب " واجب" رصدت في حي لمسيد بنسبة بلغت 35 % في حين بلغت في حي لمسيد 17.85 % فتتطابق مع " تحب ذلك" , و هذه الأخيرة بلغت مع "الشعور بلإنتماء للحي" في حي 748 مسكن 25 % و حي لمسيد لم نرصد به اي نسبة في " مفروض عليك" في حين بلغت 15 % .

_توضح لنا أرقام الجدول أن أسباب المشاركة في شؤون الحي تختلف بين الحي الفردي و الحي الجماعي .و هذا ما يوضح :

_ التضامن الاجتماعي يبرز في مشاركة أفراد الحي في شؤون الحي و سببه الشعور بالانتماء للحي و الذي رصد أكثر في الحي الفردي .

الجدول رقم(14) : يبين الفئة التي أجابت ب "لا" في المشاركة في شؤون الحي :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
عدم شعور انتماء للحي	0	4	0	13.3
تفضل العزلة عن أفراد حيك	2	6	6.6	20

التمثيل البياني رقم(14) : يبين الفئة التي أجابت ب "لا" في المشاركة في شؤون الحي :

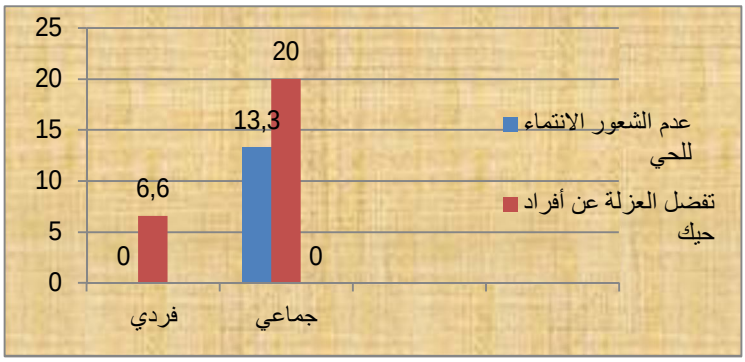

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان فئة المبحوثين التي لا تشارك في شؤون الحي :

_أكبر النسب رصدت في حي 748 مسكن بلغت 13.3 % "عدم الشعور بالإنتماء للحي " و " تفضل العزلة عن أفراد حيك" قدرت ب 20% , أقل نسبة رصناها في حي لمسيد " تفضل العزلة عن أفراد حيك" بلغت 6.6 % .

_تبين لنا أرقام الجدول أنه توجد فئة لا تشارك في أمور حي بسبب أنها لا تشعر بالانتماء للحي و و تفضل العزلة عن أفراد الحي , و رصدت بأكبر النسب في الحي الجماعي أكثر من الحي الفردي . و هذا يوحي إلى الأسباب التالية : _ عدم توافق كل أفراد الأحياء مع بعضهم البعض و تفضيل بعض الأسر الإبتعاد عن المشاركة الشعبية

- عدم المشاركة في شؤون الحي يوحي إلى و جود خلل في العلاقات الإجتماعية داخل الأحياء السكنية , قد يعود إلى وجود توتر بين الأسر و مشاكل داخل الحي .

جدول رقم (15) : يبين إعانة الجار في حالة حدوث قرح أو وفاق :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	30	28	100	93.3
لا	0	2	0	6.7

التمثيل البياني ر قم(15) : يبين إعانة الجار في حالة حدوث قرح أو وفاة :

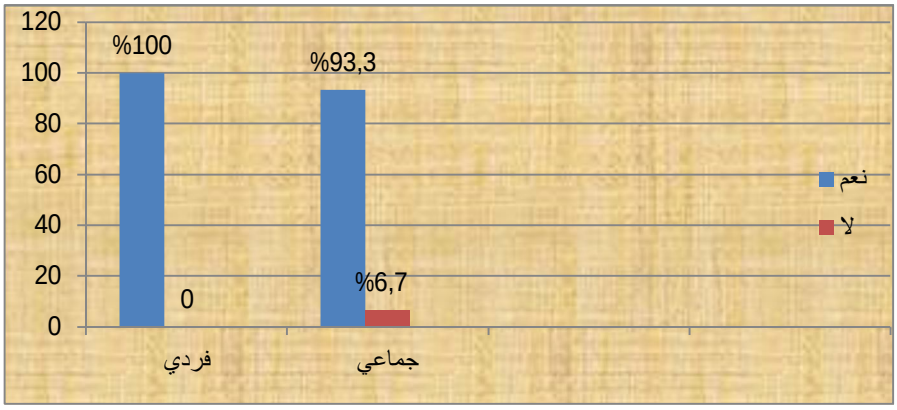

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان إعانة الجار في حالة حدوث قرح أو وفاة .

أكبر نسبة رصدت في حي لمسيد و هي الإجابة ب "نعم " نسبة كلية 100 % , و 93.3 % في 748 مسكن , أقل نسبة هي الإجابة ب "لا" رصدت أكثر في حي 748 مسكن بلغت 6.7 % في حين لم تسجل أي نسبة في حي لمسيد .

_ توضح لنا أرقام الجدول : أن إعانة الجار في حالات القرح أو الوفاة برزت بقوة في كلا الحيين ,

خاصة في الحي الفردي و هي نسبة إجمالية كلية , و هذا ما يعني :

_ التضامن الاجتماعي في حالات القرح و الظروف الحزينة ما زال موجود في الأحياء السكنية فردية أو جماعية

الجدول رقم (16) : يبين أن كانت إعانة الجار في الفرح أيضا :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	28	22	93.3	73.3
لا	2	8	6.7	26.7

التمثيل البياني رقم(16) : يبين أن كانت إعانة الجار في الفرح أيضا :

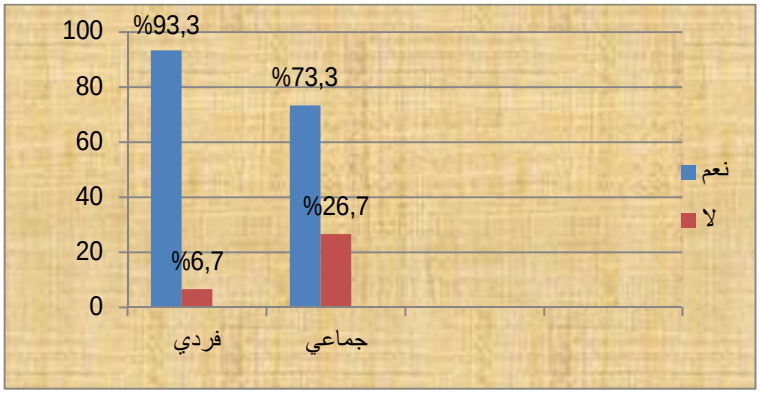

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان الفئة التي تقوم بإعانة الجار في حالات الفرح أيضا. حيث :

_ تم رصد أكبر نسبة في حي لمسيد وهي الإجابة ب "نعم" بلغت 93,3 % و في حي 748 مسكن بلغت 73.3 % , الإجابة ب "لا" رصدت أكثر في حي 748 مسكن بلغت 26.7 % و تليها في حي لمسيد بنسبة بلغت 6.7 % .

_ تبين لنا أرقام الجدول أن التضامن الاجتماعي في حالات الفرح موجود في الحي الفردي و الجماعي , و لكن ليس بنفس شدة التضامن في حالات القرح , حيث رصدنا فئة تتضامن في حالة القرح و الظروف الصعبة لكن لا تبادر بأي إعانات في حالات الفرح و هذا ما رصدناه خاصة في الأحياء الجماعية.

_ و هذا ما يدل على أن تضامن المجتمع الحضري أصبح متعلق بطبيعة الظرف أي ليس في كل الظروف يقوم التضامن .

الجدول رقم (17) : يبين المشاركة ب " التويزة" مع الجيران :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	7	2	23.3	6.6
لا	23	28	76.7	93.3

التمثيل البياني رقم (17) : يبين المشاركة ب " التويزة " مع الجيران :

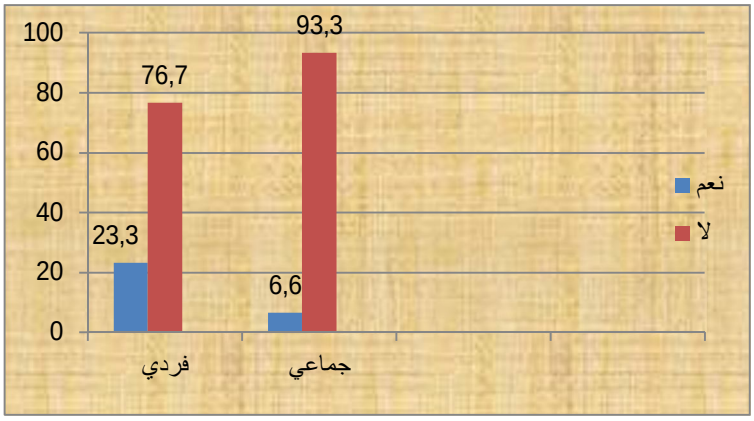

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان الفئة التي شاركة ب "التويزة", حيث أكبر نسبة رصدت هي الإجابة ب "لا" في كلا الحيين , بلغت في حي 748 مسكن 93.3 % و في حي لمسيد 76.7% , تليها نسب الاجابة ب "نعم" رصدت أكبر نسبة في حي لمسيد ب 23.3 % و أقل نسبة في حي 748 6.6 % .

_ توضح لنا أرقام الجدول أن كلا الحيين الفردي و الجماعي لا توجد أي مشاركة بالتويزة ما عدى فئة قليلة و فئة كبار السن الذين سبق و أن شاركوا في هادا الشكل التضامني , على رغم من وجود تلاحم واضح في الحيين, و هذا ما يحي إلى :

_ تغير شكل التضامن الاجتماعي , و مصطلح التويزة أصبح قديما و أي تعاون بين أفراد الحي لا يعتبر كقيام بالتويزة , و لأسباب نرصدها في الإجابة عن السؤال الموالي :

الجدول رقم (18) : يبين الفئة التي لم تشارك بالتويزة :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
التويزة اندثرت قديما	10	15	33.3	50
لا تملك الوقت للقيام بها	0	0	0	0
لا تفضل التجمعات و الاختلاط	**0**	6	0	20
تغيير شكلها فأصبحت لا تعجبك	13	7	43.3	23.3

التمثيل البياني رقم (18) : يبين لنا الفئة التي لم تشارك ب التويزة :

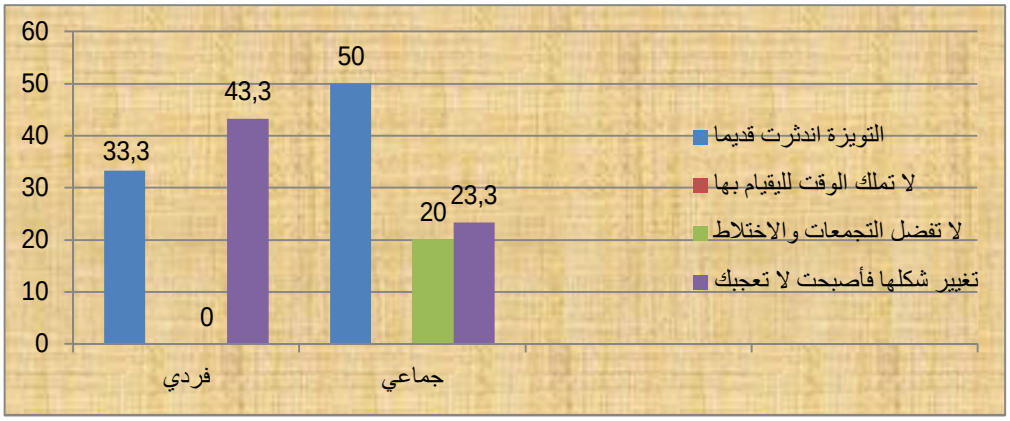

نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان عدم المشاركة بالتويزة , حيث رصدت أكبر نسبة وهي " التويزة اندثرت قديما" في حي 748 مسكن بنسبة 50 % , و في حي لمسيد أكبر نسبة " تغير شكلها فأصبحت لا تعجبك " بلغت 43.3 % , أقل نسبة رصدت في حي 748 مسكن بلغت 20% .

_ تشير أرقام الجدول اختلاف بين الحي الفردي و الحي الجماعي في أسباب عدم المشاركة بالتويزة , فلوحظت أكثر في الحي الجماعي بأن التويزة اندثرت قديما و لم تزل موجودة في المجتمع الجزائري _ توجد فئة أخرى من الحي الجماعي كان رأيها أنها لا تفضل التجمعات إطلاقا و هي الفئة المنعزلة الذي سبق و ذكرناها , كذلك تغير شكل التويزة فأصبحت لا تعجب سكان الأحياء , خاصة في الحي الفردي, و يكمن القول من هذا : _ أن التويزة شكل من أشكال التضامن الاجتماعي السائد قديما , برغم من وجود علاقات تضامن في السكنات الحضرية في الحي الجماعي و الفردي معا , إلا أن التويزة تعتبر من بين أشكال التضامن التي تغير شكلها و لم تصبح موجودة حاليا , و تختلف أسباب ذلك في كل الحي .

الجدول رقم(19) : يبين تبادل الأكلات بين الجيرة :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	27	22	90	73.3
لا	3	8	10	26.7

التمثيل البياني رقم (19) : يبين تبادل الأكلات بين الجيرة :

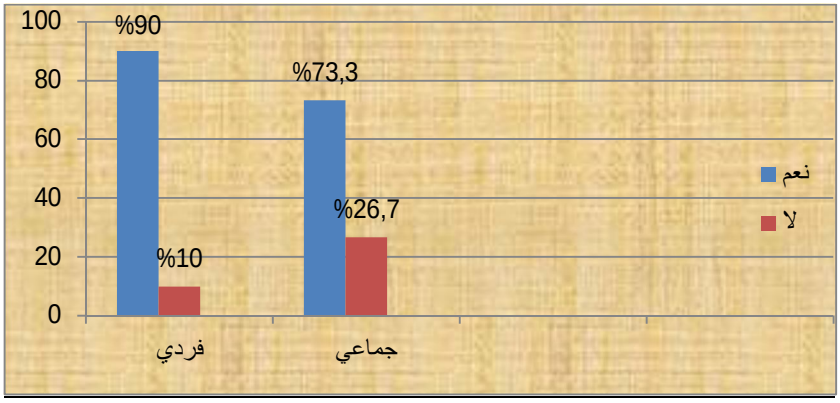

_نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان تبادل الأكلات بين الجيرة :

حيث أكبر نسبة رصدت هي الإجابة ب "نعم" في كلا الحيين , يتفوق حي لمسيد بنسبة بلغت 90% و يليه حي 748 مسكن بنسبة بلغت 73.3 % , أدنى نسبة هي الإجابة ب "لا" رصدت أكبر في 748 مسكن بنسبة بلغت 26.7% يليه حي لمسيد بنسبة بلغت 10 %

_ توضح لنا أرقام الجدول أن تبادل الأكلات لا يزال موجود داخل السكنات الحضرية خاصة في الأحياء الفردية العتيقة فهي تعتبر قضية متجذرة في منطقة بسكرة , و هذا لا ينفي وجود فئة التي تمارس اي تبادل للأكلات , فنقول أن :

_تبادل الأكلات يعبر عن تمسك الجيران بالعادات القديمة و يزيد الترابط فيما بينهم .

_ نقص التبادل يعبر عن الإنعزال عن أفراد الجيرة و عدم وجود رابطة في ما بينهم .

الجدول رقم (20) : يبين الفئة التي أجابة ب "نعم" لتبادل الأكلات :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
لأنهم بالمقابل يقومون بذلك	13	10	43.3	33.3
توطيد العلاقات	7	9	23.3	30
تبادل فقط لا يعنى شيئا	6	3	20.0	10

التمثيل البياني رقم (20) : يبين الفئة التي أجابة ب "نعم" لتبادل الأكلات :

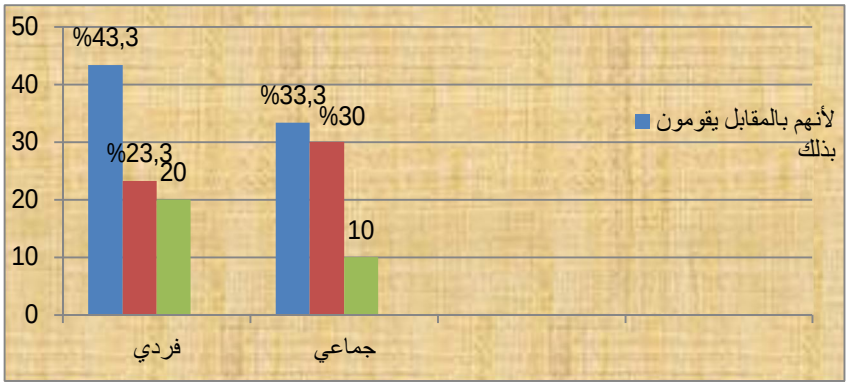

_نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه الذي يبينان فئة المبحوثين التي أجابت ب" نعم " لتبادل الأكلات , أكبر نسبة رصدت هي " لأنهم بالمقابل يقومون بذلك" بلغت 43.3 % في حي لمسيد , و 33.3 % في حي 748 مسكن , أدنى نسبة رصدت هي " تبادل فقط لا يعني لك شيئا " بلغت 20 % في حي لمسيد , و في حي 748 مسكن بلغت 10 % , في حين نسب الاجابة ب " توطيد العلاقات " بلغت 30% في حي 748 مسكن , و 23.3% في حي لمسيد .

_ توضح لنا أرقام الجدول أن تبادل الأكلات في الأحياء السكنية يدل على عدة أسباب و يختلف من الحي الفردي إلى الحي الجماعي , فهو يقام عامة من أجل إرجاع للجار حين يقدم هو الآخر لجاره و هذا ما يشكل علاقات جوار طيبة قائمة على مبدأ إكرام الجار و مقابلة الإحسان بالإحسان, و كذلك لتوطيد العلاقات بين الجار , في المقابل توجد فئة تعتبر أن هذا الشكل التضامني تبادل فقط لا يعني لها شيئا , تنظر إليه كواجب فقط , و هذا ما تم رصده من خلال تسجيلنا للملاحظات , فرصدنا هذا التبادل قائم أكثر في الحي الفردي أما في الحي الجماعي يقوم بين الأسر التي مدت إقامتها بالحي أكثر من 20 سنة .

الجدول رقم(21) : يبين إن كانت توجد جمعيات الأحياء بالحي :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	25	16	83.3	53.3
لا	5	14	16.6	46.7

التمثيل البياني رقم (21) : يبين إن كانت توجد جمعيات الأحياء في حيك :

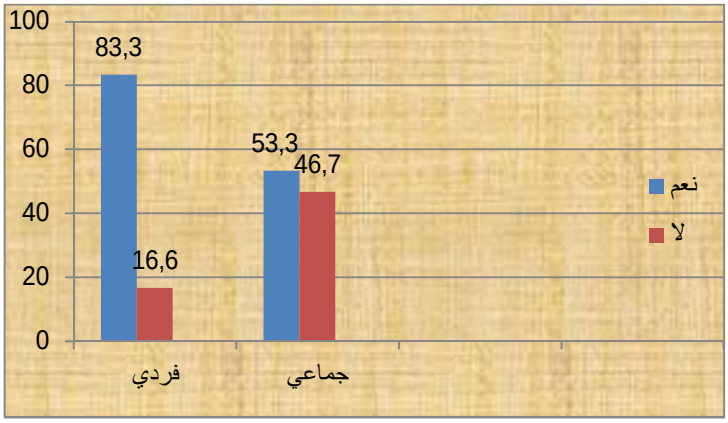

_نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان أن كانت توجد جمعيات الأحياء في حيك :

أكبر نسبة رصدت هي الإجابة ب "نعم" بنسبة أكبر في حي لمسيد بلغت 83.3% و 53.3 % في حي 748 مسكن , أدنى نسبة هي الإجابة ب "لا" رصدت أكثر في حي 748 مسكن بلغت 46.7 % و 16.6% في حي لمسيد .

_ تبين لنا أرقام الجدول أنه توجد جمعيات الخيرية في حي الفردي و الحي الجماعي , لكن يتفوق الحي الفردي عن الحي الجماعي , فمن خلال تقنية الملاحظة التي قمنا بها , رصدنا وجود جمعيات الأحياء في كلا الحيين , ففي حي لمسيد توجد جمعية تسمى جمعية " عائلة حوحو" مهامها تقديم المساعدات و الإعانات لعائلات المحتاجة في الحي , و في حي 748 مسكن , جمعية تسمى " سكان حي 748 مسكن " و هي تعتبر جمعيات لتسيير شؤون الحي و إعانة المحتاجين و قامت بأعمال التهيئة الحضرة للحي , من إعادة طلاء العمارات و التشجير و تنظيف الحي من القمامات .. الخ , فمن خلال النسب التي أجابة ب لا : نلاحظ أن توجد فئة غير دارية بهذه الجمعيات بالرغم من وجودها في مكان سكنهم دائما نقول عنها فئة منعزلة تماما عن العلاقات الجوارية .

الجدول رقم (22) : يبين الفئة التي اجابة ب "نعم" و كيف قامت جمعيات الأحياء بالأعمال التضامنية :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
إعانة فقراء الحي	10	7	33.3	23.3
جمع المبالغ المالية للمحتاجين	10	7	33.3	23.3
مساعدة المريض	5	2	16.6	6.7

التمثيل البياني رقم (22) : يبين الفئة التي اجابة ب "نعم" و كيف قامت جمعيات الأحياء بالأعمال التضامنية :

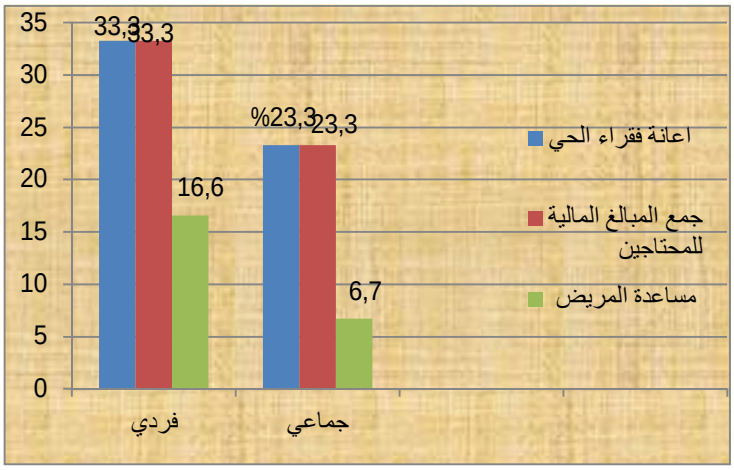

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان الفئة التي أجابة ب "نعم" و كيف قامت الجمعيات بعمليات تضامنية : حيث رصدت أكبر نسبة هي "إعانة فقراء الحي " و جمع المبالغ المالية للمحتاجين" بتفوق حي لمسيد بنسبة بلغت 33.3% , يليه حي 748 مسكن بنسبة بلغت 23.3 % , أدنى نسبة هي الإجابة ب " مساعدة مريض " رصدت في حي لمسيد بنسبة بلغت 16.6 % و في حي 748 مسكن بلغت 6.7 %

_ تبيين لنا أرقام الجدول أن جمعيات الأحياء الخيرية تقوم بمختلف الأدوار و النشاطات التي تساهم في مساعدة المحتاجين و قيام بعمليات تطوعية مختلفة أساسها التضامن الشعبي مع سكان الحي و هذا ما يدل على :_ تغير شكل التضامن الاجتماعي من التقليدي إلى الحديث , فهته الجمعيات لم تكن موجودة في السابق . فأصبحت لها شكل رسمي و يساهم في زيادة التلاحم الاجتماعي .

الجدول رقم (23) : يبين إن كان تضامن جمعيات الأحياء يعجب السكان وسبق أن تمت المشاركة به .

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	23	16	76.6	53.3
لا	7	14	23.3	46.7

التمثيل البياني رقم (23) : يبين إن كان تضامن جمعيات الأحياء يعجب السكان وسبق أن تمت المشاركة بيه:

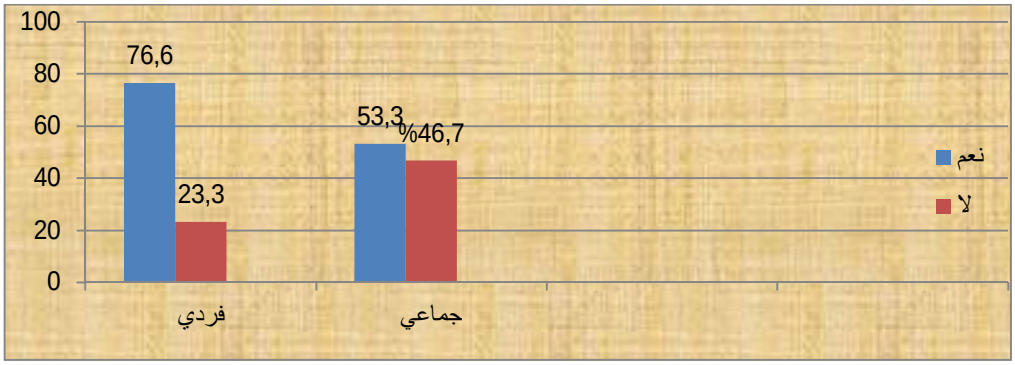

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان إن كان تضامن جمعيات الأحياء يعجب السكان : رصدت أكبر نسبة هي الإجابة ب " نعم" في كلا الحيين , مع تفوق حي لمسيد بنسبة 76.6 % و يليه حي 748 مسكن بنسبة بلغت 53.3 % , في حين نسبة الاجابة ب "لا" رصدت أكثر في حي 748 مسكن بنسبة بلغت 46.7 % أما حي لمسيد بلغت 23.3 % .

_ تبين لنا أرقام الجدول انه توجد استجابة جيدة لسكان الحيين خاصة الحي الفردي , و من خلال الملاحظة و الدراسة الاستطلاعية , توجد فئة في كلا الحيين تدعم هذا الشكل التضامني الجديد و تشارك بيه بكل روح تضامنية . و يرجع إلى المستوى التعليمي للسكان و خاصة فئة الشباب التي تدعم بمثل هذا التضامن الشعبي , كذلك تعبر عن تغير ثقافة السكان في حين كانت الإعانات داخل إطار القرابة فقط فأصبحت التعاون و التضامن في إطار رسمي و يشمل كل المجال الحضري , فينتج هذا التضامن : تلاحم

أفراد الحي الواحد في مختلف الظروف , الشعور بالانتماء للحي و تحلي بالمسؤولية , مع وجود فئة لا تحب هذا الشكل التضامني و لم تشارك فيه رصدناها في السؤال الموالي :

الجدول رقم (24) : يبين الفئة التي أجابة ب "لا" عن تضامن جمعيات الأحياء و لم تشارك فيه :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
جمعيات لا أساس لها من الصحة	3	6	10	20
جمعيات لكسب المال فقط لا للتضامن الشعبي	4	3	13.3	10
لا أملك فكرة عنها	**0**	5	0	16,7

التمثيل البياني رقم (24) : يبين الفئة التي أجابة ب "لا" عن تضامن جمعيات الأحياء و لم تشارك فيه :

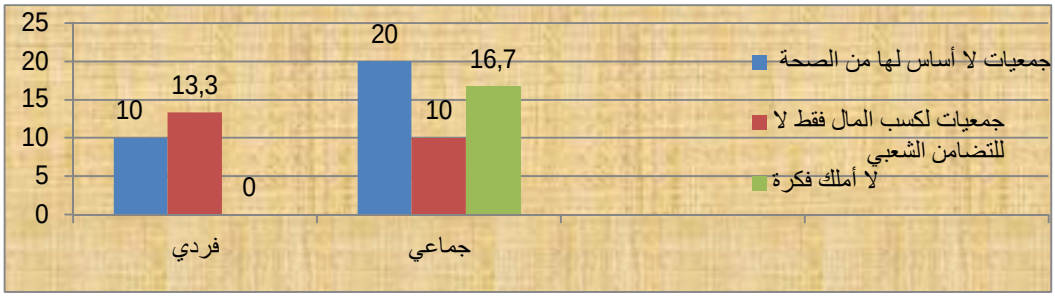

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان الفئة التي أجابت ب "لا" عن تضامن جمعيات الأحياء الخيرية و لم تشارك فيه : رصدت أعلى نسبة هي " جمعيات لا أساس لها من الصحة " رصدت أكثر في حي 748 مسكن بنسبة بلغت 20%

و في حي لمسيد أكبر نسبة رصدت 13.3% و هي الاجابة ب " جمعيات لكسب المال فقط لا للتضامن الشعبي " و رصدت في حي 748 مسكن بنسبة 10 % , أما أجابة ب " لا أملك فكرة عنها" رصدت أثر في حي 748 مسكن بنسبة 16.7 % .

_ تبين لنا أرقام الجدول أن الفئة التي لم تعجبها تضامن جمعيات الأحياء كانت لها أراء مختلفة و اعتبرتها جمعيات لا أساس لها من الصحة , و فئة أخرى ترى أنها جمعيات لكسب المال فقط لا للتضامن الشعبي ,و ما توجد فئة لا تملك أي فكرة عن هذه الجمعيات . و هذا ما يحي إلى

_ جمعيات الأحياء الخيرية هي شكل جديد من أشكل التضامن الاجتماعي التي لم تتقبلها فئة من المجتمع .

_ لا تزال فئة من المجتمع لم تواكب التطور و التغير الذي طرأ على عمليات التضامن الاجتماعي, و هذا راجع إلى تمسك بعض الأسر بالعادات و القيم .

3_النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى :

" تُأثر طبيعة السكان في الأحياء الفردية و الأحياء الجماعية على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري"

تتفق معطيات التي تم جمعها على تأثير طبيعة السكان في الأحياء الفردية و الأحياء الجماعية على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري و هو ما يجعلنا أن نقول بتحقق الفرضية الأولى , و ذلك استنادا للاستنتاجات التالية :

- ✓ أكثر سكان حي لمسيد و حي 748 مسكن هم سكان القدامى للحي , مع وجود فئة طفيفة تقطن حديثة في الحي .
- ✓ طبيعة علاقات الجوار تعتبر جيدة في حي لمسيد و حي 748 مسكن , مع وجود توتر في حي 748 مسكن .
- ✓ علاقات الجيرة بين سكان حي لمسيد و حي 748 مسكن تقوم على اعتبارات الصداقة و حق الجيرة مع وجود عامل القرابة الذي يبرز أكثر في حي لمسيد , كذلك علاقات عمل تحت إطار وظيفي .
- ✓ التوتر الواضح داخل الحيي و خاصة حي 748 مسكن , ناتج عن الاختلاط في الثقافات و المستوى التعليمي للأسر .
- ✓ رغم بعد القرابة إلا أنه لا يزال هناك تبادل للزيارات بين الجيران في كل من الحيين , رصدت بقوة في حي لمسيد , نتاج المعرفة الجيدة للسكان لبعضهم البعض ,وجود فئة تتردد بشكل يومي للجيرة في الحيين , و هذا ما يوحي إلى عدم إحترام الجار و أداب الزيارات , مع ظهور الفئة التي لا تتردد إلى الجار , ناتج عن الظروف الاقتصادية و عمل المرأة و زادة المسؤولية و إنشغالها الدائم .
- ✓ سكان الحيين يتحلون بالمشاركة في شؤون الحي , و رصدت أكثر في حي لمسيد , فسكان حي لمسيد يرون المشاركة في شؤون الحي بسبب الشعور بالانتماء للحي و سكان حي 748 مسكن يرونها بكثرة كواجب .

- ✓ الفئة التي لا تشارك في شؤون الحي هي فئة الأسر القاطنة حديثا بالحي , تفضل العزلة و الابتعاد عن أفراد الحي .
- ✓ تعاون و تضامن سكان حي لمسيد و حي 748 مسكن في حالات القرح و هذا ما يدل على التمسك بالدين الإسلامي و العقيدة و القيم الاجتماعية و كذلك الأخلاقية .
- ✓ وجود التضامن الاجتماعي في حالات الفرح في الحيين و لكن ليس بنفس شدة التضامن في حالات القرح , و رصد هذا الاختلاف أكثر في حي 748 مسكن .
- ✓ المشاركة بالتويزة هي مشاركة تعتبر ضئيلة , فئة الأسر التي تشارك بمثل هذا التضامن هي فئة نوعا ما كبار السن , و رصدت نسبة اكبر بحي لمسيد , بحكم أنه حي عتيق سكانه يتحلون أكثر بمثل هذه العادات و التقاليد , و سبب زوال القيام بالتويزة عن ذي قبل , هي تغير شكلها .
- ✓ لا تزال أسر حي لمسيد و حي 748 مسكن يتبادلون الأكلات و الأطباق , خاصة في حي لمسيد , فهي شكل تضامني يزيد من التماسك الاجتماعي و يقوي العلاقات و يقلل من التباعد و العزلة .
- ✓ وجود جمعيات الأحياء الخيرية في الحي لمسيد و حي 748 مسكن ,و هي شكل جديد من التضامن الشعبي الذي برز أكثر في حي لمسيد و تمت المشاركة به .

4_ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية : أثر نمط السكن على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري .

الجدول رقم (25) : يبين إن كان المبحوث راضٍ عن ظروف السكن في حيه:

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
راض	25	16	83.3	53.3
غير راضي	5	14	16.7	46.7

التمثيل البياني رقم(25) : يبين إن كان المبحوث راضٍ عن ظروف السكن في حيه:

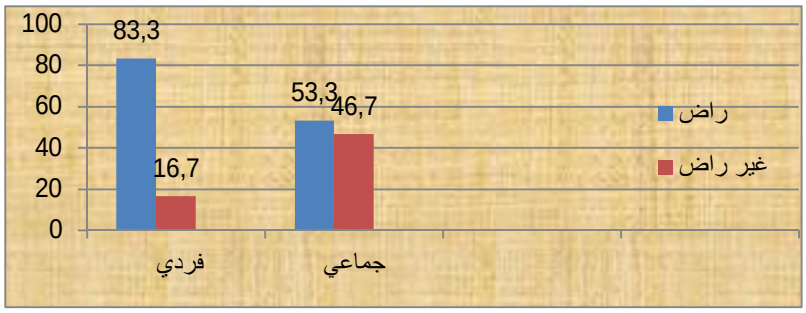

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان إن كان المبحوث راضٍ عن ظروف السكن في حيه . حيث أكبر نسبة هي الإجابة ب " راضٍ " في كلا الحيين رصدت في حي لمسيد بنسبة بلغت 83.3 % و في حي 748 مسكن بلغت 53.3 %, وأقل نسبة هي الإجابة ب " غير راضٍ " رصدت أكثر في حي 748 مسكن بلغت 46.7 % و في حي لمسيد بلغت 16.7.

_ توضح لنا أرقام الجدول أن سكان حي الفردي أكثر رضايا عن ظروف السكن في الحي بالمقابل , الحي الجماعي تقريبا نصف السكان راضيين عن الحي و النصف الآخر غير راضي , و هذا ما يحول إلى:

_ تفضيل سكان الحضر نمط السكن الفردي أكثر من الجماعي , فمن خلال الملاحظة رصدنا أن السكان يفضلون السكن مستقل عن السكن في العمارة مع الجماعة , و هذا راجع إلى ظروف السكن الجماعي الغير ملائمة مع ثقافة السكان و ظروف المسكن من ضيق المساحة , و عدم توفر غرف الكافية لأفراد الأسر , و خاصة كبار السن الذين لا يقدرون على مثل هذا النمط من السكن , و تفضيلهم لسكنات الأفقية الفردية في

قول أحد سكان عند قيامنا بالدراسة الاستطلاعية " **نفضل دار الأرضي , كبيرة و مشرحة , الجيران كل واحد في حالو مكاش إزعاج** "

_ في حين توجد فئة مؤيدة لنمط السكن الجماعي , و هي غالبا الفئة العاملة و الأسر التي يعمل بها الأب و الام فهي تقضي معظم وقتها في العمل خارج المنزل , يفضلون السكن مع الجماعة بسبب الناحية الأمنية , فالمرأة لا تشعر بالخوف من البقاء في المنزل بمفردها عند غياب زوجها محمية بسكان العمارة , فمن خلال الدراسة الاستطلاعية قالت إحدى النساء " **راجلي يخدم عساس في ليل , السكنى في البطيمة خير , منحسش بالخوف , جيراني تحسب معايا في دار وحدة** " و هذا ما يؤكد ما سبق ذكره .

الجدول رقم (26) : يبين الفئةالتي أجابة "بغير راضٍ " عن الحي :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
بسبب طبيعة السكن	0	7	0	23.3
بسبب أنه مجال غير ملائم	5	5	16.7	16.7
بسبب غياب الحياة الاجتماعية و التضامن	**0**	2	0	6.7

التمثيل البياني رقم (26) : يبين الفئة التي أجابة "بغير راضٍ " عن الحي :

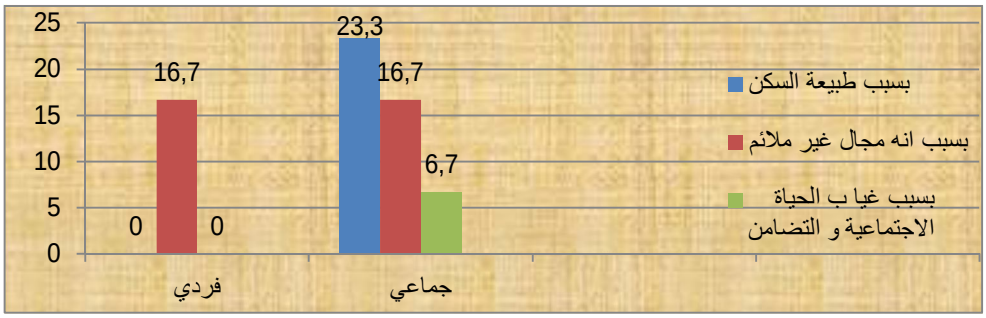

نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان الفئة التي أجابت ب "غير راضٍ " عن ظروف السكن في الحي : حيث أكبر نسبة رصدت هي في حي 748 مسكن و هي "بسبب طبيعة السكن " بنسبة 23.3 % وأدنى نسبة هي الإجابة ب " بسبب غياب الحياة الاجتماعية و التضامن " بنسبة 6.7 % في حين لم ترصد أي نسبة لهذين الأخريين في حي لمسيد , و نسبة الإجابة ب " أنه مجال غير ملائم " في كلا الحيين قدرت ب 16.

تشير أرقام الجدول أن سبب عدم رضا بظروف الحي يظهر أكثر في الحي الجماعي و يرجع ذلك إلى طبيعة السكن , أي نمط البناء , و هو البناء العمودي الذي يبنى على مساحة محددة لا تلاءم ثقافة

المجتمعات العربية التي تفضل العيش في أماكن الواسعة دون أي تقييد , كذلك تجمع أكثر من 20 أسرة في بناء واحد يؤثر على المجال فكل أسرة لها ثقافتها و طبيعتها و خلفياتها و علاقتها بالجيرة , كذلك بسبب أنه مجال غير ملائم رصدناه في كلا الحيين الفردي و الجماعي , و هذا ما يدخل تحت إطار سياسة التخطيط للأحياء السكنية التي تفتقر إلى تصميم الأحياء على أسس الاجتماعية و ثقافية .

الجدول رقم (27) : يبين إن كان المبحوث يعرف الجيران في الحي :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	30	20	100	66.7
لا	0	10	0	33.3

التمثيل البياني رقم (27) : يبين إن كان المبحوث يعرف الجيران بالحي :

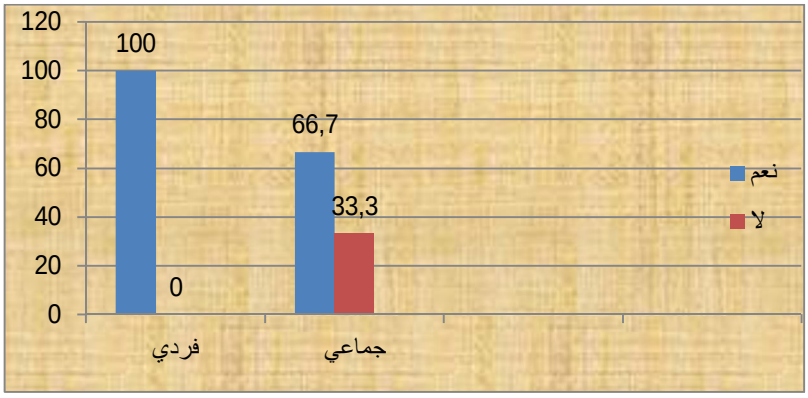

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان إن كان المبحوث يعرف جيرانه بالحي :

حيث رصدت أكبر نسبة هي الإجابة ب " نعم " في كلا الحيين , بتفوق حي لمسيد بنسبة 100% , و بلغت 66.7 % في حي 748 مسكن , أدنى نسب سجلت هي الإجابة ب "لا" رصدت في حي 748 مسكن بلغت 33.3 % , في حين لم ترصد أي نسبة في حي لمسيد .

_ تبين لنا أرقام الجدول أن سكان الحي الفردي يعرفون بعضهم أكثر من سكان الحي الجماعي

_ و هذا ما يدل على البيئة التقليدية هي البيئة التي يكون بها التفاعل قوي .

_ الأسر القاطنة في الحي الجماعي و التي تعرف سكان الحي هي الأسر التي لها أكثر من 20 سنة إقامة في الحي .

_ توجد أسر لا تعرف سكان الحي في السكن الجماعي , و هي أسر حديثة التمركز في الحي و لم تكون أي علاقات جيرة .

الجدول رقم(28) : يبين فئة المبحوثين الذين يعرفون سكان الحي :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
كلهم	30	8	100	26.7
المقربين لك فقط	0	12	0	40

التمثيل البياني رقم (28) : يبين فئة المبحوثين الذين يعرفون سكان الحي :

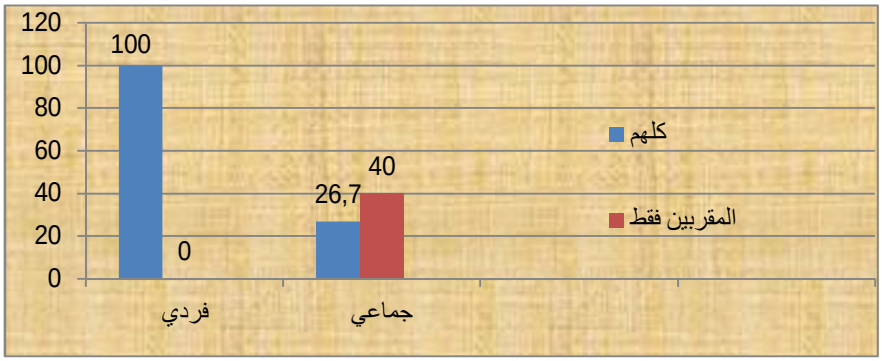

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان فئة المبحوثين الذين يعرفون سكان الحي حيث أكبر نسبة رصدت هي الإجابة ب " كلهم" بلغت 100 % في حي لمسيد و في حي 748 مسكن 26.7 % , أما الإجابة ب " المقربين فقط " رصدت فقط في حي 748 مسكن بنسبة بلغت 40 % .

_تعطينا أرقام الجدول أن سكان حي الفردي يعرفون كل سكان الحي و ليس المقربين فقط ,

أما سكان الحي الجماعي فأكبر فئة تعرف فقط سكان المقربين فقط , و منه نقول :

_ أن علاقات الجيرة تتأثر بالمجال القرب و البعد عن الجار و خاصة في الأحياء الجماعية التي عبارة عن طوابق , فنجد سكان العمارة لا تربطهم أي تفاعل أو مبادلات بسبب بعد المجال . و هذا ما يخلق الفر دانية و تفكك الروابط الاجتماعية داخل الوسط الحضري .

الجدول رقم (29) : يبين إن كان هيكل الحي يمنح الشعور و الإحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته:

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
كثيرا	16	5	53.3	16.7
قليلا	**8**	9	26.7	30
لا يوفر	6	16	20	53.3

التمثيل البياني

رقم (29) : يبين إن كان هيكل الحي يمنح الشعور و الإحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته

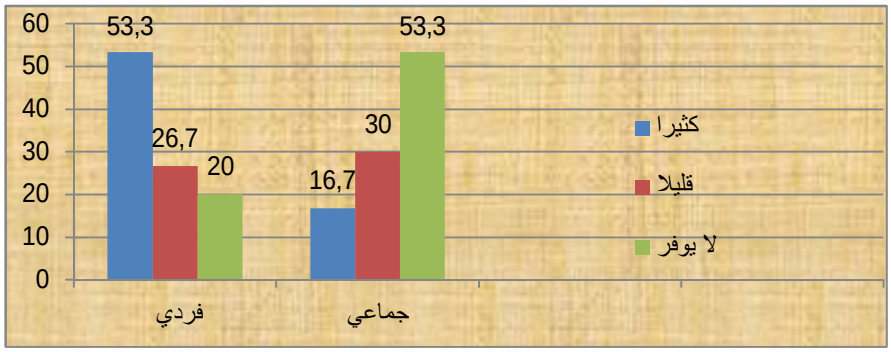

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان إن كان هيكل الحي يمنح الشعور و الإحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته , فمن خلال الاقتراحات التي قدمناها و هي " كثيرا , قليلا , لا يوفر " رصدت أكبر نسبة 53.3 % و هي الإجابة ب " كثيرا" و " لا يوفر" , فالأولى رصدت في حي لمسيد , و الثانية رصدت في حي 748 مسكن , و أقل نسبة هي 16.7 % و هي الإجابة ب " كثيرا " رصدت في حي 748 مسكن , أما الإجابة نسبة ب " قليلا " بلغت 26.7 % في حي لمسيد و 30 % في حي 748 مسكن .

_ توضح أرقام الجدول أن هيكل الحي الفردي يشعر السكان أكثر أنهم يعيشون وسط عائلتهم , عكس هيكلة الحي الجماعي لا يوفر هدا الشعور و هذا ما يحي إلى :

_ هيكلة الحي تأثر على تمتين أو ترخيه العلاقات بين أفراد الحي الواحد .

_ بوجود فئة تشعر أنها تعيش وسط عائلتها رصدناها في حي الجماعي بحكم اشتراك سكان العمارة في السلالم و كل تجهيزات البناء , كذلك يرجع إلى السكنات المتشابهة في التصميم و المتقاربة في الموقع.

الجدول رقم (30) : يبين الفئة التي أجابت ب "لا يوفر" تصميم الحي الشعور و الاحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
البعد بين جيرانك	0	6	0	20
ضيق المسكن	0	6	0	20
اختلاط ثقافة السكان	**6**	2	20	6.7
لا دخل للهيكل لا توجد علاقات إطلاقا	**0**	2	0	6.7

التمثيل البياني(30) : يبين الفئة التي أجابت ب "لا يوفر" تصميم الحي الشعور و الاحساس أن المبحوث يعيش وسط عائلته :

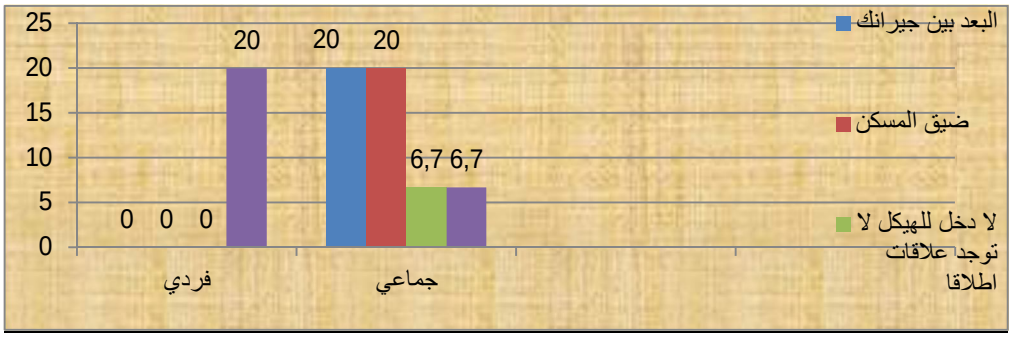

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان إجابة المبحوثين ب "لا يوفر" تصميم الحي الشعور و الإحساس أنهم يعيشون وسط عائلتهم , حيث قدرت أعلى نسبة هي20 % الإجابة بسبب " البعد عن الجار " و " ضيق المسكن" رصدت في حي 748 مسكن ,كذلك ب حي لمسيد لكت الإجابة ب "اختلاط ثقافة السكان , فهذه الأخيرة رصدت في حي 748 مسكن بنسبة 6.6% مع تطابق النسبة في الإجابة ب " لا دخل للهيكل لا توجد علاقات إطلاقا " ف حين لم تسجل أي نسبة لذلك في حي لمسيد.

_ تبين أرقام الجدول أن تصميم الحي يؤثر على أريحية الأسر و لا يوفر لها الشعور و الإحساس أنهم يعيشون وسط عائلتهم , بسبب عدم رضاهم عن السكن و ضيق المجال السكني و البعد عن الجار , حيث ذكر بعض الأفراد أن ضيق السكن أدى إلى توتر و قلق داخل الحي .

_ الأسر بالحي الفردي راضية عن تصميم الحي لكن الاختلاط الثقافي بين السكان تسبب في عدم توفير الراحة و الإحساس أنهم يعيشون وسط عائلتهم .

_ إن تصميم الحي الذي يراعي ثقافة وتقاليد سكانه يمنح الشعور والإحساس بالعيش وسط العائلة، ويؤدي إلى الطمأنينة والراحة النفسية لدى الساكن، وبالتالي يحدث التكيف الاجتماعي الذي يؤدي إلى علاقات جيرة طيبة .

الجدول رقم (31) : يبين إن كان تصميم الممرات يساعد على الالتقاء و التجمع مع الجيران :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	5	16	16.7	53.3
لا	25	14	83.3	46.7

التمثيل البياني رقم (31) : يبين إن كان تصميم الممرات يساعد على الالتقاء و التجمع مع الجيران :

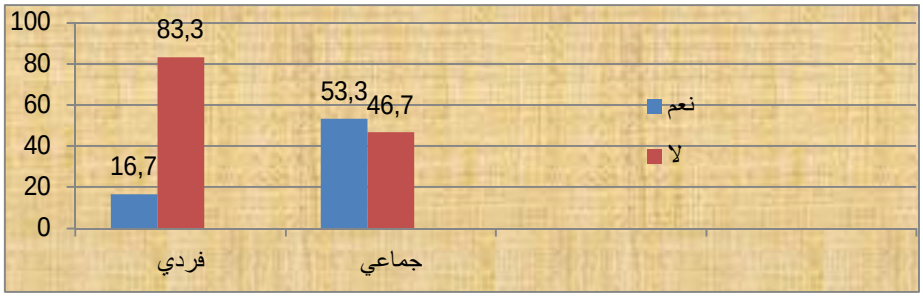

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان إن كان تصميم الممرات يساعد على الالتقاء و التجمع مع الجيران , فرصدت أكبر نسبة هي الإجابة ب "لا" في حي لمسيد بلغت 83.3 % , و رصدت في حي 748 مسكن 46.7 % , أما نسبة الإجابة ب "نعم" أكبر نسبة في حي 748 مسكن بلغت 53.3 % و في حي لمسيد بلغت 16.7 %

_ توضح لنا أرقام الجدول أن : تصميم الممرات في الحي الفردي غالبا ما لا يسهل عملية الاتقاء و التجمع مع الجيران و هذا راجع إلى تصميم الضيق للممرات خاصة في الأحياء العتيقة كحي لمسيد في مدينة بسكرة , يمتاز بضيق شوارع و الممرات , صمم بدون أي تخطيط حضري , أما تصميم الممرات في الحي الجماعي قد يساعد على التجمع و الالتقاء , و منه نقول أن :

_ إن تصميم ممرات الحي يؤثر على الممارسات الاجتماعية و الالتقاء أفراد الحي , فنجد فئة الشباب و كذلك كبار السن لا يستطعون التجمع و تبادل الحديث أمام بيوت الجيران و هذا ليس من قيم المجتمع البسكري أن يتجمع أفراد الحي أمام البيوت فهذا يسبب في صراعات بين سكان الحي , و تباعد اجتماعي و عدم شعور بالراحة في العيش بالحي ,

الجدول رقم (32):يبين إن كانت تهيئة المساحات الخارجية الموجودة بالحي يسهل الاتصال مع الجيران .

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	5	2	16.7	6.6
لا	25	28	83.3	93.3

التمثيل البياني رقم (32) : يبين إن كانت تهيئة المساحات الخارجية الموجودة بالحي يسهل الاتصال مع الجيران:

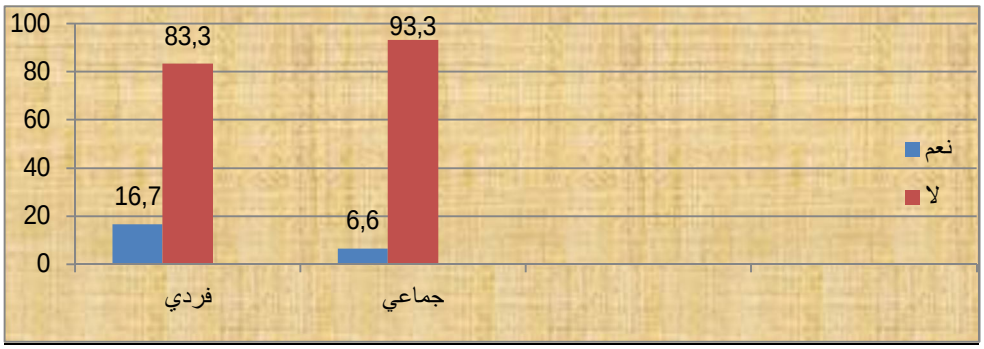

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان إن كانت تهيئة المساحات الخارجية الموجودة بالحي يسهل الاتصال مع الجيران :فرصدت أكبر نسبة هي الإجابة ب " لا " في كلى الحيين فرصدت أكثر في حي 748 مسكن بنسبة بلغت 93.3 % و يليه حي لمسيد بنسبة 83.3 %, و أدنى نسبة رصدت في حي 748 مسكن و هي الاجابة " نعم" بلغت 6.6 % و في حي لمسيد قردت ب 16.7%

_توضح انا أرقام الجدول أن : تهيئة المساحات الخارجية الموجودة في الحيين الفردي و الجماعي لا تسهل الاتصال مع الجار , فهي نتاج إلى سوء التخطيط للأحياء الحضرية في مدينة بسكرة , فمن خلال الملاحظة يقول أحد أفراد الحي الفردي " لمسيد" " **رواد ضيقة و عيب نقعدوا قدام باب الجار** "و هذا ما يوحي إلى أن التصميم غير ملائم لعادات و تقاليد سكان المنطقة و ما يطلق عليها بالعامية ب " الحرمة",

و رصدنا أيضا قول أحد كبار السن في الحي الجماعي في قوله : " **معظم مشاكل الحي سببها ليجان لي يريحوا مقابل بيبان الناس , و تسمع كلام الفاحش , و البيوت عندها حرمتها** " و تفسير هذا الكلام هو أن المساحات الخارجية لا توفر أي سهولة في الالتقاء و التجمع فيلجأ شباب الحي للجلوس و التجمع أمام أبواب العمارات و تبادل الحديث و الضحك و اللعب حتى وقت متأخر من الليل , و هذا ما يحدث إزعاج لسكان العمارة و يعتبرونه سوء تربية و غير أخلاقي, فينتج الكثير من الصراعات داخل الأحياء.

الجدول رقم : (33) : يبين دور الفضاءات المشتركة:

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
انسجام الصلة بين جارك	23	20	76.7	66.7
توتر الصلة بين جارك	7	10	23.3	33.3

التمثيل البياني رقم (33) : يبين دور الفضاءات المشاركة :

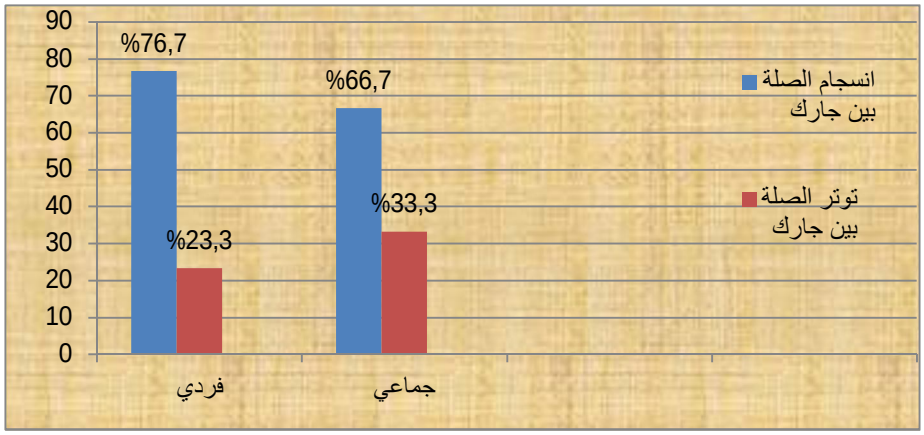

نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني اللذان يبينان دور الفضاءات المشتركة : من خلال الاقتراحات التي قدمناها رصدت أكبر نسبة هي " انسجام الصلة بين جارك" في كلا الحيين بنسبة أكبر في حي لمسيد بلغت 76.7 % وفي حي 748 مسكن بلغت 66.7 % , أما الإجابة ب " توتر الصلة بين جارك" رصدت أكثر في حي 748 مسكن بنسبة بلغت 33.3 % و يليه حي لمسيد بنسبة 23,3 % .

_ توضح لنا أرقام الجدول أن للفضاءات المشتركة دور في الروابط الاجتماعية , ففي الحي الفردي و الجماعي تعتبر هي فضاء للتجمع و تبادل و القيام بمختلف العمليات الاجتماعية , فيها يتعرف سكان الجدد عن أفراد الحي , فالفضاء المشترك يفرض على ساكن الحي أن يتقاسم مع جاره و أن يتضامن معه من أجل الفضاء الذي يشملهما كطلاء الجدران مثلا , أو عمل صيانات , أو غرس بغض أشجار أمام المساحات المشتركة , أو ذبح الجيران مع بعضهم أضحية العيد , و غيرها من الممارسات المشتركة ,

_ فتوجد فئة لا تفضل مثل هذه الفضاءات التي تراها توتر الصلة بين الجار , لا تحب التشارك و ترى أنها تؤدي إلى صراعات مع الجار فتظهر بقوة في الأحياء الجماعية لنمط السكن العمودي الذي يشترك ساكنيه في كل تجهيزات السكن , من مياه الصرف الصحي , أنابيب الماء و الغاز و الكهرباء .. إلخ

الجدول رقم(34) : يبين إن قام المبحوث بمبادرات تضامنية على مستوى الحي :

	التكرار		النسبة المئوية	
	فردي	جماعي	فردي	جماعي
نعم	30	16	100	53.3
لا	0	14	0	46.7

التمثيل البياني رقم(34) : يبين إن قام المبحوث بمبادرات تضامنية على مستوى الحي :

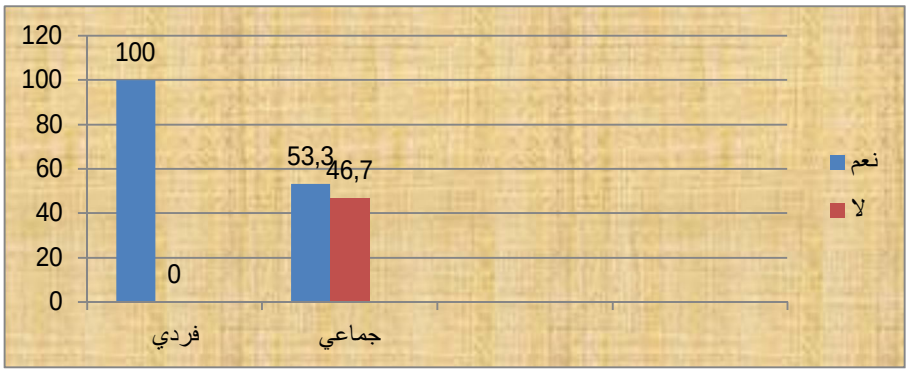

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان إن قام المبحوث بمبادرات تضامنية على مستوى الحي : حيث رصدت أكبر نسبة هي الإجابة ب " نعم" بلغت في حي لمسيد100% و في حي 748 مسكن بلغت 53.3 % , و أدنى نسبة هي الإجابة ب "لا" لم ترصد إطلاقا في حي لمسيد , في حين حي 748 مسكن بلغت 46.7 % .

_ تبين لنا أرقام الجدول أن المبادرات التضامنية تقوم على مستوى الحيين الفردي و الجماعي , و لكن بنسبة أكبر في الحي الفردي , فنمط السكن العتيق و تقارب ألمجالي للسكان , و قدم الحي , كذلك ثقافة السكان التي تفرض عليهم المبادرات و التطوعات و التلاحم الاجتماعي ,

_ أما في الحي الجماعي و بالرغم من نمط البناء الحديث و تغير في مرفولوجية المجال الحضري , إلا أنه لا تزال فئة تتمسك بالقيم التضامنية و تبادر و هي الأسر التي تقطن مدة أكثر من 10 و 20 سنة بالحي و راضية بنمط السكن فهي لا تأثر بها فكرة المجال بل ثقافة السكان و القيم هي التي تتحكم في التعاملات و العلاقات و الروابط الاجتماعية داخل البيئة السكنية , فهذا لا ينفي وجود فئة لا تقوم بأي أعمال تضامنية على المستوي الحي رصدت كذلك في الحي الجماعي و هي فئة المنعزلة الرافضة لنمط السكن و تأثرت بالمجال العمراني الذي لا يوفر لها أي إحساس و الشعور أنها تعيش وسط جو عائلي يسوده روح التضامن الاجتماعي .

الجدول رقم (35) : يبين فيما تتمثل المبادرات .

		التكرار		النسبة المئوية	
		فردي	جماعي	فردي	جماعي
غرس الأشجار	نعم	21	14	70	46.7
	لا	9	16	30	53.3
تنظيف الحي	نعم	28	20	93.3	66.7
	لا	2	10	6.7	33.3
صيانة الإنارة	نعم	28	6	93.3	20
	لا	2	24	6.7	80

التمثيل البياني رقم(35) : يبين فيما تتمثل المبادرات :

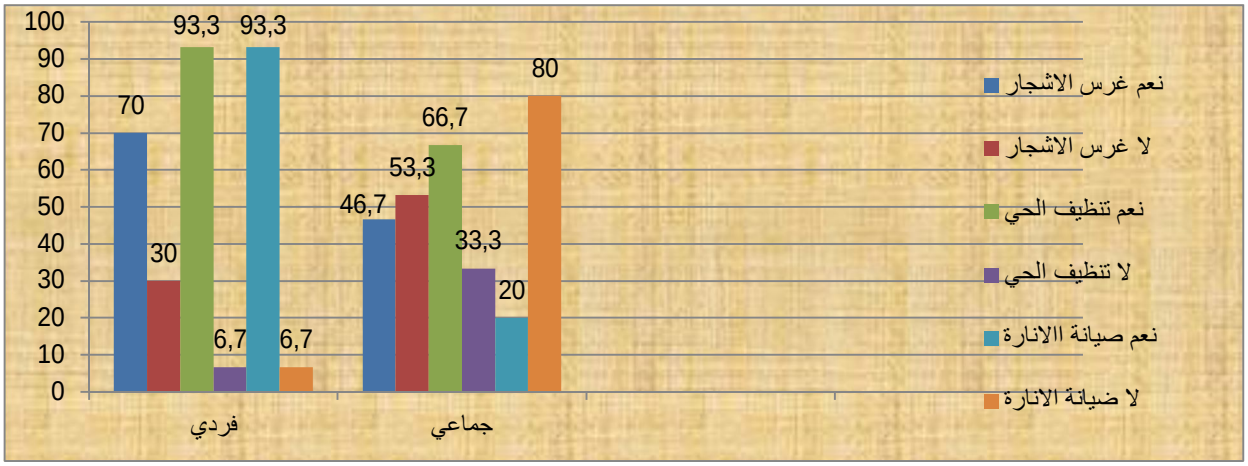

_ نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه اللذان يبينان فيما تتمثل المبادرات التي قام بها سكان حي لمسيد و حي 748 مسكن : من خلال الاقتراحات التي قدمناها رصدنا أكبر النسب في حي لمسيد وهي الإجابة ب "نعم" و تنظيف الحي و صيانة الإنارة بنسبة بلغت 93.3% , و أدنى نسبة هي الإجابة ب" لا " بلغت 6,6 % في كلا الاقتراحين , أما بالنسبة ل "غرس الأشجار" بلغت 70% و الاجابة ب لا : بلغت 30 %. أما أكبر نسبة في حي 748 مسكن هي الاجابة ب "لا لصيانة الإنارة " 80 % , و نسبة الذين قاموا بغرس الأشجار و تنظيف الحي و صيانة الإنارة , فالأولى 46.7 % , و الثانية 66.7% , و الثالثة 20% .

_ تبرر لنا أرقام الجدول أن كلا الحيين الفردي و الجماعي قاموا بمختلف المبادرات التضامنية على مستوى الحي من تشجير و تنظيف الحي و صيانة الإنارة , و رصدت كذلك مبادرات عند قيامنا بالدراسة الاستطلاعية تمثلت في تقديم الجار منزله في جنائز بحكم ضيق منزل جاره و كذلك نصب الخيام خارج الحي على مستوى الحي الفردي و الجماعي , هذا ما يدل على :

_ المشاركة في المبادرات التضامنية في الحي تعبر عن تماسك أفراد الحي الواحد , و يوحي إلى الإنتماء إلى الحي .

5_ عرض النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

" أثر نمط السكن على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري "

تتفق معطيات التي تم جمعها على تأثير نمط السكن على التغير الذي طرأ على قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري و هو ما يجعلنا أن نقول بتحقق الفرضية الثانية , و ذلك استنادا للاستنتاجات التالية :

- ✓ سكان حي لمسيد أكثر رضاي عن ظروف السكن عن سكان حي 748 مسكن .
- ✓ ضيق المسكن هو السبب الرئيسي الذي يجعل سكان حي 748 مسكن غير راضين عن ظروف السكن في حيهم .
- ✓ الظروف الاقتصادية للأسر هي التي تجبرها على تقبل ظروف السكن.
- ✓ سكان حي لمسيد يعرفون بعضهم البعض أكثر من سكان حي 748 مسكن , فسكان هذا الأخير يعرفون الجيرة المقربين إليهم فقط
- ✓ فئة الأسر في حي 748 مسكن التي لا تعرف سكان الحي هي الأسر التي تقطن حديثا بالحي , تفضل العزلة عن الحي .
- ✓ يمنح السكن في حي لمسيد الشعور و الإحساس أنهم يعيشون وسط العائلة بسبب تقارب المنازل من بعضهما و طابع العمراني للحي , عكس سكان حي 748 مسكن .
- ✓ بروز الأسر في حي 748 مسكن داعمة لنط السكن و تشعر أنها تعيش وسط عائلتها , بسبب تشابه تصميم الشقق و التشارك في التجهيزات العمومية .
- ✓ تصميم الممرات بحي748 مسكن و حي لمسيد لا يساعد على إلتقاء و التجمع برغم من وجود علاقات طيبة بسبب ضيق الممرات و التصميم المعماري .
- ✓ الفضاء المشترك يفرض على ساكن الحي احترام جاره رغم وجود توترات أو عدم وجود صلة معه .
- ✓ تهيئة المساحات الخارجية في الحيين لا تسهل الاتصال مع الجار لعدم توفرها على المرافق التي يحتاج لها ساكن الحي , فيلجأ أفراد الحي إلى التجمع أمام بيوت الجار و هذا ما يسبب صراعات و اختلافات .

- ✓ تبرز المبادرات التضامنية على مستوى الحيين و تبرز أكثر على مستوى حي لمسيد من تشجير و تنظيف الحي ..

6_ النتائج العامة للدراسة :

_ أن الهدف من بحثنا هو الكشف عن عوامل تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري , بالمقارنة بين الأحياء السكنية الفردية و الأحياء السكنية الجماعية .

- ✓ رغم التغير الاجتماعي بفعل التحضر و ظهور أنماط السكن الحديثة , إلا أن الجيران يحتاجون بعضهم البعض , و تربطهم مصالح مشتركة .
- ✓ مدى مساهمة الاختلافات في الخلفيات السوسيوثقافية في تغير قيم التضامن الاجتماعي داخل الأحياء السكنية .
- ✓ طبيعة السكان و العادات و التقاليد تساهم في المحافظة أو زوال قيم التضامن الاجتماعي
- ✓ برغم من وجود علاقات توتر في الحي الفردي و الجماعي إلا أن سكان الحضر لا يتخلون عن تضامن في حالات القرح و الظروف الصعبة .
- ✓ تغير شكل التضامن الاجتماعي من النمط التقليدي إلى النمط الحديث , كاندثار التويزة في الأحياء السكنية الحضرية , و بروز شكل جديد من التضامن الشعبي و هو الجمعيات الخيرية و لجان الأحياء , أي من شكل الغير الرسمي إلى الرسمي .
- ✓ مساهمة التصميم المعماري و نمط البناء للأحياء السكنية في المدينة , في تقوية أو إضعاف علاقات الجيرة , و الروابط الاجتماعية.
- ✓ تفضيل سكان الحضر للعيش في الأحياء الفردية أكثر من الأحياء الجماعية , بسبب ضيق المساحة , و نمط العمودي الذي لا يفضله خاصة فئات كبار السن .
- ✓ تتأثر عمليات التضامن الاجتماعي بالمجال أي القرب و البعد عن الجار و خاصة في الأحياء الجماعية التي عبارة عن طوابق , فنجد سكان العمارة لا تربطهم أي تفاعل أو مبادلات بسبب بعد المجال . و هذا ما يخلق الفردانية و تفكك الروابط الاجتماعية داخل الوسط الحضري .
- ✓ إن الروح التعاونية التضامنية بين الجيران ما تزال سائدة، وسكان الحيين في سعي دائم للمحافظة عليها، باعتبارها أساسا لاستمرار علاقات الجيرة، ويكون هذا التعاون ماديا أو معنويا كلما ادعت الضرورة لذلك حتى إن لم توجد رغبة في الاختلاط بالجيران , . ورغم

التطورات الحضرية فهي ما تزال سائدة حتى الآن، وما يزيد في استمرارها هي المدة الزمنية التي عاش فيها سكان الحي بجوار بعضهم البعض , وعليه فرغم التغيير الحاصل على مستوى المدينة والأفراد، فسكان هذا الحي لا يزالون محافظين على الكثير من الخصوصيات والقيم بما فيها قيمة التضامن.

الخاتمة

إن فهم عوامل تغير قيم التضامن الاجتماعي بين السكان في كل من الأحياء الفردية و الجماعية , يقودنا إلى تدارك الأخطاء التي تحدث من إنجاز و تطبيق الخطط الشاملة للبلاد من إسكان و تعمير دون تفكير في خصوصية المجتمع الجزائري .

فالأحياء السكنية الجماعية جاءت كنتاج لاحتياج الأفراد و الخروج من السكنات القديمة , فهذا النمط من السكن "الجماعي" برز في الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي في الخمسينيات و بعد الاستقلال مباشرة بهدف الحد من توسيع الأحياء القصديرية , انتهجت الجزائر سياسة البناء و التعمير , فالأحياء الجماعية كانت تمتاز فيها علاقات الجوار بعلاقات النزاعية , و اضمحلال القيم الاجتماعية و نقص وتيرة التضامن بين أفراد السكن الواحد , و أصبحت العلاقات تعتمد على التقارب ألمجالي أكثر منها علاقات إنسانية , و هذا راجع لعدم مراعات التصميم المعماري لخصوصية الأفراد و كذلك الأجزاء المشتركة التي تتمثل في الخزائن و الأنابيب المشتركة , مداخل العمارة , النظام الخارجي و الأسطح و ممرات الدخول و الخروج , و هذا ما يسبب التوتر الواضح و عدم رضي السكان بنمط السكن , و غياب المسؤولية , و غيره فهذا النوع من التصاميم المعمارية انتشر في أطراف النسيج العمراني لمعظم مدننا نتيجة النمو الديمغرافي في ظل تفاقم أزمة السكن و هذا ما أدى إلى تدهور المجال الحضري .

أما بالنسبة للأحياء الفردية , برغم من التنظيم الاجتماعي بها وفق علاقات متبادلة و روح التضامن الاجتماعي سائدة بقوة , و بالرغم من قدميه هذا النمط السكني إلا أنع يراعي خصوصية الأفراد و كل فرد له فضاء خاص به , إلا أن وتيرة التضامن بين الأسر تغيرت و لم ترصد بنفس شدة التضامن في البيئة التقليدية القروية .

إن اختيار حي لمسيد , و حي 748 مسكن جماعي بمدينة بسكرة , لمعرفة عوامل تغير قيم التضامن الاجتماعي على مستوى الحيين . و من خلال النتائج التي تحصلنا عليها و للتحقق من صحة الفرضيات توصلنا أن , تأثر تغير القيم بطبيعة السكن و خلفياتهم الثقافية نتيجة اختلاط المدن من خلال الهجرة , أي كل أسرة تملك مبادئ و أخلاق تعكس على تعاملاتها مع أفراد الحي .

_ و لقد كان لنمط السكن و التصميم المعماري أثر في تغير قيمة التضامن على مستوى الحيين , خاصة في الأحياء الجماعية بسبب المجال و ضيقه و الذي انعكس على سلوكات الأسر .

_ و برغم من هذا التغيير الذي طرأ , و التطور التكنولوجي , و عمل المرأة , فهذا لا ينفي عدو وجود أي مبادرات تضامنية على مستوى الحيين , فالتضامن الاجتماعي قيمة تحث عليها العقيدة الإسلامية , و موروثة عن الأجداد , فهي قيمة لا يستهان بها . بالرغم من اختلاف شكلها و مواكبتها للحضارة .

قائمة المصادر و المراجع

1_ المصادر

1) القرءان الكريم .
2) الحديث و السنة النبوية .

2_ القواميس و المعاجم :

1) احسان محمد حسن : الموسوعة في علم الاجتماع , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1999
2) جمال الدين , ابن منظور : لسان العرب , تحقيق عامر أحمد حيدر , مراجعة عبد المنعم خليل بركات , ط1 , المجلد السايع , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 2005 .
3) السيد عبد العاطي السيد : مرجع سابق , نقلا عن محمد عاطف غيث وأخرون , قاموس علم الاجتماع .
وجدي رزق غالي : المعتمد ,_معجم وسيط في مصطلحات العلم و الفلسفة و العلوم الانسانية , مكتبة لبنان , بيروت , 1993.

3_ الكتب :

1) إحسان محمد حسن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي , ط2 , دار الطليعة , لبنان , 1986, ص 65 .
2) اسماعيل عبد الفتاح: القيم الأساسية في الاسلام , دار الثقافة للنشر , القاهرة , 2001 .
3) جمال الدين , ابن منظور : لسان العرب , تحقيق عامر أحمد حيدر , مراجعة عبد المنعم خليل بركات , ط 1 , المجلد السايع , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 2005.
4) رجاء مكي طبارة : مقاربة نفسية اجتماعية للمجال السكني , المؤسسة الجامعية للدراسات النشر و التوزيع , بيروت , 1995, .
5) رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , ط1 , دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع , عين مليلة , الجزائر,2007 .
6) السيد عبد العاطي السيد : علم الاجتماع الحضري ,ج 1 , دار المعرفة الجامعية . الأزاريطية , الاسكندرية , 2003.
7) الشناويمحمدحسنوآخرون : التنشئةالاجتماعيةللطفل،ط١،دارالصفاء،للنشروالتوزيع،عمان , 2001 .
8) عبد الله , ناصح علوان : التكافل الاجتماعي في الاسلام , دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة , , حلب , د ن سنة نشر
9) عبد الهادي الجوهري : التضامن الاجتماعي في مجال التنمية الاجتماعية , مكتبة نهضة الشرق , القاهرة , 1986.
10)لاهاي عبد الحسين : قراءات في النظرية السوسيولوجية من التراث الكلاسيكي إلى مدرسة ما بعد الحداثة , منشورات الجمل, بيروت , 2016 .
11)محمد الهادي لعروق : دراسة في جغرافية السكان , دار النهضة العربية للطباعة و النشر , القاهرة . سنة 1974.

4_ المذكرات :

1) .بوحزاف وفاء , شاوش حكيمة :إشكالية استدامة السكن الجماعي حالة مدينة أم بواقي ,مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية,جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي, 2015,2014 .

2) باغريش ياسمينة : المدخل الى علم الإجتماع , محاضرة لطلبة السنة أولى علم الإجتماع , جامعة عبد الحميد مهري , قسنطينة 2 , 2015 .

3) بن سعيد سعاد :علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة , دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري , جامعة منتوري , قسنطينة , 2007 .

4) بوعطيط سفيان : القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المهني , مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العمل و التنظيم , جامعة منتوري , قسنطينة , 2011_2012 .

5) بوعكاز محمد فخر الدين : تهيئة الأحياء السكنية وفق مبادئ إيكولوجية ومحاولة تقييمها بنظامND-LEED , مذكرة ماستر تخصص تسيير المدن و التنمية المستدامة , جامعة العربي بن مهيدي , أم البواقي , 2017_2018 .

6) دحوح صلاح الدين , مهلل عبد الحكيم : جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية ,دراسة حالة حي العربي بن مهيدي أم البواقي, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا و التهيئة العنرانية, أم البواقي , 2016_2017.

7) زرايبية عبير , وادية ياسمينة : البناء الفوضوي ببلدية السبت , حالة حي الإخوة حميدة , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تهيئة المدن , جامعة الإخوة منتوري , قسنطينة , 2017 _2018 .

8) السعيد رشيدي : لجان الأحياء في التجمعات الحضرية الجديدة , مذآرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري , جامعة منتوري , قسنطينة ,2007 , 2008 .

9) سهام وناس : النمو الحضري و مشكلة السكن و الاسكان , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري , جامعة الحاج لخضر , باتنة , 2008_2009 .

10)شويشي زهية : مجتمع القصور, دراسة في الخصائص الاجتماعية و العمرانية و الثقافية لقصور , مدينة تقرت, مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع الحضري , جامعة منتوري , قسنطينة , 2005_2006 .

11)فاطمة طهراوي : التحولات المرفولوجية و الوظيفية للسكن و أثرها على المحيط العمراني في الجزائر: حالة مدينة و هران ,31 ماي 2013 .

12) فطيمة حاج عمر : التماسك الاجتماعي و الاحتفالية الدينية في الوسط الحضري , دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية للأسر , مذكرة لنيل ماجستير , علم اجتماع التربوي الديني , غرداية , 2011 .

5_ المقالات و المجلات :

1) بن عيسة محمد المهدي , بوسحلة ايناس , كادي نصيرة : الروابط الاجتماعية في الاسرة الجزائرية بين المجال الاجتماعي المتجانس و المجال الغير متجانس , دراسة ميدانية على عينة من الأسر , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة , ب د سنة .

2) رحمة باحمد : الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها (الموارد والأهداف) , مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية , المجلد: 70 العدد: 70 , 2018 .

3) سعد العنزي : جدلية تنظير العلاقات بين الجماعية و التعاون في اطار نظرية المنظمة , مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية , بغداد , 2008 .

4) سناء ساطع عباس , رياض فكرت نجات : تنمية الأحياء السكنية , دراسة تحليلية للمشاريع السكنية في التوجهات المعاصرة , المجلة العراقية لهندسة العمارة و التخطيط , قسم هندسة العمارة , بغداد , 2019 .

5) الشيخ محمد شلتوت : التضامن الاجتماعي في نظر الإسلام , مجلة ألوكة الثقافية , 13_01_2013 ,

6) على عبد الحسن حسين , حسين عبد الزهرة عبد اليمة : التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بتقدير الذات , دراسة لطلبة كلية التربية الرياضية , جامعة كربلاء , العراق , 2011

7) . عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي , مكتبة وهبة , مصر , 1982.

8) فوشان عبد القادر , العلاوي احمد : الاندماج الاجتماعي : مفهوم , الابعاد و المؤشرات , مقال علمي , جامعة محمد بن أحمد , وهران , ب د سنة .

9) لمياء مرتاض نفوسي : أشكال التضامن الاجتماعي " التويزة نموذجا" , جامعة مستغانم , الجزائر , ب د سنة .

10)نوبي محمد حسن :التصميم الاجتماعي للمجمعات السكنية العالية , مجلة العلوم الهندسية , كلية الهندسة , جامعة أسيوط , المجلد 30 , العدد 3 , جويلية 2002 م .

11)هالة لبراة : الأسرة و المسكن بالمدينة الصحراوية , دراسة مقارنة بين مسكن حديث و مسكن تقليدي بالزاوية العابدية , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة , 2007_2008 .

12)هاني كامل : خصائص الحي العتيق , مقال الكتروني , تاريخ النشر 22_04_2021 .

13)يعقوب بن يوسف المشوح : تخطيط و تصميم حي سكني ,المشروع الثالث , كلية العمارة و التخطيط , جامعة الملك سعود, السعودية ,2007 .

6_ محاضرات :

1) مصطفى مدوكي : مفاهيم عامة حول المدينة , محاضرة لطلبة سنة الثالثة ليسانس , تخصص تخطيط و التهيئة المجالية , جامعة محمد خيضر , بسكرة , 2013_2014 .

2) ابراهيم حجازي : محاضرة في مادة الاسكان , قسم الهندسة المعمارية , ب د سنة .

7_ مؤتمرات:

1) عبد الملك مرتاض , التويزة و أبعادها الاجتماعية في الريف الجزائري , المؤتمر الثاني للثقافة الشعبية اللبنانية العربية , بيروت , 1999 .

2) مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية و نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة و العشرون , الجمعية العامة للأمم المتحدة , 2019 .

8_ المواقع الإلكترونية :

https://journals.openedition.org/insaniyat/11794consulté le 09 juin 2021

https://onshr.nrme.net/detail2128697.html2021 _04_23 : تم التصفح

https://www.alukah.net/culture/0/49231/ 23:11 .19_04_2021

معايير أساسية لتصميم و تخطيط الأحياء السكنية :

https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%88%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-Development-Planning-at-UCAS-334242200114622/?hc_ref=ARRCU6HCRoktuO4cwdG3rnmM-EJi9DpGWwa-97QxZ3fBeIC4jExoEBeMR_J8PboNWwM&fref=nf&__tn__=kC-R

10 _ المراجع الأجنبية :

Jean Duvingnaud: la solidarité ,Liens de sang et liens de raison ,France ,1986 .

الملاحق

الصورة رقم (1) تبين نمط السكن في حي لمسيد

الصورة رقم (2) تبين ممرات حي لمسيد

الصورة رقم (3) تبين مساهمة جمعيات الخيرية في القيام بإفطار جماعي في حي لمسيد .

الصورة رقم (4) تبين حي 748 مسكن جماعي

الصورة رقم (5) تبين الساحات الداخلية و الفضاءات المشتركة في حي 748 مسكن

الصورة رقم (6) تبين مشاركة سكان حي 748 مسكن في تنظيف الحي

الجمهورية الجزائرية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضـــــــر بسكـرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم الاجتماعية **تخصص : علم اجتماع حضري**

استمارةاستبيان

حول

تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري

دراسة مقارنة بين الأحياء الفردية و الأحياء الجماعية

" حي 748 مسكن العالية" و "حي لمسيد "

ولاية بسكرة - نموذجا -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

ملاحظة : ضع علامة (x) في الخانة التي تعبر بصدق عن رأيكم .

شكر ا مسبقا على تعاونكم معنا لترقية البحث العلمي .

السنة الدراسية

2021-2020

I. البينات الشخصية :

1_ الجنس : ذكر ☐ , أنثى ☐ .

2_ السن : [من 20 الى [30 ☐ , [من 30 ال 40 [☐ [من 40 فما فوق[☐

3_ المستوى التعليمي :

5_ مدة الإقامة في الحي : أقل من 5 سنوات ☐, بين 5 و 10سنوات ☐

بين 10و20 سنة ☐, أكثر من 20 سنة ☐.

II. البيانات الخاصة بتأثير طبيعة السكان فيتغيرقيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري :

6 ما طبيعة علاقتك بجير انك ؟ جيدة ☐ ,متوترة ☐ عادية ☐ .

إذا كانت الإجابة ب (جيدة) بسبب ؟ صلة القرابة ☐ الوازع الديني ☐ , الوظيفة ☐
, الجيرة ☐, أخرى تذكر: .....

- إذا كانت الإجابة ب (متوترة) لماذا ؟ بسبب الإزعاج ☐, عدم اهتمامهم لك ☐
أخرى تذكر: .....

7_ ما نوع الصلة التي تربطك بجيرانك ؟ أقارب ☐ , أصدقاء ☐, لا توجد صلةأخرى ☐
تذكر: .....

8_ هل يتم التزاور في ما بينكم ؟ نعم ,☐ ☐,

- في حالة الإجابة ب (نعم) كيف؟ يوميا ☐ , أحيانا ☐في المناسبات فقط ☐

9_ لماذا تتم هته الزيارات ؟ لتقوية العلاقات ☐ , مصلحة متبادلة ☐ ,للترفيه فقط ☐

أخرى تذكر :.....

10_ هل تشارك مع جيرانك في شؤون الحي ؟ نعم ☐ , لا ☐ .

- في حالة الإجابة ب (نعم) لماذا ؟ واجب ☐ , تحب ذلك ☐ , مفروض عليك ☐ , بسبب شعورك بالانتماء للحي ☐ , أخرى تذكر:.....
- في حالة الإجابة ب (لا) لماذا ؟ عدم الشعور بالانتماءللحي ☐,تفضل العزلة عن أفراد حيك, أخرى ☐كر: .....

11_ في حالات القرح أو حدوث وفاة هل تقوم بإعانة جارك ؟ نعم ☐ , لا ☐ .

- هل الأمر نفسه في حالات الفرح و المناسبات؟ نعم ☐ , لا ☐
- اذا كانت الإجابة ب (لا) لماذا ؟ .....

12_ هل سبق أن شاركت ب (التويزة) مع جيرانك ؟ نعم ☐ , لا ☐.

- في حالة الإجابة ب (لا) لماذا ؟ التويزةاندثرت قديما ☐ , لاتملك الوقت للقيام بـها ☐ , لاتفضل التجمعات والاختلاط ☐ , تغـيير شكلـها فـأصـبحت لا تعـجـبك ☐ .أخر ى تذكر: ..... .

13_ هل تتبادلون الأكلات (الذواقة) نعم ☐ , لا ☐ .

- في حالة الإجابة ب (نعم) لماذا ؟ لأنهم بالمقابل يقومون بذلك ☐ ,توطيد العلاقات ☐تبادل فقط لا يعني لك شيئا ☐

أخ ى تذكر:..... ..... .

14_ هل توجد جمعيات الأحياء في حيك ؟ نعم☐ , لا ☐

- في حالة الإجابة ب (نعم) كيف قامتهته الجمعيات بأعمال التضامنية ؟
  - إعانة فقراء الحي ☐
  - جمع المبالغ المالية للمحتاجين . ☐
  - مساعدة مريض ☐ أخرى تذكر: .....

15_ هل يعجبك هذا النوع من التضامن وهل شاركت فيه ؟ نعم ☐ , لا ☐

- في حالة الإجابة ب (لا) فهذا يعود إلى ؟ جمعيات لا أساس لها من الصحة ☐
  جمعيات لكسب المال فقط لا للتضامن الشعبي ☐ , لا أملك فكرة عنها ☐

أخرى تذكر:..... .

III. البيانات الخاصة بتأثير نمط السكن على تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري :

16_ هل أنت راضٍ علىظروف السكن في حيك ؟ راضٍ ☐ , غير راضي ☐ .

- إذا كانت الإجابة " بغير راضٍ " لماذا؟ بسبب طبيعة السكن ☐ ,بسبب أنه مجال غير ملائم ☐ , بسبب غياب الحياة الاجتماعية و التضامن ☐

أخرى تذكر :.....

17_ هل تعرف الجيران فالحي ؟ نعم ☐ , لا ☐

- في حالة الإجابة ب (نعم) : كلهم ☐ , أو المقربين لك فقط ☐

18_ هل هيكلة الحي يمنحك الشعور والإحساس بأنك تعيش وسط عائلتك ؟

كثيرا ☐ ,قليلا ☐ ,لا يوفر ☐ .

- إذا كانت الإجابة ب "لا يوفر" لماذا ؟ بسبب : البعد بين جيرانك ☐, ضيق المسكن , لا دخل للهيكل لا توجد علاقات اطلاقا ☐, سبب آخر أذكره : ☐

.....

19_ هل تصميم الممرات يساعدك على الالتقاء والتجمع مع جيرانك ؟ نعم ☐ , لا ☐.

20_ هل تهيئة المساحات الخارجية الموجودة بالحي يسهل الإتصال مع جيرانك ؟

نعم ☐ , لا ☐.

21_ هل للفضاءات المشتركة دور في :

انسجام الصلة بين جارك ☐ , توتر الصلة بين جارك ☐

أخرى تذكر:.....

22_هل قمتم بمبادرات تضامنية على مستوى حيكم ؟ نعم ☐ , لا ☐ .

23_ فيما تمثلت هته المبادرات ؟

- غرس أشجار ؟ نعم ☐ لا ☐
- تنظيف الحي ؟ نعم ☐ لا ☐
- صيانة الإنارة ؟ نعم ☐ لا ☐
- أخرى تذكر :.....

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تغير قيم التضامن الاجتماعي في الوسط الحضري , على مستوى الأحياء الفردية و الجماعية , و ذلك من خلال وقوفنا على العوامل التي أدت إلى هذا التغير الحاصل, و لقد ركزت على جانبيين أساسيين , الأولى يتعلق بطبيعة السكان و خلفياتهم الثقافية و مدى تأثيره على تغير القيم , و الثاني على نمط السكن و كيف أثر على مبادرات التضامن الشعبي بين سكان الأحياء الفردية و الجماعية .

توصلت نتائج الدراسة الميدانية الحالية التي تم إجراءها بمدينة بسكرة إلى حقيقة مفادها : أن قيم التضامن الاجتماعي داخل الأحياء السكنية الفردية و الجماعية تغيرت بتأثير طبيعة السكان و ثقافتهم و العوامل الفيزيقية أي المجال الحضري و طبيعة السكن الفردي و الجماعي تحكمت في سيرورة التفاعل الاجتماعي بين الأسر , و بفعل التحضر و مواكبة التكنولوجيا برزت أشكال جديدة للتضامن و تغيرت على ما كانت عليه في البيئة التقليدية .

Abstract of the study:

This study aimed to know the change in the values of social solidarity in the urban environment, at the level of individual and collective neighborhoods, by looking at the factors that led to this change, and it focused on two main aspects, the first relates to the nature of the population and their cultural backgrounds and the extent Its effect on changing values, and the second on the pattern of housing and how it affected popular solidarity initiatives among the residents of individual and collective neighborhoods.

The results of the current field study that was conducted in the city of Biskra came to the fact that: the values of social solidarity within individual and collective residential neighborhoods changed due to the influence of the nature and culture of the population and the physical factors i.e. the urban field and the nature of individual and collective housing that controlled the process of social interaction between families, As a result of urbanization and keeping pace with technology, new forms of solidarity emerged and changed what it was in the traditional environment.